وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم : علم النفس

تخصص : إرشاد وتوجيه

مذكرة ماستر تحت عنوان

إستخدام أساتذة التعليم العالي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطلبة:

- بثينة جلايلية
- مروة بن حمزة

إشراف الأستاذة:

- فاطمة شتوح

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب:	الرتبة العلمية	الصفة
أحمد عبادلية	أستاذ محاضر –أ–	رئيسا
فاطمة شتوح	أستاذ تعليم عالي	مشرفا ومقررا
سليمان براجي	أستاذ محاضر –أ–	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2026/2025

الفهرس

قائمة المحتويات

شكر وعرفان

إهداء

الفهرس I

قائمة المحتويات II

قائمة الجداول III

قائمة الأشكال IV

قائمة الملاحق V

مقدمة ..... أ-ب

الفصل الأول: الإطار التصوري للدراسة

1. الإشكالية: 4

2. تساؤلات الدراسة: 5

3. فرضيات الدراسة: 5

4. أسباب اختيار الموضوع: 6

5. أهداف الدراسة: 6

6. أهمية الدراسة: 6

7. المفاهيم الإجرائية للدراسة: 7

8. الدراسات السابقة: 7

الفصل الثاني: التعلـيم العـــالي

تمهيد 36

1. مفهوم التعليم العالي: 36

2- التطور التاريخي للتعليم العالي: 38
3-خصائص التعليم العالي 42
4أهمية التعليم العالي: 45
5-أهداف التعليم العالي: 45
6-أسس التعليم العالي: 46
7- مكونات التعليم العالي: 46
8-أنماط التعليم العالي 50
9-أساليب التدريس في التعليم العالي 51
10-واقع وتحديات التعليم العالي 54
11-الاتجاهات الحديثة والرؤى المستقبلية للتعليم العالي 56
الخلاصة: 59

الفصل الثالث: الذكاء الاصطناعي

تمهيد 61
1. تعريف الذكاء الإصطناعي: 62
2. نشأة الذكاء الإصطناعي: 63
3. خصائص الذكاء الاصطناعي: 63
4. أهمية الذكاء الإصطناعي: 65
6. أنواع الذكاء الإصطناعي: 66
7. إيجابيات الذكاء الإصطناعي: 68
8. سلبيات الذكاء الإصطناعي: 69
9- تطبيقات الذكاء الإصطناعي: 70
10.أدوات الذكاء الإصطناعي: 72
11-صعوبات إستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي في التعليم العالي: 78

خلاصة: 80

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد 82

1. الدراسة الاستطلاعية: 83

2. الدراسة الأساسية: 84

2.1 مجالات الدراسة 84

2-2-منهج الدراسة: 90

2-3-أداة الدراسة: 91

2-4-الخصائص السيكو مترية: 92

2-5- الصدق البنائي: 95

6.2 أساليب المعالجة الإحصائية للاستبيان: 97

خلاصة: 99

الفصل الخامس: عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد 101

1-عرض وتحليل نتائج الدراسة 101

2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضيات: 118

3- مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة: 123

4- النتائج العامة للدراسة 126

الخاتمة 129

قائمة المراجع 132

قائمة الجداول

الجدول رقم 1: الحدود الزمنية للدراسة: 85

الجدول رقم 2: توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس. 86

الجدول رقم 3: توزيع أفراد العينة حسب متغير السن: 87

الجدول رقم 4: توزيع أفراد العينة حسب متغير الرتبة العلمية. 88

الجدول رقم 5: توزيع أفراد العينة حسب متغير سنوات الخبرة. 89

الجدول رقم 6: معادلة لوشي الخاصة بالبنود والدرجة الكلية لصدق محتوى مقياس الاستبيان: 92

الجدول رقم 7: بنود الاستبيان المعدلة 94

الجدول رقم 8: معامل ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية: 95

الجدول رقم 9: معامل الثبات ألفا كرو نباخ للاستبيان : 96

الجدول رقم 10: أوزان استجابات أفراد العينة حول عبارات الاستمارة: 97

الجدول رقم 11: فئات مقياس " ليكرت ": 98

الجدول رقم 12: نتائج المحور الأول: مدى إستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي في التعليم العالي 101

الجدول رقم 13: نتائج المحور الثالث: إستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي في تقييم طلبة التعليم العال 110

الجدول رقم 14: نتائج المحور الرابع: إستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي في البحث العلمي 114

الجدول رقم 15: استجابة عينة الدراسة الخاصة بدرجة إستخدام أساتذة التعليم العالي لتطبيقات الذكاء الإصطناعي 118

الجدول رقم 16: استجابة عينة الدراسة الخاصة بدرجة إستخدام أساتذة التعليم العالي لتطبيقات الذكاء الإصطناعي كمساعد تعليمي 119

الجدول رقم 17: استجابة عينة الدراسة الخاصة بدرجة إستخدام أساتذة التعليم العالي لتطبيقات الذكاء الإصطناعي في تقييم طلبة التعليم العالي 120

الجدول رقم 18: استجابة عينة الدراسة الخاصة بدرجة إستخدام أساتذة التعليم العالي لتطبيقات الذكاء الإصطناعي في البحث العلمي 122

قائمة الأشكال

الشكل رقم 1: الكفايات الثمانية الخاصة بخريج الجامعة حسب البرلمان الأوروبي 49
الشكل رقم 2: خصائص الذكاء الإصطناعي.....64
الشكل رقم 3: مخطط لأنواع الذكاء الإصطناعي حسب القدرات 67
الشكل رقم 4: أنواع الذكاء الإصطناعي حسب الوظيفة..... 68
الشكل رقم 5: دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس..... 87
الشكل رقم 6: أعمدة بيانية تمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن. 88
الشكل رقم 7: أعمدة بيانية تمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الرتبة العلمية. 89
الشكل رقم 8: دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير سنوات الخبرة..... 90

قائمة الملاحق

الملحق رقم 1:طلب مساعدة طلبة على إجراء التربص الميداني .....
الملحق رقم 2: أداة الدراسة في صورتها الأولية قبل التحكيم: .....
الملحق رقم 3: قائمة الاساتذة المحكمين: .....
الملحق رقم 4: أداة الدراسة في صورتها النهائية بعد التحكيم: .....
الملحق رقم5:مخرجات SPSS V 27 لمعامل الثبات ألفاكرومباخ .....
الملحق رقم 7: مخرجات SPSS V 27 لمعامل الصدق .....
الملحق رقم 8: مخرجات SPSS V 27 للمتوسط الحسابي والانحراف المعياري .....
الملحق رقم 9: تصريح شرفي بالالتزام بالأمانة العلمية .....

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى إستخدام أساتذة التعليم العالي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في أنشطتهم الاكاديمية والمهنية، من خلال الكشف عن درجة هذا الاستخدام، وتحديد أبرز مجالاته سواء في التدريس كمساعد تعليمي، أو في تقييم الطلبة، أو في إنجاز البحوث العلمية، حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي كونه الأنسب لوصف الظاهرة وتفصيل خصائصها وتحقيق الأهداف المرجوة. كما تم اختيار عينة عشوائية بسيطة مكونة من 52أساتذا من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تبسة، القطب الجامعي بولحاف الدير، واستخدمت الطالبتان الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث، ولتحليل النتائج استخدمت الطالبتان برنامج SPSS نسخة 27.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- ✓ يستخدم أساتذة التعليم العالي تطبيقات الذكاء الإصطناعي بدرجة عالية.
- ✓ يستخدم أساتذة التعليم العالي تطبيقات الذكاء الإصطناعي كمساعد تعليمي.
- ✓ يستخدم أساتذة التعليم العالي تطبيقات الذكاء الإصطناعي في تقييم طلبة التعليم العالي.
- ✓ يستخدم أساتذة التعليم العالي تطبيقات الذكاء الإصطناعي في البحث العلمي.
- الكلمات المفتاحية: تطبيقات الذكاء الاصطناعي، التعليم العالي.

Study Summary:

This study aims to investigate the extent to which higher education professors utilize artificial intelligence applications, by assessing the level of such usage and identifying its primary domains, including their role as an educational assistant in teaching, their application in student assessment, and their integration in scientific research activities. The study adopted a descriptive survey methodology, with a randomly selected sample of 52 professors from the Faculty of Human and Social Sciences at University of Tebessa, Boulhaf Edir university campus. Data were collected using one questionnaires specifically designed to address the research variables, and statistical analysis was conducted through frequencies and percentages using SPSS software, version 27. The study reached the following findings: Higher education professors utilize artificial intelligence applications at a high degree. Higher education professors employ artificial intelligence applications as an educational assistant in their teaching practice. Higher education professors integrate artificial intelligence applications in the assessment of their students. Higher education professors make use of artificial intelligence applications in the domain of scientific research.

- Keywords: Artificial Intelligence Applications, Higher Education Professor.


مقدمة

مقدمة:

يمر العالم اليوم بثورة تكنولوجية متسارعة، تأتي في طليعتها تقنيات الذكاء الاصطناعي التي غيرت ملامح مختلف القطاعات والمجالات، ومن بينها قطاع التعليم العالي الذي يعد من أكثر الميادين تأثرا بهذا التحول الجذري. فقد إنتقلت هذه التقنيات من نطاق البحث العلمي المتخصص إلى الاستخدام اليومي المباشر، مما أفضى تحولات ملموسة في طبيعة العمل الأكاديمي. فمنذ الانتشار الواسع لتطبيقات الذكاء الاصطناعي ك ChatGPT وغيره من الأدوات الذكية، أصبح الفضاء الأكاديمي أمام تحديات تنصب في جوهرها على الأستاذ الجامعي بوصفه ركيزة أساسية في منظومة التعليم العالي.

ولم يعد الحديث عن الذكاء الاصطناعي في الجامعة ضربا من التنظير الأكاديمي المجرد، بل أضحى واقعا فعليا يتعامل معه الأستاذ الجامعي بصورة متزايدة في سياقات عمله اليومي، وتشير المعطيات المتاحة إلى أن هذا التحول لم يكن وليد قرار مؤسسي مدروس، بل جاء في الأحيان نتيجة مبادرات فردية تلقائية، مما يعني أن إندماج هذه التطبيقات في الممارسة الأكاديمية سبق في كثير من الحالات وضع الأطر التنظيمية والسياسات المؤسسية الناظمة له. غير أن هذا الواقع الجديد لا يخلو من تباين وتفاوت؛ إذ تتباين درجات التوظيف لهذه التطبيقات من أستاذ لآخر، ومن مؤسسة لأخرى، تبعا لجملة من العوامل المعرفية والنفسية والمؤسسية.

ولعل أبرز هذه العوامل المؤثرة في تشكيل هذا التباين تلك المرتبطة بالبيئة المؤسسية التي يعمل فيها الأستاذ الجامعي، إذ تكشف الدراسات أن المؤسسة الجامعية ذاتها تمثل متغيرا حاسما في تحديد مدى إقبال الأساتذة على هذه التطبيقات وكيفية تعاملهم معها. ويتمثل ذلك أساسا في غياب السياسات التنظيمية التي تقنن الاستخدام وتضبطه وفي محدودية برامج التكوين الرقمي الموجهة للأساتذة التي تحدد مستوى كفاءتهم في التعامل مع هذه الأدوات كما تشكل الاعتبارات الأخلاقية المتعلقة بالنزاهة الاكاديمية وحقوق الملكية الفكرية محددا سلوكيا يقيد توظيف هذه الأدوات لدى فئة من الأساتذة.

ومن هذا المنطلق، تسعى هذه الدراسة والمعنونة ب "إستخدام أساتذة التعليم العالي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي " إلى تحديد مستوى إستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي في مؤسسات التعليم العالي والتعرف على دورها في دعم العملية التعليمية وتقييم الطلبة، فضلا عن استكشاف حجم توظيفها في الممارسة البحثية للأستاذ الجامعي وتحديد أغراض هذا التوظيف وأنماطه.

وتكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع نفسه الذي يعتبر من الموضوعات الحديثة التي تزايد الإهتمام بها في المجال الجامعي، لما توفره من إمكانيات تساعد في تطوير التعليم والبحث العلمي.

وعلى ضوء ما تقدم، تتمحور إشكالية هذه الدراسة حول التساؤل الرئيسي الآتي: ما هي إستخدامات أساتذة التعليم العالي للذكاء الإصطناعي؟

وانطلاقا من هذه الإشكالية، تم اعتماد خطة بحثية متكاملة قسمت إلى قسمين رئيسيين: الجانب النظري والجانب التطبيقي يتضمن النظري ثلاث فصول أساسية حيث تناول الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة، ويعرض إشكالية البحث وتساؤلاته وأهدافه وأهميته وأسباب اختياره بالإضافة إلى تحديد المفاهيم الاساسية للدراسة واستعراض الدراسات السابقة ذات الصلة.

أما الفصل الثاني، فقد خصص للتعليم العالي من خلال التطرق إلى تعريفه ونشأته وخصائصه وأهميته وأهدافه، إضافة إلى أسسه ومكوناته وأنماطه وأساليبه، مع إبراز مميزاته وواقعه الحالي والتحديات التي تواجهه، وصولا الى الاتجاهات الحديثة والرؤى المستقبلية للتعليم العالي.

بينما يعالج الفصل الثالث موضوع الذكاء الاصطناعي من حيث المفهوم والنشأة والخصاص والأهمية والأهداف والأنواع وآثاره السلبية والايجابية، مع التركيز على تطبيقاته وأدواته وأيضا التطرق إلى صعوبات استخدامه في التعليم العالي.

أما الجانب التطبيقي، فيتضمن الفصلين الرابع والخامس؛ حيث يتناول الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة من خلال التطرق إلى مجالات الدراسة والمنهج المعتمد، وأداة الدراسة وخصائصها السيكومترية بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

في حين يعرض الفصل الخامس نتائج الدراسة ومناقشتها في ضوء فرضيات الدراسة والدراسات السابقة، وصولا إلى استنتاج عام ثم تقديم مجموعة من الاقتراحات والتوصيات لتنتهي الدراسة بخاتمة البحث.

الفصل الأول: الإطار التصوري للدراسة

1- إشكالية الدراسة
2- التساؤلات الفرعية
3- فرضيات الدراسة
4- أسباب اختيار الموضوع
5- أهداف الدراسة
6- أهمية الدراسة
7- المفاهيم الإجرائية للدراسة
8- الدراسات السابقة

1. الإشكالية:

تمثل الجامعة الصرح المؤسسي الأسمى في سلم المنظومة التعليمية ذلك لتميزها عن باقي المؤسسات التربوية ببنيتها التنظيمية الخاصة ووظائفها المتعددة؛ إذ أنها تقوم بالتدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع في آن واحد. وتأخذ الجامعة مشروعيتها من كونها فضاء مؤسسي يحول ضمنه الموروث المعرفي الإنساني لحقل حي متجدد قابل للنقد والتغيير والتطوير فهي بذلك تتجاوز دورها التعليمي السطحي لتشغل وظيفة حضارية أكثر عمقا تتمثل في تأسيس النخب الفكرية والعلمية وتأهيلها للمساهمة الفعالة في مسيرة التنمية الاجتماعية .

إلا أن جل هذه الوظائف لا تتجسد في فراغ مؤسسي معزول بل تندرج ضمن منظومة أوسع يطلق عليها نظام التعليم العالي .

فالتعليم العالي يتم وصفه بأنه نظام شامل يتعدى حدود المؤسسة الجامعية ليضم منظومة من السياسات والاستراتيجيات والإصلاحات التي تخطط وترسم التوجهات الكبرى للقطاع سواء على المستوى الوطني أو الدولي، وهذا النظام يقترن عضويا بمتطلبات التنمية المستدامة مما يحتم عليه الإستجابة الدائمة للتحولات المعرفية وغيرها، وتتبلور في هذا الاتجاه إشكالية الملاءمة والجودة بوصفها رهانا محوريا تهدف أنظمة التعليم العالي في شتى الدول لتحقيقه، بينما أن تحقيق ذلك لا يأتي إلا بفضل الفاعل البشري الذي يقوم بتجسيد تلك السياسات واقعيا ألا وهو أستاذ التعليم العالي .

إذ يعتبر الأستاذ الجامعي عنصرا فاعلا في هاته المنظومة بحيث أن مهامه لا تنحصر في التدريس فحسب بل تتجلى في شخصه الباحث والمرشد الأكاديمي ومنتج المعرفة، هذا ما يجعله لا غنى عنه في إطار الرفع من جودة فاعلية المنظومة الجامعية. ولذلك فإن الطريقة التي يتكيف بها مع مستجدات المعرفة والتكنولوجيا ترجع على ممارساته المهنية التي تأثيرها مباشر على ما سيأول إليه التعليم في العالم بأكمله. لاسيما في خضم السياق التكنولوجي الحديث الذي يعيد بناء الفضاء الأكاديمي بشكل جديد.

فقد ألزم التطور التكنولوجي الذي ظهر منذ مطلع القرن الواحد والعشرين النظر مرة اخرى في عديد الثوابت التربوية والأكاديمية المترسخة، إذ نخرت التقنيات الرقمية تغييرات في بنية المعرفة من ناحية أساليبها وإنتاجها ونشرها، وأعادت رسم معالم البيئة التعليمية وحتى أدواتها ومرجعياتها المنهجية وميدان التعليم العالي لم يستثنى من هذه التحولات؛ فما إن وجدت مؤسساته نفسها أمام حتمية مراجعة مناهجها وآليات عملها تلبية للطلب التكنولوجي المتنامي .وفي مقدمة التقنيات البارزة حديثا يتموضع الذكاء الإصطناعي بإعتباره الأكثر تأثيرا وانتشارا.

يحظى الذكاء الإصطناعي بإهتمام علمي وأكاديمي عالميا إذ أنه حقل تقني يحتوي على تطبيقات متنوعة وممتدة، نطاقها طال الميدان التربوي وأحدث فيه أثرا ملموسا كون هذه الأخيرة دعمت العملية التعليمية والبحثية بإمكانات غير معهودة هذا ما جعل استعمالها في الفضاء الأكاديمي أمرا أقرب للضروري نظرا لكونها جذبت اهتمام أدبيات علوم التربية .هنا تشكلت العلاقة الإشكالية التي تتطلب الدراسة والتمحيص وهي العلاقة بين الأستاذ الجامعي بصفته فاعلا أكاديميا وتطبيقات الذكاء الإصطناعي بصفتها أداة تكنولوجية راهنة.

هذه العلاقة معقدة الأبعاد لا تختزل بمجرد قضية تقنية، بل هي في لبها تساؤل تربوي غائر يطال طبيعة النشاط الأكاديمي وما لآته كما تتضافر فيه عديد العوامل المتشابكة ويستند على الدراسة التطبيقية المتينة لتوضيح أبعاده الحقيقية بمعزل عن التعميمات والاحكام المسبقة .بناءا على ما تم ذكره وفي إطار الإهتمام المتزايد بإرباكات توظيف الذكاء الإصطناعي في الحقل الأكاديمي تندرج إشكالية الدراسة الحالية حول التساؤل الرئيسي التالي :

ماهي إستخدامات اساتذة التعليم العالي لتطبيقات الذكاء الإصطناعي؟ انطلاقا من الطرح السابق تتحدد إشكالية الدراسة في محاولة الإجابة عن التساؤلات التالية:

2. تساؤلات الدراسة:

- ما مستوى توظيف تطبيقات الذكاء الإصطناعي في التعليم العالي؟
- كيف يتم توظيف تطبيقات الذكاء الإصطناعي كمساعد تعليمي؟
- ما دور تطبيقات الذكاء الإصطناعي في تقييم طلبة التعليم العالي؟
- كيف يستخدم تطبيقات الذكاء الإصطناعي في دعم البحث العلمي؟

3. فرضيات الدراسة:

1- فرضية عامة:

- يستخدم أساتذة التعليم العالي تطبيقات الذكاء الإصطناعي.

2- **الفرضيات الجزئية:**

- يستخدم أساتذة التعليم العالي تطبيقات الذكاء الإصطناعي بدرجة عالية.
- يستخدم أساتذة التعليم العالي تطبيقات الذكاء الإصطناعي كمساعد تعليمي.

- يستخدم أساتذة التعليم العالي تطبيقات الذكاء الإصطناعي في تقييم طلبة التعليم العالي.
- يستخدم أساتذة التعليم العالي تطبيقات الذكاء الإصطناعي في البحث العلمي.

4. أسباب اختيار الموضوع:

- التطور المتسارع للذكاء الإصطناعي في المجال التعليمي.
- حداثة الموضوع.
- الرغبة في الإلمام أكثر بهذا الموضوع الشيق والجدير بالبحث.
- حب الاطلاع على هذا النوع من المواضيع.

5. أهداف الدراسة:

- تحديد مستوى إستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي في مؤسسات التعليم العالي.
- التعرف على دور تطبيقات الذكاء الإصطناعي كمساعد تعليمي في دعم عملية التعليم والتعلم.
- دراسة إستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي في تقييم طابة التعليم العالي.
- استكشاف توظيف تطبيقات الذكاء الإصطناعي في البحث العلمي لدى أساتذة التعليم العالي.

6. أهمية الدراسة:

تستمد هاته الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع "إستخدام أساتذة التعليم العالي لتطبيقات الذكاء الإصطناعي" الذي يعتبر من الموضوعات الحديثة التي تزايد الإهتمام بها في المجال الجامعي، لما توفره من إمكانيات تساعد في تطوير التعليم والبحث العلمي. حيث تنقسم هاته الأهمية إلى:

-أهمية علمية: التي تكمن في إثراء الجانب المعرفي المتعلق بتطبيقات الذكاء الإصطناعي في التعليم العالي، من خلال التعرف على واقع إستخدام الأساتذة الجامعيين لهذه التطبيقات. كما تسعى إلى تزويد المكتبة الجامعية بدراسة تفيد الجانبين النظري والتطبيقي، كما تفتح المجال أمام دراسات مستقبلية ذات صلة بالموضوع، خاصة وأنه من الموضوعات الحديثة والمتنوعة.

-أهمية عملية: تتمثل في الكشف عن واقع إستخدام أساتذة التعليم العالي لتطبيقات الذكاء الإصطناعي، بما يساعد الجهات المعنية على دعم الإستخدام الأمثل لهذه التطبيقات من خلال توفير التكوين والإمكانات المناسبة، بما يسهم في تحسين العملية التعليمية والبحثية ومواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة.

7. المفاهيم الإجرائية للدراسة:

-الذكاء الإصطناعي: يقصد به مجموعة التطبيقات والتقنيات الرقمية التي تحاكي أسلوب الذكاء البشري نفسه، وتستخدم من قبل أساتذة التعليم العالي لأغراض تعليمية وبحثية، ويتميز بتبسيطه للمفاهيم وتوليد النصوص وتنظيم الأفكار وكذا تحسين المستوى الأكاديمي.

- التعليم العالي: هو المرحلة النهائية في النظام التعليمي الجزائري ويتسم بانه عملية نقل المعارف وتعليم مهارات من قبل أستاذ التعليم العالي إلى الطالب الجامعي، هذه العملية تتصف بالتفاعل بين الطرفين، ويمكن أن يكون التعليم بشكل مباشر أو غير مباشر.

-أستاذ التعليم العالي: هو شخص كفء حائز على شهادة دكتوراه، يلقي مجموعة من الدروس على طلبة جامعة الشيخ العربي التبسي، لتلقينهم مختلف المعارف.

8. الدراسات السابقة:

تشكل الدراسات السابقة أساسا منهجيا ينطلق منه أي بحث أكاديمي، سواء اتخذ طابعا نظريا أو تجريبيا؛ فهي لا تقتصر على عرض ما أنجزه الباحثون من قبل فقط، بل تتضمن تحليلا نقديا معمقا لإسهاماتهم العلمية وكيفية تفسيرهم للنتائج التي توصلوا إليها. وبالنظر إلى حداثة موضوع الذكاء الإصطناعي نسبيا، فإن تناوله في الدراسات الاجتماعية ما يزال محدودا. لذلك فإن أغلب الدراسات السابقة التي استطعنا الحصول عليها كانت في شكل مقالات وفيما يلي سنقوم بعرضها:

8-1- عرض الدراسات السابقة:

8-1-1-الدراسات العربية:

8-1-1-1- الدراسة الأولى: دراسة مخالدي يحي (2025) بعنوان "أثر الذكاء الاصطناعي على مخرجات التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر"، مقالة منشورة في مجلة المالية والأسواق، المجلد (12)، العدد (01)، الصفحات (84–101)، بجامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم – الجزائر. تمحورت الدراسة حول أثر الذكاء الاصطناعي على جودة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر، من خلال مجموعة من التساؤلات المتعلقة بمفهوم الذكاء الاصطناعي، وجودة التعليم العالي والبحث العلمي، وكيفية تأثيره على هذين المجالين. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، حيث تم جمع المعطيات من مصادر نظرية متعددة وتحليل العلاقة بين متغيرات الدراسة. ولم تتضمن الدراسة أداة قياس ميدانية أو عينة بشرية لكونها دراسة تحليلية نظرية تعتمد على الأدبيات العلمية. وقد خلصت النتائج إلى أن الذكاء الاصطناعي يمتلك إمكانات كبيرة

لتحسين تجربة التعليم العالي في الجزائر من خلال استخدام تقنيات مثل تحليل البيانات وتعلم الآلة لتحسين عمليات التعلم وتقديم تجارب تعليمية مخصصة وفعالة للطلبة، كما يساهم استخدام الروبوتات وواجهات المحادثة في تعزيز التفاعل بين الطلبة والأساتذة وتقديم دعم فوري وشخصي. كما بينت النتائج أن الذكاء الاصطناعي يساهم في تطوير البحث العلمي من خلال تحليل البيانات الضخمة وتقديم نتائج دقيقة وسريعة، إضافة إلى اكتشاف الأنماط والعلاقات غير المرئية وتعزيز الابتكار وحل المشكلات. وأكدت الدراسة أن جودة التعليم العالي والبحث العلمي ترتبط بتوفر معايير أكاديمية عالية، وبنية تحتية حديثة، وكفاءات بشرية مؤهلة، وأن تحقيق هذه الجودة يساهم في تحسين التنمية الاجتماعية والاقتصادية. كما أبرزت وجود تحديات تتمثل في ضعف البنية التحتية، نقص التمويل، وصعوبات التبني التقني، مما يستدعي تبني استراتيجيات شاملة لتطوير القدرات التقنية ووضع أطر قانونية وأخلاقية تنظم استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي والبحث العلمي.

8-1-1-2- الدراسة الثانية: دراسة شويني خالد (2025)، أطروحة دكتوراه في تخصص الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، بعنوان آفاق استخدام الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية داخل الجامعات الجزائرية: دراسة استشرافية. تم إجراء الدراسة في الجامعات الجزائرية (08 مؤسسات جامعية تشمل جامعات، مراكز جامعية، ومدارس عليا). وقد انطلقت الدراسة من مجموعة تساؤلات تمحورت حول: ماهي تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في العملية التعليمية؟ وكيف تساهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة عناصر العملية التعليمية؟ وما هي مؤشرات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية داخل الجامعات الجزائرية في السنوات المقبلة؟ وما هي التحديات التكنولوجية والبيئية لتبني الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية داخل الجامعات الجزائرية؟ وما هي سبل التغلب عليها؟ واعتمدت الدراسة المنهج الاستشرافي باعتبارها دراسة استكشافية، مستخدمة الملاحظة العلمية وتحليل السيناريوهات والمقابلات كأدوات لجمع البيانات وتحليلها، حيث شملت العينة 23 مختصا في الذكاء الاصطناعي بمختلف فروعه. وأظهرت النتائج أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في العملية التعليمية عالميا تشمل إدارة التعلم الذكي، التقييم الآلي، ومنصات التعليم الشخصي المدعومة بالواقع الافتراضي والواقع المعزز، كما تساهم هذه التطبيقات في تحسين العملية التعليمية من خلال تمكين الأساتذة من تحسين طرق التدريس عبر تخصيص المناهج وفق احتياجات الطلبة وتفضيلاتهم، وتوفير أدوات ذكية لتقييم الأداء وتقديم دعم أكاديمي فعال. كما بينت الدراسة أن توظيف الذكاء الاصطناعي في الجامعات الجزائرية لا يزال محدودا وفي مراحله الأولى، ويقتصر على استخدام منصات تعليمية تقليدية دون دمج فعلي للتقنيات الذكية في العملية

التعليمية. وأشارت كذلك إلى أن هذا التوظيف مرشح للتطور بشكل تدريجي وبطيء خلال السنوات المقبلة (2023–2028)، وذلك تبعا لمستوى الرقمنة والجاهزية التكنولوجية ووضع الأطر القانونية والأخلاقية المناسبة. كما أبرزت الدراسة مجموعة من التحديات تتمثل في ضعف البنية التحتية التكنولوجية، محدودية الإنترنت، ونقص الكفاءات البشرية، مما يستدعي تطوير البنية التحتية، وتكوين الأساتذة والطلبة، وتعزيز التعاون الوطني والدولي، وإنشاء مراكز بيانات وطنية، إضافة إلى وضع أطر قانونية وأخلاقية لضمان الاستخدام الفعال والآمن للذكاء الاصطناعي في التعليم العالي.

8-1-1-3-الدراسة الثالثة: دراسة محبوبي رفيق (2024) بعنوان "ميول أساتذة التعليم العالي في الجزائر نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحقيق معايير الجودة في العملية التعليمية: دراسة ميدانية بجامعة 08 ماي 1945 قالمة"، مقالة علمية منشورة في مجلة أطراس التعليم عن بعد (العدد الخاص بالذكاء الاصطناعي والتعليم) ، الصفحات (762–779) ، بتاريخ 30-09-2024. تم إجراء الدراسة في جامعة 08 ماي 1945 قالمة بالجزائر خلال الفترة الممتدة من جوان إلى جويلية 2024. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، حيث تكونت العينة من (140) أستاذا من أساتذة الجامعة، وتم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات. وانطلقت الدراسة من الفرضيات التالية:

- "الأساتذة التعليم العالي في الجزائر ميول إيجابية نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحقيق معايير الجودة في العملية التعليمية."
- "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم العالي في الجزائر نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحقيق معايير الجودة في العملية التعليمية تعزى لمتغير التخصص حسب كلية الانتماء عند مستوى معنوية 0.05."
- "تتمثل أهم الصعوبات المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية من وجهة نظر أساتذة التعليم العالي في الجزائر في العوائق التقنية وضعف البيئة التكنولوجية ونقص التدريب والتأهيل."
- وقد خلصت الدراسة إلى أن هناك ميولا إيجابية لدى الأساتذة نحو توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحقيق معايير الجودة في العملية التعليمية، كما تمثلت أبرز الصعوبات في العوائق التقنية والتنظيمية والمادية، إضافة إلى نقص التأهيل والتدريب، ومشكلات الأمن المعلوماتي والملكية الفكرية.

8-1-1-4- الدراسة الرابعة: دراسة مريم جنان (2024) بعنوان "توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر"، مقالة علمية منشورة في مجلة مؤشر الدراسات الاستطلاعية، المجلد (03)، العدد

(13)، الصفحات (114–124)، بكلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة إبراهيم شيبوط الجزائر 3. تم إجراء الدراسة في الجزائر. انطلقت الدراسة من فرضية أساسية مفادها أن تطوير استراتيجيات مدروسة وشاملة سيمكن الذكاء الاصطناعي من لعب دور فعال ومستدام في تحديث النظم التعليمية وتعزيز البحث العلمي في الجزائر. وقد خلصت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- الذكاء الاصطناعي يمكنه تعزيز التعليم المخصص والتفاعلي، مما يؤدي إلى تحسين النتائج التعليمية للطلاب
- أدوات الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات يمكنها تقديم رؤى قيمة لتحسين طرق التدريس وتطوير المناهج
- استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي يسرع من وتيرة الاكتشافات ويعزز دقة وجودة الأبحاث.

8-1-1-5- الدراسة الخامسة: دراسة سيدي أحمد كبداني وعبد القادر بادن (2021) بعنوان "أهمية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بمؤسسات التعليم العالي الجزائرية لضمان جودة التعليم: دراسة ميدانية"، مقالة علمية منشورة في مجلة دفاتر بوادكس، المجلد (10)، العدد (01)، الصفحات (153–176)، بتاريخ 30-06-2021. تم إجراء الدراسة على عينة من أساتذة التعليم العالي بمختلف الجامعات الجزائرية. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم استخدام الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات، وتكونت العينة من (109) أستاذا جامعيا. كما انطلقت الدراسة من الفرضيات التالية:

- "هناك مساهمة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في ضمان جودة التعليم العالي بالجزائر عند (α = 0.01)مستوى."
- "ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ((α = 0.01)بين استجابات أفراد العينة حول استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لضمان الجودة تعزى لمتغيرات الدرجة العلمية، الرتبة الوظيفية والخبرة المهنية."
- وقد خلصت الدراسة إلى أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بمؤسسات التعليم العالي الجزائرية يعتبر أولوية في وقتنا الراهن بنسبة تفوق 81% من وجهة نظر مفردات العينة، كما أن هناك حاجة ملحة لاستخدام هذه التطبيقات مع جميع التخصصات العلمية منها والإنسانية.

8-1-1-6- الدراسة السادسة: دراسة باسم عيد أحمد شحاتة عيد وياسر عيد أحمد شحاتة عيد (2024) بعنوان "دور الذكاء الاصطناعي في تطوير العملية التعليمية والبحث العلمي في الجامعات: دراسة ميدانية في جامعة المنصورة"، مقالة علمية منشورة في مجلة كلية الآداب – جامعة بورسعيد، المجلد (29)، العدد (29)،

الصفحات (395–522)، يوليو 2024. تم إجراء الدراسة في جامعة المنصورة بجمهورية مصر العربية خلال سنة 2024. انطلقت الدراسة من تساؤلات تمحورت حول أهمية تقنية الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي وأهدافه، ودوره في تطوير العملية التعليمية وتأثيراته، إضافة إلى الفرص والتحديات المرتبطة باستخدامه في التعليم العالي، وكذلك دوره في دعم البحث العلمي. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام طريقة المسح الاجتماعي بالعينة. أما أدوات الدراسة فقد تمثلت في استمارة الاستبيان التي طبقت على عينة مكونة من (398) طالبا بكلية الحاسبات والمعلومات بجامعة المنصورة، إضافة إلى المقابلات المتعمقة مع (12) عضوا من هيئة التدريس بالكلية. وقد خلصت نتائج الدراسة إلى وجود عدة تحديات تواجه تطبيق الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي، من أبرزها حوكمة البيانات وإدارتها، نقص الخبرة الفنية، ارتفاع تكاليف تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مشكلات الخصوصية والأمن والاعتبارات الأخلاقية، ضعف البنية التحتية، وضعف تأهيل المعلمين وتطوير مهاراتهم بما يتماشى مع تقنيات التعلم الحديثة.

8-1-1-7- الدراسة السابعة: دراسة محمد حمد العتل وإبراهيم غازي العنزي وعبد الرحمن سعد العجمي (2021) بعنوان "دور الذكاء الاصطناعي (AI) في التعليم من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت"، مقالة علمية منشورة في مجلة الدراسات والبحوث التربوية، المجلد (1)، العدد (1)، الصفحات (30–64)، يناير 2021. تم إجراء الدراسة في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. انطلقت الدراسة من تساؤلات تمحورت حول أهمية تقنية الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية والتحديات التي تواجه استخدامها في التعليم من وجهة نظر الطلبة، إضافة إلى أثر متغيرات النوع والسنة الدراسية والمعدل التراكمي. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، حيث تكونت العينة من (229) طالبا وطالبة يدرسون مقرر طرق تدريس الحاسوب بكلية التربية الأساسية، وتم استخدام استبانة مكونة من (31) عبارة موزعة على محورين. وقد خلصت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا حول أهمية الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية وفق متغير السنة الدراسية، بينما لم توجد فروق حول التحديات المرتبطة باستخدامه، كما بينت النتائج وجود فروق في التحديات وفق متغيري النوع والمعدل التراكمي، في حين لم تظهر فروق في أهمية الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية وفق هذه المتغيرات.

8-1-2-الدراسات الأجنبية:

8-1-2-1-الدراسة الاولى

Yufeng Qian. (2025). Pedagogical Applications of Generative AI in Higher Education: A Systematic Review of the Field.

-أجريت في جامعة ولاية لويزيانا، باتون روج، الولايات المتحدة الأمريكية، وتغطي الدراسات المنشورة بين عامي 2023 و2024.

- تناولت الدراسة ثلاثة أسئلة بحثية: ما هي الأنماط التي تميز التوزيع الجغرافي والتأديبي والتكنولوجي لتبني جيناي في التعليم العالي؛ كيف يتم نشر أدوات جيناي تربويا في التعليم والتعلم والتعليم العالي؛ وما هي التحديات الناشئة عن تطبيقات جيناي الحالية.

-اعتمدت الدراسة نهجا وصفيا باستخدام مراجعة الأدبيات المنهجية باتباع إرشادات بريزما، مع الترميز القائم والتحليل الموضوعي من خلال فتح مركز ومراحل الترميز النظري.

- تألفت العينة من 37 مقالة دورية تجريبية تم اختيارها من 262 مقال تم تحديدها عبر إريك، وشبكة العلوم، والعلوم المباشرة.

- تم استخدام برنامج نفيفو 14 للترميز النوعي جنبا إلى جنب مع أداة الاستعلام مقارنة الترميز. اعتمد التحليل على التحليل الموضوعي النوعي والتصنيف الوصفي القائم على التردد.

-كشفت النتائج أن ChatGPT هيمنت على استخدام الأداة العامة وأن الصين والولايات المتحدة قادت في المنشورات .ظهرت ثلاثة مواضيع تربوية: التغذية الراجعة والتقييم الآلي، ودعم التعلم، وتطوير المهارات الحرجة بما في ذلك الإبداع والتفكير النقدي والاستقلالية ومحو الأمية السريعة. تم تحديد أربعة مجالات للتحدي: التقنية، وقضايا قابلية الاستخدام وقابلية التوسع، والجودة والاهتمامات الأخلاقية، والتحديات التربوية، ومحو الأمية والاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي. وخلصت الدراسة إلى وجود توتر رئيسي بين كفاءة جيناي وخطر قيام الطلاب بالاستعانة بمصادر خارجية للجهد المعرفي، وأوصت بتوسيع استخدام جيناي متعدد الوسائط وتعزيز التعاون الثلاثي بين المعلم والطالب والذكاء الاصطناعي.

8-1-2-2-1-الدراسة الثانية:

Bayode Ogunleye, Kudirat Ibolola Zakariyyah, Oluwaseun Ajao, Olakunle Olayinka. (2024). A Sustematic Review of Generative AI for Teaching and Learning Practice.

- تهدف الدراسة إلى تقديم نظرة عامة شاملة على الوضع الحالي للبحث حول الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم العالي وتحديد اتجاهات البحث الحالية.

- اعتمدت الدراسة منهجية مراجعة منهجية للأدبيات تتبع إرشادات بريزما، بدعم من التحليل الببليومتري ونمذجة الموضوع.

- العينة والمجتمع: تألفت العينة من 355 ورقة بحثية تم اختيارها من 625 ورقة مستخرجة من قاعدة بيانات سكوبس تغطي الفترة ما بين 2017 و2023.

- تم استخدام قاعدة بيانات سكوبس كأداة أساسية لاسترجاع البيانات، جنبا إلى جنب مع بيثون، السلطة بي، وفوسفيور البرمجيات لتحليل وتقديم النتائج.

-للتحقق من جودة البيانات، تم استخدام معامل كابا كوهين، بالإضافة إلى المؤشرات الببليومترية ونموذج التمييز الخطي مع درجات التماسك والحرية كطرق إحصائية.

-كشفت النتائج عن نمو هائل في المنشورات من 38 ورقة في عام 2022 إلى 273 ورقة في عام 2023 بسبب إطلاقChatGPT ، مع يوغيش ك. دويفيدي تتصدر قائمة المؤلفين مع 291 الإستشهادات، ومجلة التعلم التطبيقي والتدريس كونها المجلة الأكثر استشهادا مع 301 الإستشهادات. تصدرت الولايات المتحدة الترتيب الجغرافي تليها أستراليا والصين والمملكة المتحدة .علاوة على ذلك، تم تحديد 10 مواضيع بحثية رئيسية، أبرزها أنظمة الدعم التعليمي بنسبة 16.91 ٪ والاعتبارات الأخلاقية والتنظيمية بنسبة 10.42 ٪، مع الاهتمام المتزايد بقضايا النزاهة الأكاديمية والتحيز وخصوصية البيانات وسط انتشار الذكاء الاصطناعي التوليدي.

8-1-2-3-الدراسة الثالثة:

Helen Crompton and Dian Bruke (2023). Artificial intelligence in higher education: the state of the field.

-العينة والمجتمع: تألفت العينة من 138 مقالة صحفية تمت تم اختيارها من 371 مقالة محددة، في الفترة من 2016 إلى 2022، على مستوى عالمي يشمل 31 دولة عبر ست قارات.

-استرشدت الدراسة بثلاثة أسئلة بحثية رئيسية: (1) في أي موقع جغرافي تم إجراء بحث الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي، وكيف تطور الاتجاه في عدد المنشورات على مر السنين؟ (2) ما هي الأقسام التي كانت أول المؤلفين المنتسبين إليها، وما هي المستويات الأكاديمية والمجالات الموضوعية التي تم فيها إجراء أبحاث الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي؟ (3) من هم المستخدمون المقصودون لتقنيات الذكاء الاصطناعي وما هي تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي؟

-اعتمدت الدراسة طريقة تحليلية وصفية من خلال مراجعة منهجية تتبع مبادئ بريزما.

-اعتمدت أداة جمع البيانات على عمليات البحث الإلكترونية عبر قواعد البيانات الأكاديمية الرئيسية بما في ذلك إبسكوهوست، مكتبة وايلي على الانترنت، جستور، ساينس دايركت، وشبكة العلوم، تكملها البحث اليدوي من المجلات المتخصصة للذكاء الاصطناعي في التعليم العالي.

- أساليب تحليل البيانات: جمعت الدراسة بين نهجين متكاملين: نهج كمي باستخدام الترددات والنسب المئوية، ونهج نوعي باستخدام كل من الترميز الاستنتاجي المسبق والترميز القائم على الاستقراء.

- أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :ارتفعت المنشورات في عامي 2021 و 2022 ما يقارب مرتين إلى ثلاث مرات مقارنة بالسنوات السابقة، ويعود ذلك جزئيا إلى جائحة كوفيد -19 تحولت القيادة البحثية من الولايات المتحدة إلى الصين من حيث عدد المنشورات .تقدمت آسيا بنسبة 41 ٪ من الدراسات ، تليها أوروبا بنسبة 30٪ ثم أمريكا الشمالية بنسبة 21٪ ، بينما سجلت أمريكا الجنوبية وأفريقيا أدنى المعدلات بنسبة 1 ٪ و 2 ٪ على التوالي مثلت أقسام التعليم الانتماء المؤسسي الأكثر شيوعا بين المؤلفين الأوائل بنسبة 28٪ ، تليها علوم الكمبيوتر بنسبة 20 %ركزت 72 ٪ من الدراسات على الطلاب الجامعيين ، بينما ركزت 9 ٪ فقط على طلاب الدراسات العليا كان تعلم اللغة هو المجال الأكثر شيوعا بنسبة 17٪ ، يليه علوم الكمبيوتر بنسبة 16٪ ، ثم الهندسة بنسبة 7212 % ٪ من الدراسات استهدفت الطلاب ، و 17 ٪ استهدفت المعلمين ، و 11 ٪ استهدفت المديرين ظهرت خمسة أنماط رئيسية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي: (1) التقويم والتقييم ، (2) التنبؤ ، (3) مساعد الذكاء الاصطناعي ، (4) نظام التدريس الذكي ،و (5) إدارة تعلم الطلاب .

8-1-2-4- الدراسة الرابعة:

Olaf zawachi-Richter, Victoria l. Marin, Melisa Bond and Franziska Gouverneur (2019). Systematic review of research on artificial intelligence applications in higher education – wher are the educators?

-العينة والمجتمع: اعتمدت الدراسة على تحليل 146 دراسة تم اختيارها من أصل 2656 منشورا علميا، وذلك خلال الفترة الممتدة بين عامي 2007 و2018 في ألمانيا.

-استخدم الباحثون الترميز المنهجي من خلال برنامج مراجع إيبي بالإضافة إلى الإحصاء الوصفي ومعامل كابا كوهين لتحليل البيانات.

-كشفت النتائج عن زيادة كبيرة في الأبحاث حول الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي، حيث أجريت معظم الدراسات في الولايات المتحدة والصين وتايوان وتركيا، وبشكل رئيسي من قبل باحثين من علوم الكمبيوتر وتخصصات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات. صنفت الدراسة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في أربعة مجالات رئيسية: التنميط والتنبؤ، والتقويم والتقييم، والأنظمة التكيفية والتخصيص، وأنظمة التدريس الذكية. أظهرت النتائج أيضا أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي كانت فعالة في الدرجات والتنبؤ والتغذية الراجعة ودعم الطلاب، بينما حظيت الأبعاد التربوية والأخلاقية باهتمام محدود في الدراسات التي تمت مراجعتها.

8-2-التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية المتعلقة باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي، يتضح أنها اهتمت بإبراز أهمية هذه التطبيقات ودورها في تحسين العملية التعليمية، وتسهيل أداء الأساتذة، وتطوير أساليب التدريس والتقييم. كما أظهرت أغلب الدراسات وجود توجه إيجابي لدى أساتذة التعليم العالي نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المجال الأكاديمي

- من حيث الموضوع: تشابهت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في تناولها لموضوع الذكاء الاصطناعي داخل البيئة الجامعية.
- من حيث المنهج: اعتمدت جل الدراسات السابقة على المنهج الوصفي، ومن جهة أخرى اعتمدت دراسة (شويني، 2025) على المنهج الإستشرافي، بينما اعتمدت دراسة كل من (مخالدي، 2025) و (كبداني، 2021) على المنهج الوصفي التحليلي، في حين اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة أهداف هذه الدراسة.
- من حيث الأدوات: توافقت جل الدراسات السابقة مع دراستنا الحالية من حيث أداة الدراسة (الإستبيان) بينما دراسة (عيد وعيد، 2021) اعتمدت أيضا على المقابلة ومن جهة أخرى اعتمدت دراسة (شويني، 2025) على عدة أدوات الملاحظة العلمية وتحليل السيناريوهات والمقابلات.
- من حيث العينة: اختلفت الدراسات السابقة العربية والأجنبية مع الدراسة الحالية في اختيارها للعينة، من حيث حجمها ونوعها، فنجد دراسات اعتمدت على المقالات الصحفية والدورية وعلى الدراسات النظرية وأخرى على الأوراق البحثية في حين تناولت دراسات أخرى أساتذة وطلبة جامعيين كعينة للدراسة. أما بالنسبة للدراسة الحالية فتم اختيار أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية كعينة للدراسة وهذا التباين في العينات راجع لاختلاف طبيعة الدراسات وأهدافها والمنهج المعتمد عليه.
- الفجوة البحثية: من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة تبين أن هذه الدراسات لم تتناول واقع استخدام أساتذة التعليم العالي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في ممارساتهم التعليمية والبحثية اليومية بصورة ميدانية تطبيقية، كما أن كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية في الجزائر قد أغفلها الباحثون في دراساتهم على حد علم الطالبتين، مما يجعل الدراسة الحالية إضافة علمية تسعى الى سد هذا الفراغ المعرفي من خلال الكشف عن واقع استخدام أساتذة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة تبسة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجالات التدريس والتقييم والبحث العلمي خلال السنة الجامعية 2026/2025.

3-8-مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

قامت الطالبتان بمراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة والتي قدمت معلومات هامه تدعم الدراسة الحالية من بينها المساعدة في اثراء الجانب النظري للدراسة وتحديد الأداة المناسبة لجمع البيانات وأيضا في اختيار الاساليب الاحصائية المناسبة اضافة إلى المنهج الذي يتماشى وطبيعة اهداف البحث وقد كان الهدف من ذلك جمع أكبر قدر ممكن من المعطيات والاستفادة مما توصلت اليه هذه الدراسات لتعزيز الاساس العلمي للبحث.

الفصل الثاني: التعليم العالي

تمهيد

1- مفهوم التعليم العالي

2- التطور التاريخي للتعليم العالي

3- خصائص التعليم العالي

4- أهمية التعليم العالي

5- أهداف التعليم العالي

6- أسس التعليم العالي

7- مكونات التعليم العالي

8- أنماط التعليم العالي

9- أساليب التدريس في التعليم العالي

10- واقع وتحديات التعليم العالي

11- الاتجاهات الحديثة والرؤى المستقبلية للتعليم العالي

الخلاصة

تمهيد

يعد التعليم من أهم الوسائل التي تساهم في تعزيز قدرات الأفراد وتنمية معارفهم، إذ يساعد في بناء الإنسان المتمكن من مواكبة مختلف المتغيرات الحديثة التكنولوجية والعلمية. كما يسهم في تنمية مهارات التفكير والإبداع وكذلك قدرة الفرد التكيفية مع ما تتطلبه الحياة المجتمعية.

ويكتسي التعليم العالي أهمية كبيرة لأنه يعتبر مرحلة متقدمة تصبو لإعداد الكفاءات البشرية المؤهلة. فقد شهد التعليم العالي تطورا ملحوظا في أهدافه، فلم يعد يقتصر على تقديم المعارف فقط، بل أصبح يسعى إلى تنمية مهارات التفكير والإبداع وربط التكوين فيه بمتطلبات سوق العمل واحتياجات المجتمع.

تعريف إجرائي لأستاذ التعليم العالي: هو شخص كفء حائز على شهادة دكتوراه، يلقي مجموعة من الدروس على طلبة جامعة الشيخ العربي التبسي، لتلقينهم مختلف المعارف.

1. مفهوم التعليم العالي:

- تعريف التعليم:

لغة: كما ورد في "لسان العرب" يشتق من "علم بالشيء": أحاطه وأدركه، وعلمه العلم والصنعة تعليما وعلاما، جعله يتعلمها، ومن معانيه "الإتقان"، فتقول: علم الأمر وتعلمه: أتقنه، وعلمت الشيء بمعنى عرفته وخبرته **(التميمي, 2017، ص19).**

إصطلاحا:

- هوالفن الذي بواسطته يستطيع المعلم التحفيز والتشجيع على التعلم وتوجيه النمو للمتعلم بما يكفل فيه تضمين حاجاته وتحقيق الغايات والأهداف التي يقصدها **(الربيعي، 2011، ص61).**

- هو نشاط يهدف إلى تحقيق التعلم، ويمارس بالطريقة التي يتم فيها إحترام النمو العقلي للطالب ومقدرته على الحكم المستقل **(قطامي، 2013، ص25).**

- هو عملية نقل المعارف أو الخبرات أو المهارات وإيصالها إلى الفرد (المتعلم) بطريقة معينة **(توما، 2011، ص20).**

- تعريف التعليم العالي:

لغة:

- حسب معجم وبستر: هو التعليم الذي يلي المرحلة الثانوية وخاصة التعليم الذي تقدمه الكليات أو الجامعات.

إصطلاحا:

- تعدد المفاهيم واختلفت حول التعليم العالي ولكن قبل التطرق لمختلف هذه المفاهيم يجدر بنا الإشارة إلى أن الكثير من المؤلفين والباحثين يستعملون مصطلح التعليم العالي كمصطلح مرادف للتعليم الجامعي، فالجامعة تختص بكل ما يتعلق بالتعليم الجامعي والبحث العلمي فهي تمثل مجتمعا علميا يهتم بالبحث عن الحقيقة من أجل خدمة المجتمع وتستمد نشاطها من العنصر البشري الذي يملك كفاءات عالية للأداء الجيد من أجل تقديم الخدمات المتنوعة بإستعمال العلوم والتكنولوجيا (بن غنيمة,2015ص16-17).

- يعرف التعليم العالي على أنه ذلك التعليم الذي يقوم على التوجيه والإرشاد وصقل مواهب الطالب وملكته المعرفية، وبناء شخصيته، وتنمية قدراته، ومساعدته على إبراز واستخدام كل مالديه من إمكانيات في الترشيد والتطوير والابتكار (الترتوري، جويحات، 2006، ص135).

- عرفه فضل: على أنه التعليم الذي يتم في مؤسسات تعليمية عالية، ويتيح للكبار والراغبين والباحثين عن المعرفة نوعا عاليا من التعليم ومستوى رفيعا من المعرفة عن طريق الحلقات التي يلتقي فيها الأستاذ مع طلابه محاورا ومناقشا وموضحا.

- هو معرفة منظمة، وبحث مستمر عن الحقائق بغية الوصول إلى معرفة قابلة للاختبار بواسطة التجربة وهو معرفة مطورة ومنظمة وفق معايير مقبولة للاستفادة منها، وهي غاية في الوصول للاستخدام العلمي للمعارف (عبد الحي، 2005، ص14).

-هو التعليم الذي يتعلق بموضوعات معقدة بالغة الأهمية للباحثين، في حاجة إلى دقة بالغة في علم المناهج، وهو المسؤول عن ارتفاع مستوى معرفة الطلاب (محمود، وناس، 2003، ص26).

2- التطور التاريخي للتعليم العالي:

يعد التعليم العالي المساهم الأكثر والفعال في تطور المجتمعات البشرية، حيث أنه ممتد من مراكز التعلم الفلسفي القديمة إلى الجامعات البحثية الحديثة. مدفوعا بالاحتياجات الثقافية والسياسية والاقتصادية عبر العصور.

1.التعليم العالي في الحضارات القديمة:

ارتبطت نشأة التعليم العالي بنشأة التعليم النظامي, الذي ارتبط بدوره باكتشاف الكتابة، وتذكر الموسوعة العربية العالمية أن السومريين الذين عاشوا في وادي دجلة والفرات قد اوجدوا نظاما لكتابة حوالي سنة 3000 ق.م، وقد تضمن النظامان على أساليب لكتابة الحروف والأرقام، وكان المعلمون قبل اكتشاف الكتابة يكررون الدروس شفهيا فيقوم الطلبة بحفظ ما سمعوه، وكان معظم المعلمين عند السومريين والمصريين من كهنة المعابد، أما الطلبة فكانوا قلة من أبناء الطبقات العليا، وكانت قبائل معينة في شرق البحر المتوسط تتحدث اللغات السامية وقد ابتكرت ما بين سنة 1500-1000ق.م الحروف الهجائية الأولى في العالم فأضافوا للتربية والتعليم أداة جديدة، وقد يسر استخدام الحروف الهجائية الكتابة بدلا من استخدام الصور(التميمي، 2006، ص22) فقد أنشأ المصريون القدماء مدارس عليا لتعليم الهندسة والطب، وتعد أبنية الأهرامات الخالدة، وهياكل المعابد العظيمة، والمقابر الملكية الضخمة القائمة في وادي نهر النيل إلى اليوم إلا أثرا من أعمال المهندسين الذين تعلموا في هذه المدارس. وعرف قدماء اليونان شكلا من التعليم العالي، واشتهروا بعلم التاريخ والجغرافية، ونبغوا بالفلسفة خاصة، وظهر فيها علماء وفلاسفة مشاهير، أمثال هيرودوت عالم التاريخ، وفيثاغورث عالم الرياضيات، والفيلسوف أرسطو صاحب المنطق، والفيلسوف أفلاطون الذي كان يعلم تلاميذه الفلسفة في أكاديمية تشبه معهدا عاليا للتعليم العالي في العصر الحاضر (الزاحي، 2013، ص52).

2. التعليم العالي في الحضارة الإسلامية:

كان المسجد النواة الأولى للمدرسة في الحضارة الإسلامية، حيث لم يكن مكانا للعبادة فحسب وإنما كان مدرسة يتعلم فيها المسلمون القراءة والكتابة والقرآن وعلوم الشريعة واللغة وفروع العلوم المختلفة. ثم أقيم الكتاب بجانب المسجد لتعليم القراءة والكتابة والقرآن وشيء من علوم العربية والرياضيات، وكان يشبه المدرسة الإبتدائية في عصرنا الحاضر، وكانت الكتاتيب من الكثرة بحيث عد ابن الحوقل ثلاثمائة كتاب في مدينة واحدة من مدن صقلية، وكانت من الاتساع بحيث ضم الواحد منها مئات الطلاب أحيانا (الزاحي، 2014، ص52).

كان للعرب نصيب وافر من النشأة المبكرة للتعليم حيث كان يعتمد على الكتاتيب وكانت تدرس علوم الدين وما ارتبط بها من علوم أخرى، حيث كانت في شكل حلقات حول الشيخ، وكان المسجد هو المدرسة الوحيدة للتعليم ثم تطورت عنه الجامعات الحديثة. وبالرغم من أن النماذج الأولى من التعليم كان لها تأثير على طبيعة التعليم الحالي (عبد الكريم،2026، ص47-48).

وقد كان رؤساء المدارس من خيرة العلماء وأكثرهم شهرة، ويوجد في تاريخ مشاهير العلماء المدارس التي درسوا فيها، فالإمام النووي وابن صلاح وأبوشامة وتقي الدين السبكي وعماد الدين بن كثير درسوا في دار الحديث بدمشق، والغزالي والشيرازي وإمام الحرمين والشاسي والخطيب التبريزي والقزويني والفيروزابادي كانوا يدرسون بالمدرسة النظامية ببغداد، ولم يكن المدرسون في صدر الإسلام يأخذون أجرا على تعليمهم، حتى اتسعت الحضارة وبنيت المدارس، وأوقفت لها الأوقاف، وجعل للمدرسين فيها رواتب شهرية. ولم يكن يجلس للتدريس إلا من شهد له الشيوخ بالكفاءة، كما جعل فيما بعد للمتخرجين إجازات علمية يعطيها شيخ المدرسة، وهي شبيهة بالشهادات الجامعية الحديثة. وقد كان للمدرسين زي خاص يميزهم عن غيرهم من أرباب المهن، واختلف هذا اللباس بين المشرق والأندلس، وقد أخذ الغربيون عن مدرسي الأندلس زيهم، فكان هو أصل الزي العلمي المعروف الآن في الجامعات الأوروبية (الزاحي، 2014، ص54).

ويذكر التاريخ عددا كبيرا من المدارس وخاصة منها المعاهد العليا التي امتلأت مدن العالم الإسلامي بها، فقد كانت توجد أربعة عشر معهدا في سوريا وأخرى في العراق وخراسان وأخرى في مصر والموصل وبيت المقدس وحتى في المناطق النائية (ال زاحي2014).

ويجدر الذكر أن جذور الجامعات الحديثة تبدأ من إنشاء جامعة القرويين وجامعة الزيتونة في شمال إفريقيا وجامعة الأزهر في مصر، وثلاثتها من أقدم جامعات العالم وكان طبيعيا أن تبدأ بتدريس العلوم الإسلامية ولكن الأمر تغير فيما بعد فأصبحت معظم العلوم المعاصرة تدرس فيها (عبد الكريم، 2026، ص47-48).

3- التعليم العالي في الحضارة الأوروبية:

تعتبر الجامعات التي نراها الآن امتداد لما تم تأسيسه في العصور الوسطى، فهي لازالت تنقل العديد من المعالم من سابقاتها وتسمى آثار العصر الوسيط (بلصوار، 2015).

لم يعرف الغرب وأوروبا بصفة خاصة التعليم العالي نظرا لظروف مزرية من الفقر والتخلف كانت تعيشها، حيث عاش العالم الغربي في العصور الوسطى جهالة مطبقة وأمية متفشية حتى لم يكن للعلم مأوى إلا أديرة الرهبان، وهي مقصورة على رجال الكهنوت فقط (الزاحي، 2014، ص55).

نشأت الجامعات في العصور الوسطى بطريقة تلقائية، ولم يكن يخطط لهذا عن قصد، ولم يكن يصدر قانون بشأنها وتنظيمها كما هو الحال اليوم، إنما جاء نمو هذه الجامعات نتيجة التقدم في رسالتها، ونتيجة

لاتساع الميدان المعرفي والعلمي بفضل الاحتكاك بالعرب والعلماء والمفكرين اليونانيين، ونتيجة لظهور المدن ونموها، وما صاحب ذلك من ظهور تجمعات سكانية كبيرة (بلصوار، 2015، ص184).

كان ينظر لها آنذاك على كونها مجتمع صغير يجمع الأساتذة والطلبة وهدفها رعاية الأبناء وتوجيههم داخل الجامعة وخارجها، والدراسات ليست في كل المجالات بل كانت تكتفي بمجال الفلسفة والقانون والطب والعلوم البيئية. وكانت القلة القليلة أو نخبة المجتمع هم فقط من حقهم التعليم (بلصوار، 2015).

تميزت الجامعات في هاته الحقبة بنفوذ مترامي الأبعاد، واستحواذها المباشر وغير المباشر على فكر المجتمع وعلى حتى الحياة السياسية، ذلك يتجسد من خلال قيام هيئة التدريس بتعليم ما تراه صحيحا والأستاذ غير مقيد فيما ينشره أو يكتبه.

ومن مميزاتها حرية تنقل الأساتذة والطلاب دون مضايقات ولهم الحق في الحماية ضد العنف وضمان حقوقهم من خلال انشاء محاكم جامعية خاصة بمعالجة قضاياهم.

-مرت الجامعات في العصور الوسطى بعدة مراحل إلى أن وصلت لطور النضج والكمال وتعرض كالاتي:(بلصوار،2015)

المرحلة الأولى: مرحلة المدارس العامة التابعة للمؤسسات الدينية من كنائس وكاتدرائيات، هدفها تدريس الدين وكل الأمور المتعلقة به لإنتاج قساوسة لاحقا.

الجامعة كانت غايتها ديني من حيث إعداد نشأ مترسخة فيه القيم الدينية، يعمل على اتباع أوامر الدين المسيحي واجتناب نواهيه. كان على الطالب أن ينتبه كل الانتباه لسلوكه أثناء حضوره للكنيسة الذي يفرض عليه الحضور إليها، وحتى كتاب الطالب يحتوي على معالجة نوعا من الأخلاق وآداب السلوك.

المرحلة الثانية: عرفت هذه المرحلة بانهيار أحوال بعض المدارس الحرة وهذا راجع لعدة أسباب أهمها عدم قيام بعض الأساتذة بوظيفتهم على أكمل وجه والاعتماد على التبرعات الخيرية من طرف الطبقة الحاكمة ورجال الدين؛ بحيث لم يكن يخصص لهم مبلغ محدد في مقابل ذلك يعتمدون على الرسوم التي يدفعها الطلبة لسداد أجور الأساتذة والأجور لم تكن ثابتة والأساتذة لم يكونوا دائمين في مناصبهم ولم تخصص للجامعات مباني أو أدوات خاصة.

ونتيجة هذا تم خلال القرن الثاني عشر انتقال الطلبة لمدارس حرة أخرى، التي تحولت إلى معاهد علمية ناجحة تنشر العلم والمعرفة وتتزود بهم وسميت هذه المرحلة بالنهضة الفكرية الأولى.

المرحلة الثالثة: تميزت بانتشار المعاهد العلمية على المستوى العالمي، وتغير الفكر لم يعد الهدف منها إنتاج قساوسة بل تم الاهتمام بتدريب الطلبة على طلب العلم والبحث عن المعرفة. حيث عملت جاهدة على

تلبية حاجات الطلبة في مجالات حياتهم المختلفة. وهذا نتج عنه ازدياد حجم الطلبة داخل المعاهد، ومن أبرزها المعاهد العلمية في باريس التي فتحت مصراعيها لأكبر عدد من الطلبة قادمين من مختلف دول العالم.

وأسس الطلبة نقابة لتضمن لهم الأمن والاستقرار داخل المعاهد، بجانب تولها حل مشاكلهم والنظر في شؤونهم ولتدافع عن حقوقهم.

المرحلة الرابعة: برز في هذه المرحلة اعتراف السلطات الدينية والدنيوية بالجامعة ككيان رسمي قائم، لها حقوق وتمثل وحدة مستقلة لها مقوماتها، تمنح لها الدرجات العلمية بصفة عادية وتحديد المناهج والمقررات ولها سلطة تنظيم الأمور.

وبدأت الجامعات تأخذ طابعها المدني العلماني تدريجيا، لاسيما التي أنشأت حديثا، وأصبحت تستهدف تحقيق أهداف مدنية ودنيوية والإعداد للمهن المختلفة، كما أنها جذبت أساتذة من رجال الدين.

ولقد اتسعت مجالات الجامعة في الدول الأجنبية على مر المراحل المختلفة، وتنوعت برامجها وأهدافها التي لم تعد مقتصرة على التعليم والبحث، ولم تعد الجامعات قابعة في أبراجها العالية، وانما أصبح لها أهداف متعددة بقدر التنوع والتعدد المتوفرين في المجتمعات الأجنبية التي توجد فيها هذه الجامعات والتي من بينها الجامعة الأمريكية، والجامعة الفرنسية (بلصوار، 2015، ص187-188).

4-التعليم العالي في العصر الحديث:

ثمة حقيقة لابد من ملاحظتها، وهي أن النقلة النوعية في عدد الجامعات العربية جرت في الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية، مما ساعد على ذلك جملة من التطورات السياسية والاقتصادية والثقافية التي شهدها الوطن العربي آنذاك. وفي مقدمتها: تعاظم الوعي القومي العربي، وتنامي الحركات الوطنية، ونشوء كيانات سياسية عربية مستقلة، وتبلور الأفكار والديمقراطية، واعتبار التعليم العالي من مظاهر استكمال الاستقلال الوطني.

كما هو معروف فأن الجامعات في عالمنا المتغير لم تعد ميدانا للتدريس فحسب، بل اتسمت مهامها لتكون قواعد للبحث العلمي، ولتطوير المعرفة، والتخطيط للمستقبل باتجاه خلق القاعدة العلمية الرصينة للمجتمع بالشكل الذي يساعده على مواجهة التحديات لذلك أصبح من الضروري أن تقوم الجامعة، بدور بارز ورئيس وان تتوطد علاقتها بالمجتمع ومؤسساته على كافة الصعد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية. ويقوم الأستاذ الجامعي بمهام متعددة لعل في مقدمتها سعيه المستمر في نقل احداث التطورات العلمية في اختصاصه إلى الطلبة وغيرهم. عن طريق التدريس والبحث والعمل في المختبرات والمصانع التابعة لمؤسسات الدولة والمجتمع.

وشهدت الجامعات تطورا في أهدافها العلمية والتربوية، وازداد عدد المتخرجين في التعليم العالي بصورة مطردة. فقد أصبح عددهم في منتصف التسعينات من القرن الماضي، قرابة ثلاثة ملايين متخرج بعد أن كان عددهم قبل الحرب العالمية الثانية لا يزيد كثيرا عن عشرة آلاف متخرج. وازداد عدد الأساتذة، وحدث تطور في النظرة إلى التعليم العالي من حيث أنه عملية إنتاجية وليس خدمية (العلاف، 2013).

3-خصائص التعليم العالي:

يتفرد قطاع التعليم العالي بسمات تنظيمية وفلسفية تميزه بنيوياً ووظيفياً عن مراحل التعليم العام، وتجعل من إدارة عملياتها التعليمية نموذجاً مركباً يقوم على الخصائص التالية (مانيس، 2022، ص149)

1. التركيزعلى الجودة الشاملة ونواتج التعلم

شهدت الفلسفة الإدارية والتعليمية داخل مؤسسات التعليم العالي تحولاً جذرياً وفارقاً؛ حيث انتقلت هذه المنظومات من مرحلة الاستيعاب والتوسع الكمي التي كانت تهدف أساساً إلى احتواء التدفق الطلابي الهائل والمتزايد، إلى مرحلة مغايرة تماماً تضع ثقلها وتركز في المقام الأول على "الكيف والنوعية والتحسين المستمر وفق معايير الجودة الشاملة (باخمان، 2018، ص 43)وفي هذا السياق المعاصر، أصبحت نظم حوكمة الجامعات وإدارتها الحديثة تتمحور بشكل أساسي حول آليات التقييم الموضوعي والمستمر للبرامج الأكاديمية المطروحة، والعمل الدؤوب على تحقيق المواءمة والتوافق التام بين هذه البرامج وبين محددات ومعايير الاعتماد الأكاديمي، سواء على المستوى الوطني والمحلي أو على الصعيد الدولي (نيومان، كوتوريير، وسكاري، 2009، ص 45)

ويتطلب هذا التحول صياغة مسبقة، دقيقة، وواضحة المعالم لكل ما يُتوقع من الطالب اكتسابه وجدارته به من معارف نظرية ومهارات تطبيقية وقدرات سلوكية عند إتمامه لمتطلبات التخرج (بدران وآخرون، 2020، ص 112) وذلك بهدف حقيقي يكمن في قياس وضمان القيمة المضافة والنوعية التي تقدمها المؤسسة التعليمية لطلابها وللمجتمع من حولها (نيومان وآخرون، 2009، ص 58)

2. توليد الخبرات التعليمية ذات الأثر العميق

الركيزة بمثابة المنطلق الفلسفي الأهم والخاصية الجوهرية التي تميز منظومة التعليم الجامعي في عصرها الحديث (منظمة اليونسكو، 2021، ص18) إذ إنها تعيد صياغة دور الجامعة ليخرج من إطاره التقليدي الضيق (بدران وآخرون،2021، ص135) فلم يعد الهدف الأكاديمي واقفاً عند حدود الاستذكار السطحي العابر، أو شحن عقول الطلاب بمعلومات جامدة تُسترجع وقت الامتحانات ثم تُنسى بعدها، بل بات التوجه المعاصر يهدف بالدرجة الأولى إلى هندسة وصناعة "تعلم ذي مغزى ."هذا النمط من التعلم لا يكتفي بنقل المعرفة، بل

يمتد ليحدث تحولاً جذرياً، حقيقياً، وطويل الأمد في حياة الطالب اليومية والمهنية، ويعيد تشكيل بنيته الفكرية، وقيمه الإنسانية، وطريقة تفاعله مع متغيرات العصر (وطفة، 2020، ص88)

وفي هذا السياق التعليمي المتكامل، لا يعمل التعلم بشكل منفصل، بل تتداخل وتتشابك فيه أبعاد ديناميكية متكاملة تشمل ما يلي:

- البُعد المعرفي الأساسي :ويتمثل في استيعاب وفهم النظريات، المفاهيم، والمعلومات المركزية لكل تخصص.
- بُعد التطبيق العملي :ويُعنى بتنمية التفكير النقدي والمهارات التحليلية، وترجمة تلك النظريات إلى مشاريع وحلول واقعية.
- بُعد الدمج والربط :وهو القدرة على التوصيل الخلاق والربط الذكي بين الأفكار المختلفة، وتجسير الفجوات بين المواد الدراسية المتنوعة والحياة الواقعية.
- البُعد الإنساني والوجداني :الذي يركز على المحور الذاتي والاجتماعي للمتعلم، متمثلاً في فهم الذات، واكتشاف الهوية المهنية، وبناء مهارات التفاعل الفعال والقيادة والتعامل المرن مع الآخرين.
- بُعد الاهتمام والتوجيه :ويتعلق بإنشاء دافعية وشغف داخلي لدى الطالب تجاه المادة العلمية.
- بُعد كفايات التعلم الذاتي المستمر :وهو الثمرة النهائية المتمثلة في تمكين الطالب من أدوات البحث والتعلم المستقل، ليكون قادراً على مواصلة رحلته المعرفية وتطوير ذاته بمرونة حتى بعد تخرجه وانفصاله عن المؤسسة التعليمية (وطفة، 2020، ص104).

3. الحرية الأكاديمية للأستاذ وتطور أدواره البيداغوجية

تتفرد منظومة التعليم العالي والجامعي بميزة بنيوية أساسية تتمثل في كفالة ومنح عضو هيئة التدريس مساحة واسعة ودرجة عالية من الاستقلالية الذاتية والحرية الأكاديمية الرصينة (منظمة اليونسكو، 2021، ص 45) هذه الحرية لا تنبع من فراغ، بل تستند بصفة مباشرة إلى ضميره العلمي والمهني الأخلاقي، وتمنحه الصلاحية الكاملة لإدارة الصف الدراسي، وتوجيه النقاشات، وصياغة وتطوير مناهج البحث العلمي والابتكار المعرفي بما يراه مناسباً ومحققاً للفائدة الأكاديمية (بدران وآخرون، 2020، ص 241)

ومع ذلك، فإن هذه الخصوصية الاستقلالية لم تعد تعمل بمعزل عن التحولات التعليمية الحديثة، بل أصبحت تتكامل وتتقاطع مع تحول جوهري وفارق في طبيعة ودور الأستاذ الجامعي؛ حيث لم يعد يُنظر إليه في العصر الحالي بوصفه "المصدر الوحيد للمعرفة "أو المحتكر التقليدي للمعلومة الذي يكتفي بتلقينها لطلابه (منظمة اليونسكو، 2021، ص 72) بل على العكس من ذلك تماماً، تحول دوره وتطور ليصبح بمثابة مهندس ومصمم

للبيئات التعليمية التفاعلية، وميسر وموجه ذكي للمسارات المعرفية .إنه الدور الجديد الذي يركز بالدرجة الأولى على المساهمة الفعالة في بناء الوعي النقدي لدى الطلاب، وتنمية قدراتهم على التحليل الذاتي، وتطوير تفكيرهم التأملي والمنهجي لتمكينهم من إنتاج المعرفة لا مجرد استهلاكها.

4. الارتباط التنموي وتعدد وتنوع فئات الزبائن والمستفيدين

ينظر الفكر الاقتصادي الحديث إلى قطاع التعليم العالي بوصفه استثماراً استراتيجياً ومحورياً طويل الأمد في رأس المال البشري، حيث يسهم بشكل مباشر وملموس في تعزيز معدلات النمو، ودفع عجلة الدخل الوطني، وتحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة والمستدامة. (مانيس، 2022، ص 144) وفي هذا الإطار، لا تقتصر وظيفة الجامعة على الجانب المعرفي فقط، بل تُعتبر كفاءتها وجودة مخرجاتها أداة تصحيحية حاسمة لمعالجة مظاهر ضعف الأداء التنظيمي والإنتاجي داخل مختلف مؤسسات وهيئات الدولة. (باخمان، 2018، ص43)

وتأسيسا على هذا الدور المحوري، أصبحت مؤسسات التعليم العالي والجامعات تتعامل وتتفاعل مع شبكة معقدة ومتشابكة من الزبائن والمستفيدين الذين تتباين تطلعاتهم واحتياجاتهم (نيومان، كوتوريروسكار، 2019، ص45) فالطالب يُصنف هنا بوصفه زبوناً داخلياً مباشراً، يستثمر وقته وجهده بحثاً عن اكتساب منظومة متكاملة من المهارات الحياتية، والقدرات الوظيفية، والجدارات المهنية التي تؤهله للمستقبل **(بدران وآخرون، 2020، ص 112)**

وفي المقابل، تبرز فئات أخرى تمثل المستفيدين الخارجيين، ومنهم أولياء الأمور الذين يتطلعون إلى مستقبل أبنائهم، وكذلك القطاعات الاقتصادية والإنتاجية، وسوق العمل، والمجتمع ككل؛ وهي جهات ترقب وتنتظر برفدها بمخرجات وكوادر بشرية مؤهلة تأهيلاً عالياً، وتتمتع بأعلى درجات الكفاءة الجاهزية المهنية والعملية (نيومان وآخرون، 2009، ص58).

4أهمية التعليم العالي:

وتتضح أهمية التعليم العالي من خلال توظيف التكنولوجيا وتطويرها وتحويرها كما فعلت اليابان وبعض الدول المتقدمة في نهضتها العلمية والتقنية من خلال الكليات والمعاهد ومؤسسات البحث العلمي، ومن حيث نقل التعليم التقني الحديث وتطويره فضلا عن تحسين أدائها في التطبيق العلمي، كما أن التعليم العالي يجب أن يدخل إلى مواقع مختلفة في المجتمع، ويخترق الموانع التي تفرض على تطبيق نتائجه وهو بهذا يحتاج إلى صرف الأموال وتوظيفها في الإنتاج.

إن ضرورة توظيف التعليم العالي في التنمية الاجتماعية والاقتصادية باتت من أولويات تطبيق نتائج المراكز البحثية لكافة العلوم، وتوفير الدعم والتمويل ووضع البرامج وتطبيقها وتهيئة بيئة سليمة للتعليم

عربيا، لذا علينا أن نسوغ لمستقبل العلم إطار أوسع سواء أكان علما أكاديميا أم علما تطبيقيا أم تقنيا، لكي نتمكن من إحراز تقدم وبما ما يتصوره العقل، وأصبح العلم وسيلة لتغير صناعي واجتماعي (عبد الحي، 2005، ص14).

كما ان التعليم العالي والبحث العلمي يعد من القطاعات الاستراتيجية الاولى وأهمها على الإطلاق في سياسات الدول الحية، لهذا تعمل مختلف الحكومات على تطويره باستمرار في ظل مراقبة شديدة لما توصلت إليه مختلف الدول عبر العالم من تقدم وتطور في هذا القطاع، أما المجتمعات التي لا تعطي أهمية لهذا الموضوع فلا يمكن أن تساير التطور ولكن ستظل رهينة المجتمعات المتعلمة، تلك المجتمعات التي تبحث باستمرار عن بديل أفضل لواقعها عبر تطوير العلوم والمعارف وتوظيف الاختراعات بغاية ترقية الإنسان والمجتمع والدولة(مشنان، 2026، ص151).

5-أهداف التعليم العالي:

للتعليم العالي أهداف عديدة، منها العامة التي تعمل أغلب منظمات التعليم العالي على تحقيقها، ومنها الخاصة التي تنفرد بها منظمة عن أخرى، ومنهم من صنف أهداف منظمات التعليم العالي المعاصر في جملة من الأهداف نذكرها كالتالي: (عبد الحي، 2006، ص21).

- رقي الفكر وتقدم العلم وتنمية القيم الإنسانية وتعميق الانتماء الوطني.
- تزويد البلاد بالاقتصاديين والفنيين، والخبراء لخطط التنمية.
- توجيه التعليم العالي والبحث العلمي لخدمة المجتمع والارتقاء به حضاريا.
- الإعداد الإنسان المزود بطرق البحث المتقدم، والقيم الرفيعة للمساهمة في بناء مجتمعه.
- ضمان انتقال التراث الثقافي من جيل لأخر.
- زرع جذور التقدم العلمي والتكنولوجي.
- قيادة حركة التغيير الاجتماعي.
- إيجاد الحلول الكفيلة بإزالة معوقات التطور الحضاري.
- الاستغلال الرشيد للموارد الطبيعية والاستثمار المربح اقتصاديا واجتماعيا في تنمية الموارد البشرية.

يمكن القول هنا أن مهمة التعليم العالي قد ازدادت اتساعا سوآءا من ناحية اتجاهاتها أو من ناحية أدوارها، ومن الملاحظ أن أهداف التعليم العالي تغيرت عن سابقها وهذا أمر طبيعي ناتج عما تفرضه الظروف المحلية والعالمية.

6-أسس التعليم العالي:

إن المحرك الأساسي لتعليم المجتمع لا يقتصر على مجرد التعليم أو نشر المعرفة بالمعنى التقليدي، بل يتمثل في إحداث تغيير اجتماعي جوهري وعميق، يسهم في تحقيق تحولات اجتماعية واقتصادية وسياسية قائمة على أسس عقلانية تتماشى مع متطلبات العصر. ويؤدي هذا التغيير إلى إحداث تأثيرات كبيرة على حياة الأفراد وعلاقاتهم بالمجتمع الذي ينتمون إليه (عبد الكريم،2026، ص40). ويعتمد نجاح التحديث العلمي والتربوي في المرحلة الجامعية على أسس رئيسية وهي: (العبادي، الطائي، 2011، ص33-34)

1- وعي القيادة السياسية بدور التربية وما يخصص لها من أموال لخلق مجتمع علمي معاصر.

2- قيادة عصرية ذات نظرة اجتماعية شاملة متكاملة تقود عمليات الثورة العلمية في إطار الثورة الاجتماعية الشاملة.

3-أسس وأبحاث ودراسات علمية من واقع المجتمع تستند إليها في إرساء دعائم هذه الثورة.

4-الإنفتاح العالمي على الجامعات الإقليمية والدولية وإجراء المقارنة المرجعية المستمرة لأجل تطوير عمل وأساليب العمل التربوي في الجامعة.

5-التغيرات البيئية الجديدة وإدخالها حيز التطبيق من حيث التغيرات التكنولوجية والعلمية والسياسية والاقتصادية وانعكاس ذلك على العملية التربوية.

7- مكونات التعليم العالي:

يعتبر التعليم العالي في النظام التعليمي هو رأس الهرم وهذا نفس الشأن عالميا، وهو العمود الفقري للتنمية البشرية في وقتنا الراهن، حيث أضحى التعليم المستمر من أهم بنود استراتيجيات الدول، ولكي تقوم المؤسسة الجامعية بالوظائف التي تأسست من أجلها لابد لها من أطراف نشطة تتصف بالتفاعل المتبادل، وتلك العناصر تتمثل في:

1-هيئة التدريس (الأستاذ) : تحتاج المؤسسة الجامعية لأداء وظيفتها إلى عنصر ذي أهمية كبيرة، يتمثل في هيئة التدريس أو الأستاذ الجامعي، الذي يعد حجر الزاوية في العملية التربوية التعليمية، وهو القائم بهذه العملية بوصفه ناقلا للمعرفة ومسؤولا عن السير الحسن للعملية البيداغوجية في الجامعة (غربي،2024، ص59).

حيث تتوقف العملية التعليمية على حجم هيئة التدريس وكفاءتها، وأن توفر عدد أقل من الأساتذة بالقياس إلى حاجة هذه العملية يؤدي إلى إعاقة وعرقلة العملية التعليمية، وانخفاض نوعيتها بسبب ارتفاع نسبة البطالة إلى هيئة التدريس وارتفاع عبء التدريس بالشكل الذي لا يتيح لعضو هيئة التدريس الفرص

الكافية لتطوره الذاتي من ناحية، ولا يتيح له الارتفاع بنوعية العملية التعليمية من ناحية أخرى (نمور، 2012، ص18).

فالجامعة لا تصنع الخبرة بواسطة الهيكل الإداري والتشريعات فحسب، بل لابد أن تجمع في مدرجاتها ومخابرها عدادا من المدرسين والباحثين، الذين لا يكتفون بتلقين طلابهم مجموعة من المعلومات المعروفة سابقا أو بمجرد نقل الخبرة الموجودة في البلاد الأجنبية، ولكنهم يتعاونون معهم على اكتشاف الطريق الأمثل لاستخدام تلك المعلومات وتمثيلها وإعادة صياغتها وتطويرها وفق معطيات الواقع الوطني (غربي،2014، ص59).

-**ويعرف الأستاذ الجامعي** على أنه أحد الأعضاء القائمين بشؤون التدريس والإشراف على التعليم العالي، من حملة درجة الدكتوراه والماجستير من ذوي الرتب: أستاذ، أستاذ مساعد، أستاذ محاضر (بورزامة، 2014، ص6).

- خصائص أستاذ التعليم العالي : وتتمثل في مجموعة من النقاط كالتالي : (صوالحية، 2020)

-يجب أن يكون متمتعا بقدرة عقلية تمكنه من مساعدة طلبته على النمو العقلي.

-أن تتوفر في الأستاذ الرغبة والدافعية للتعليم وأن يكون متزنا في انفعالاته وأحاسيسه.

-مهنة التعليم مهنة شاقة وفي ذات الوقت تحتاج لشروط مثل صوت الأستاذ الواضح لشد انتباه الطلاب، والمحافظة على المظهر الخارجي لكسب إحترام الطلبة.

-الاتصاف بمهارات اجتماعية تمكنه من التفاعل الاجتماعي الإيجابي مع الأفراد المحيطين به.

-التحلي بالصبر والاتصاف بالموضوعية والعدل بين الطلبة.

- وقد حدد المشرع الجزائري مهام الأستاذ الجامعي فيما يلي: (بالراشد، 2023، ص52)

- يدرس الأستاذ الجامعي أسبوعيا تسع ساعات.

- المشاركة في أشغال اللجان التربوية بالإضافة إلى مراقبة الامتحانات.

- تصحيح نسخ الامتحانات مع المشاركة في أشغال المداولات.

- تحضير الدروس مع الاستمرار في تحديدها، والإشراف على الرسالات والأطروحات والدراسات العليا.

- المشاركة في حل المشاكل التي تطرحها التنمية من خلال الدراسات والأبحاث.

- إستقبال الطلبة لمدة أربعة ساعات في الأسبوع لتقديم النصائح وتوجيههم.

- المشاركة في أشغال اللجان الوطنية التي يرتبط موضوعها بمجال تخصصه.

- المساهمة في ضبط الأدوات التربوية والعلمية التي لها علاقة بمجال اختصاصه.

وأساتذة الجامعات يقومون عادة بدورين في وقت واحد:

الدور الأول: وتتمثل في القيام بالتدريس لطلبة الجامعات في مختلف مراحل التعليم الجامعي.

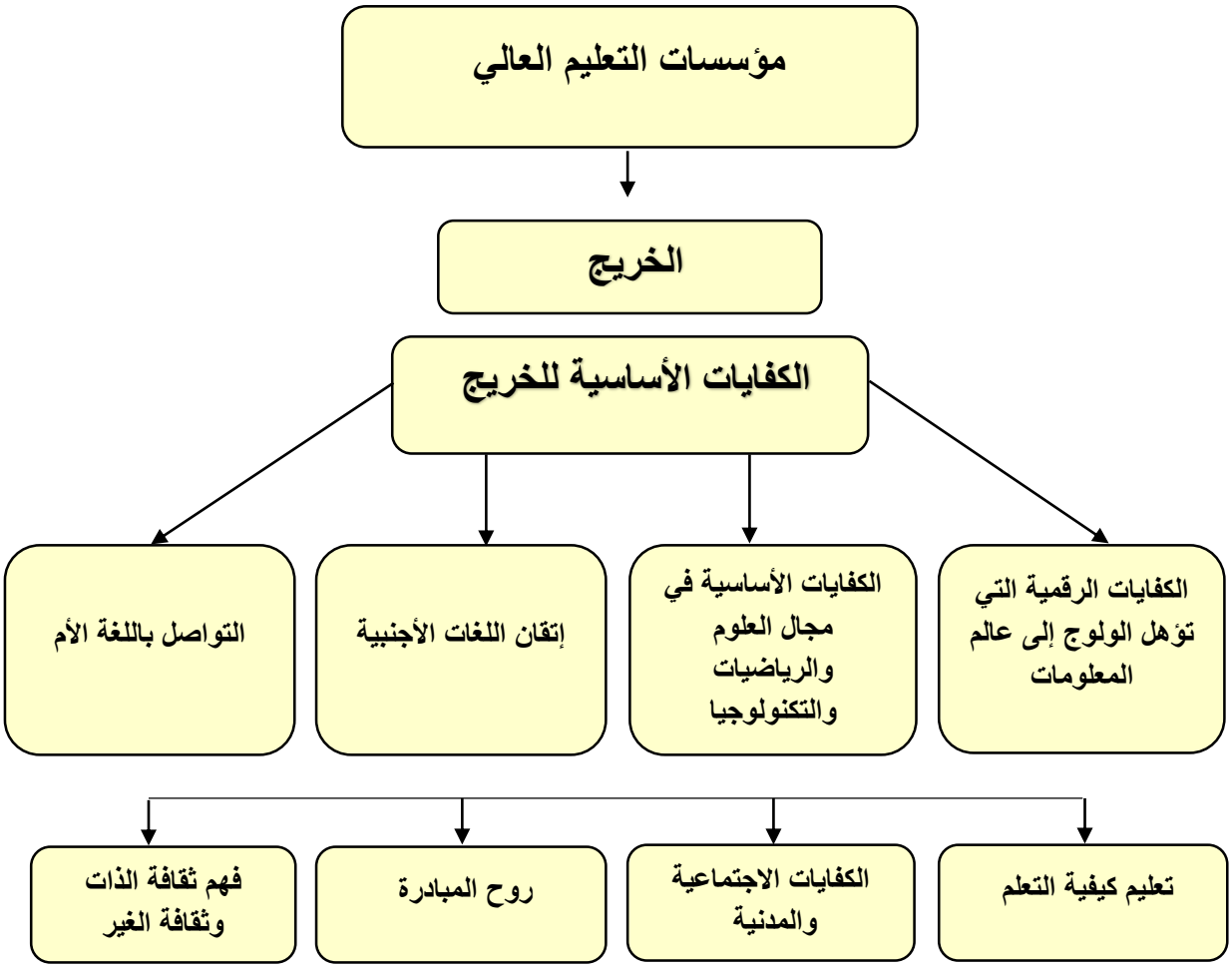
الدور الثاني: تتمثل في القيام بالبحوث العلمية لأجل تقدم العلم وترقيته، والأستاذ الجامعي الكامل هو الذي يجمع بين وظيفة البحث العلمي والتأليف، ووظيفة التدريس في وقت واحد، كما نجد الأستاذ الجامعي أيضا رجلا إداريا، توكل إليه مهمة إدارة مؤسسات التعليم العالي والجامعي، حيث نجده مثلا رئيسا للقسم، أو عميدا للكلية أو حتى للجامعة.

هذا ويبقى الأستاذ الجامعي أو عضو هيئة التدريس، كما يرى جون ديوي هو ذلك الذي يدرب طلابه على استخدام الالة العلمية، وليس الذي يتعلم بالنيابة عنهم، فهو الذي يشترك مع طلابه في تحقيق نمو ذاتي يصل إلى أعماق الشخصية ويمتد إلى أسلوب الحياة (غربي, 2014, ص59).

2-الجماعة الطلابية(الطالب الجامعي): الطالب هو العنصر الأساس والسبب المباشر في وجود التعليم العالي, ذلك أنه يشبه المادة الخام والأولوية في المؤسسات الصناعية, فهو بمثابة العنصر الإنتاجي الجوهري الداخل في العملية التعليمية(الإنتاجية)،وتقوم العملية التعليمية على أساس إكسابه مهارات وسلوكيات معينة، فضلا عن توسيع مداركه، و بناء القدرات المطلوبة فيه، التي تؤهله للعمل ،وهذه القدرات والمهارات تعد جواز دخوله إلى سوق العمل، كذلك بناء شخصيته، وإكسابه ثقافة متنوعة وتزويده بمعلومات ومعارف متعددة، تنمي قدراته الفكرية وتطور قابليته التفكيرية.

لما كانت المواد الأولية متعددة الأنواع، وإن ماينفع في صناعة معينة قد لا ينفع في صناعة أخرى، فإن الشيء ذاته ينطبق على الطالب، فإذا نظرنا إلى الطالب بشكل مجرد فإنك تجده يتصف بقابليات معينة، واتجاهات خاصة، ومواقف محددة، لذا فإن البناء السليم للطالب، ليكون نافعا وفعالا ومتميزا، بفرض دقة التحديد لنوعية القابليات التي يتمتع بها وتحديد توجهاته، ومعرفة مواقفه، الأمر الذي يقتضي تحديد واعتماد أساليب يقرر على أساس نتائجها اختيار الطالب المناسب لكل دراسة معينة، بعكس ذلك إذا لم يتم الاختيار بدقة متناهية، فإنه يمثل هدرا وخسارة مجتمعية لا يمكن تعويضها لأن ذلك ينعكس ضعفا في الأداء المتوقع للخريج(قديد، 2015، ص78-79) .

الشكل رقم 1: يمثل الكفايات الثمانية الخاصة بخريج الجامعة حسب البرلمان الأوروبي



بن غنيمة، محمد السعيد. (2015/2014). أثر سياسات الاتفاق العام على قطاع التعليم العالي في الجزائر: 1967-2012(رسالة ماجستير منشورة في العلوم السياسية، تخصص سياسة عامة). جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.

فهذه الكفايات التي يوضحها الشكل بتوافرها في الخريج يكون لدينا طلبة مؤهلين يجمعون ما بين التكوين الأكاديمي الجيد والخدمة المجتمعية التي يقدمها هذا الخريج لمجتمعه فالتعليم بهذه المفاهيم الجديدة أصبح الأداة الرئيسية للدفع بالتنمية (بن غنيمة،2015، ص25).

3-الهيكل الإداري والتنظيمي: إن الجامعة بإعتبارها تنظيم اجتماعي رسمي يتم داخلها تفاعل اجتماعي بين عناصر مختلفة من علاقات وقوى اجتماعية وقيم سائدة، وبين أطراف العملية التعليمية الجامعية، يسري عليها ما يسري على التنظيمات الجامعية الأخرى في المجتمع، لها ما يسمى بخريطة التنظيم او الهيكل التنظيمي الذي يحدد المواقع الرئيسية التنظيمية داخل الجامعة، ويرسم لشاغلي تلك المواقع حدود اختصاصاتهم والمهام الموكلة إليهم, فالهيكل الإداري والتنظيمي هو: تلك المكونات البشرية المتكاملة والمتناسقة

النشاطات الإدارية والتنظيمية وفقا للنظام الهيكلي العام والوظيفي(الهرم الإداري والتنظيمي)، التي تدير وتسير المؤسسة الجامعية وتسعى من خلال مخرجاتها إلى تحقيق الغايات التي أنشئت من أجلها.

إن من أهم عوامل نجاح المؤسسة الجامعية تكوين الإطار الإداري الكفء والمتخصص، وبناء الهيكل التنظيمي المرن دون الإخلال بالوحدة العضوية بين الجهازين الإداري والتنظيمي التربوي اللذين يساهمان معا ولكن بطرق مختلفة في تحسين المردود ورفع الإنتاجية في المؤسسة الجامعية (غربي،2014، ص61).

8-أنماط التعليم العالي

تعددت أنماط التعليم العالي مع مرور الزمن وذلك راجع للتطور العلمي والتكنولوجي الحاصل، وظهرت أنماط حديثة تهدف لتحقيق غايات الطلاب واحتياجات العصر.

1-التعليم الوجاهي: هذا النوع من التعليم يتم داخل قاعات الدراسة بحيث تقدم فيها المادة العلمية للطلبة، وجها لوجه من خلال إلقاء محاضرات او إعطاء دروس، بالاعتماد على السبورة في الشرح أثناء عملية التلقين، ويعتبر النمط السائد والأقوى لإيصال المعلومة وتحقيق التفاعل بين كل من المعلم والمتعلم ويعرف التعليم الحضوري أيضا:-التعليم التقليدي- traditional learning التعليم الحضوري on-site learning مشكلات التعليم الوجاهي: إلا أنه في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة في عصرنا الراهن، بات التعليم الحضوري يواجه عدة عقبات. فعلى سبيل المثال لا الحصر، نجد ان معظم الجامعات تشهد عجزا في استيعاب الطلبة المتزايد عددهم من جهة، وعدم توفر عدد كاف من قاعات التدريس مما نتج عنه الاكتظاظ من جهة أخرى. أيضا اعتماد المتعلم كليا عن تلقي المعلومة دون تكبد عناء البحث عنها، فالأستاذ ما يزال -في اعتبار بعضهم- مصدر المادة العلمية ومحور عملية التعليم، بينما الطالب متلق ليس إلا هذا وقد لا يخدم التعليم الحضوري ميول المتعلم وحاجته بشكل سريع وبما يتناسب وقدراته (عبد الوافي،2021، ص3).

2-التعليم الإلكتروني: هو منظومة تفاعلية ترتبط بالعملية التعليمية، وتقوم هذه المنظومة بالاعتماد على وجود بيئة إلكترونية رقمية تعرض للطالب المقررات والأنشطة بواسطة الشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية (بوحيلة، 2021، ص361).

متاح لجميع الافراد والفئات العمرية: حيث يستطيع جميع الافراد بغض النظر عن أعمارهم الاستفادة من الاجتماعات واللقاءات والدورات المطروحة على الانترنيت، واكتساب مهارات وخبرات جديدة بعيدة عن قيود المدارس التقليدية .المرونة: فهو لا يرتبط بوقت معين، فيستطيع الافراد التعلم في أي وقت شاء وحسب الوقت الملائم لهم .استثمار الوقت وزيادة التعلم: حيث تقل التفاعلات غير المجدية بين الطلاب من خلال تقليل الدردشة والأسئلة الزائدة التي تضيع الوقت، فتزداد كمية مايتعلمه الطالب دون اي تعطيلات أو عوائق .جعل

التعليم أكثر تنظيما ومحايدة: إضافة إلى تقييم الاختبارات بطريقة محايدة وعادلة والدقة في متابعة إنجازات كل طالب .صديق للبيئة: حيث لا يوجد استخدام للأوراق والأقلام التي قد تضر البيئة عند التخلص منها (بوحيلة، 2021، ص 363).

3-التعليم المدمج: تعددت تعريفات التعليم المدمج وذلك باختلاف فلسفة ورؤية الباحثين، فيعرفه اسماعيل انه توظيف المستحدثات التكنولوجية في الدمج بين الأهداف والمحتوى ومصادر وانشطة التعلم وطرق توصيل المعلومات من خلال أسلوبي التعلم وجها لوجه والتعلم الالكتروني لأحداث التفاعل بين عضو هيئة التدريس بكونه معلم ومرشد للطلاب من خلال المستحدثات التي لا يشترط ان تكون ادوات (عبد الله، 2014، ص14).

ومن الملاحظ ان التعليم العالي مصطلح يتميز بالمرونة، يتم استعماله لوصف كل أنواع التعليم المختلفة، بحيث يكون هناك مزج بين طريقة التعليم وجها بوجه وبين طريقة التعليم عن بعد (السلمي، 2021)

-**مميزات التعليم المدمج** :يحقق إستخدام التعليم المدمج فوائد ومميزات متعددة من أهمها:(عبد الله، 2016، ص16-17-18)

-زيادة فاعلية التعليم -تنوع وسائل المعرفة.

- تحقيق التعلم النشط للمتعلمين.

- تحقيق التفاعل أثناء التعليم.

-المرونة التعليمية.

-اتقان المهارات العملية.

-توفير الممارسة والتدريب في بيئة التعليم.

-يحقق الرضا عن التعليم.

-مصداقية التقييم.

9-أساليب التدريس في التعليم العالي

تتميز البيئة الجامعية المعاصرة بتعددية لافتة في إستراتيجياتها ومنهجياتها التدريسية؛ إذ لا تسير العملية التعليمية وفق نمط أحادي، بل تتنوع أساليب التدريس تتبعاً للاختلاف في الفلسفات والمدارس التربوية التي تتبناها المؤسسة الأكاديمية (منظمة اليونسكو، 2021، ص18) ويستند هذا التنوع بصفة أساسية إلى طبيعة الأهداف المعرفية ونوعية الكفايات والمهارات الجدارية المراد بناؤها وصقلها لدى مجتمع الطلاب

(بدران وآخرون، 2020، ص135) وتصنف هذه المنهجيات عموماً إلى الأساليب الرئيسية التالية:

1.الأسلوب الإلقائي /طرائق العرض والخطابة

يُمثل هذا النمط المنهج الكلاسيكي التقليدي الذي يتمحور بالكامل حول شخص الأستاذ والمادة الدراسية المكتوبة؛ حيث تسير فيه المعارف، والبيانات، والمعلومات في اتجاه أحادي المسار، وتتدفق كشلال عمودي ينطلق من المعلم ليصل إلى الطلاب (وطفة، 2020، ص88) ورغم سيل الانتقادات التربوية والبيداغوجية المعاصرة التي تُوجّه باستمرار إلى هذا الأسلوب نظراً لكونه يضع الطالب غالباً في موقف المتلقي السلبي ويعزل تفعيله الذهني الحركي إلا أنه لا يزال يُشكل خيارا، حتميا، ضروريا، وفعالاً في كواليس التعليم العالي .وتبرز أهميته البالغة وتتجلى بوضوح عند الحاجة الملحّة لنقل الخطوط النظرية العريضة، وتفكيك المفاهيم التأسيسية المعقدة لأول مرة أمام أعداد غفيرة ومدرجات ممتلئة بالطلاب، وتوصيل هذا الكم المعرفي الهائل خلال فترات زمنية وجيزة ومحددة بدقة وفق الخطة الزمنية للفصل الدراسي (وطفة، 2020، ص104)

2.أسلوب التراصف البنائي الفعال

يقوم هذا الأسلوب العلمي الحديث والمؤثر في هندسة المناهج على فكرة إحداث توافق بنيوي صارم، وتناغم وتراصف تام وعميق بين ثلاثة مكونات وعناصر أساسية وجوهرية تُشكل معاً هيكل المقرر الجامعي (منظمة اليونسكو، 2021 ، ص45) وتتمثل هذه المكونات في :نواتج التعلم المستهدفة وهي الأهداف المعرفية والمهارية المخطط لها مسبقاً، والأنشطة التدريسية والبيداغوجية المتنوعة المتبعة والمطبقة داخل قاعات المحاضرات، وأخيراً أدوات التقييم والامتحانات والاختبارات المستخدمة لقياس مدى تحقق تلك الأهداف (بدران وآخرون، 2020، ص 241)

ويرتكز هذا النموذج البيداغوجي في جوهره على فلسفة تعليمية بنائية مفادها أن الطالب هو المحور الأساسي للعملية التعليمية، حيث يبني ويشكل معرفته بنفسه وبشكل نشط من خلال انخراطه الفعلي في الأنشطة والتجارب التي يمارسها، وليس عبر التلقي السلبي (منظمة اليونسكو، 2021، ص72) وتأسيساً على هذا المبدأ، يتم صياغة وتصميم الاختبارات والأنشطة التدريسية بشكل متكامل ليقيس ويحفز ممارسات فعلية

محددة وعليا في سلم التفكير المعرفي، بدلاً من الوقوف عند مستويات الحفظ الصم، والاسترجاع الآلي، أو التلقين النظري التقليدي.

3. أسلوب التعلم النشط والتأملي القائم على الأنشطة

يقوم هذا النهج البيداغوجي الحديث على فكرة جوهرية مفادها إشراك مجتمع الطلاب بشكل حيوي، تفاعلي، ومباشر في عملية بناء وتطوير خبراتهم المعرفية وتجاربهم العلمية؛ حيث يبتعد تماماً عن دور المتلقي الساكن .ويتحقق ذلك من خلال تطبيق استراتيجيات قائمة على مبدأ التأمل أثناء الممارسة الفكرية والعملية وبعد الانتهاء منها، وهي تقنية تُجبر المتعلم على مراجعة مساره الذهني وتقييم قراراته الأكاديمية باستمرار

(Colomer, Serra, Cañabate, & Bubnys, 2020, p 1)

ويتضمن هذا الأسلوب ويشمل تفعيل مجموعة من الأدوات التعليمية التشاركية؛ مثل تنظيم الحوارات البناءة والمناقشات الجماعية الموجهة والمخطط لها بدقة، وصياغة التقارير واليوميات التأملية التي يدوّن فيها الطالب رصد وتطور أفكاره، وصولاً إلى اعتماد آليات متطورة للتقييم الذاتي وتقييم الأقران والزملاء .ويستهدف هذا النمط التدريسي في مراميه العميقة تعزيز الميول والاتجاهات الإيجابية والشغف الأكاديمي لدى الدارسين، فضلاً عن المساهمة الفعالة في بناء وصقل الهوية المهنية المستقلة للطالب، وجعله واعياً ومدركاً بشكل دقيق وموضوعي لنقاط قوته الأكاديمية والبحثية، وفاهماً لكيفية وسبل تطويرها واستثمارها في مستقبله العملي .(Colomer et al., 2020, p 3)

4.أسلوب حل المشكلات والتعلم الاستقصائي

يُمثل هذا النهج واحداً من أبرز الأساليب التدريسية الحديثة والمنهجيات البيداغوجية المتمركزة بالكامل حول الطالب، حيث تضعه في قلب العملية التعليمية وتجعله الفاعل الأساسي فيها. وتعتمد الفكرة المحورية لهذا الأسلوب على وضع المتعلم بشكل مباشر أمام مشكلات حقيقية، معقدة، ومستمدة بعناية من واقع الممارسات التخصصية أو البيئات المهنية الواقعية .هذا التحدي يدفع الطالب بشكل ذاتي ويسوقه نحو البحث عن حلول ناجعة عبر مسار علمي ومنهجي منظم؛ يبدأ هذا المسار من مرحلة الإحساس بالمشكلة وتحديد

أبعادها، مراراً بجمع البيانات والمعلومات ذات الصلة، وصياغة الفروض العلمية واختبار مدى صحتها، وصولاً في النهاية إلى استنباط الحلول الأنسب وتطبيقها.(Colomer, Serra, Cañabate, & Bubnys, 2020, p 2)

ويتداخل هذا الأسلوب ويتكامل بشكل وثيق مع استراتيجية التعيينات والدراسة المستقلة التي تعزز مهارات البحث الذاتي(Kallenberg, van der Grijspaarde, & Baars, 2022, p 112) وفي ظل هذا التمازج المنهجي، يتراجع الدور التقليدي للأستاذ الجامعي القائم على التلقين، ليتحول إلى دور أكثر عمقاً يتجلى في كونه مستشاراً أكاديمياً وميسراً ذكياً لعمليات التعلم وموجهاً للمسارات البحثية .وفي المقابل، ينتقل العبء المعرفي إلى الطالب الذي يتولى بنفسه المسؤولية الكاملة في البحث، والتقصي، والتنقيب داخل أوعية المعلومات، والمصادر العلمية، والمذكرات البحثية المتنوعة، الأمر الذي يسهم بفاعلية في صقل وتنمية مهارات التفكير العليا لديه، مثل التحليل والتقييم والابتكار.(Colomer et al., 2020, p 3) .

10-واقع وتحديات التعليم العالي

عند تأمل واقع التعليم العالي اليوم، نجد أنه يمر بمرحلة انتقالية حرجة ومليئة بالتعقيدات؛ فالمؤسسات الجامعية لم تعد تلك الجزر المعزولة التي تكتفي بنقل المعرفة التقليدية وتلقينها، بل أصبحت مطالبة بالانخراط المباشر في عالم سريع التغير وعولمة معرفية لا ترحم (نيومان، كوتوريير، وسكاري، 2009، ص58) ورغم المحاولات المستمرة والخطط الإستراتيجية للإصلاح التي تبنتها العديد من الحكومات والوزارات، إلا أن الساحة الأكاديمية لا تزال تصطدم بجملة من العقبات الهيكلية والوظيفية الحقيقية التي تعيق تحقيق أهدافها وتكبل تطورها (بدران وآخرون، 2020، ص135) ويمكننا رصد هذا الواقع وتشخيصه من خلال التوسع في التحديات الأساسية التالية:

1. **فجوة التوافق بين قاعات الدراسة ومتطلبات الورش المهنية:** إن المعضلة الكبرى والأكثر إلحاحاً التي تواجه خريج الجامعة اليوم هي ما يمكن تسميته بالصدمة المهنية أو الفجوة التكوينية؛ حيث يلاحظ وجود شق شاسع بين ما يدرسه الطالب من نظريات كلاسيكية ومناهج أكاديمية جامدة داخل المدرجات، وبين ما يطلبه سوق العمل الفعلي من مهارات تقنية مرنة، كفاءات رقمية، وقدرة على التكيف مع بيئات

العمل المتغيرة (نيومان، كوتوريير، وسكاري، 2009، ص45) هذا الخلل الهيكلي حوّل الشهادة الجامعية في كثير من الأحيان من مفتاح للوظيفة والترقي الاجتماعي إلى مجرد رقم إضافي في طوابير البطالة؛ والسبب في ذلك يعود إلى غياب التنسيق الحقيقي وآليات الشراكة الفعالة بين خطط وزارة التعليم العالي وبين الاحتياجات الحقيقية المتسارعة للقطاعات الاقتصادية والصناعية.

2. **المعادلة الصعبة بين شح التمويل وطموحات التطوير الأكاديمي:** لا يمكننا بأي حال من الأحوال الحديث عن تعليم عالٍ متميز، ومخابر بحثية متطورة، وبيئات تعليمية رقمية دون وجود غطاء مالي قوي ومستدام. والواقع يثبت أن أغلب الجامعات، خصوصا في الدول النامية والوطن العربي، تعيش تحت وطأة ضغوط ميزانية خانقة ومحدودة، تعتمد بشكل شبه كلي على الدعم الحكومي التقليدي (بدران وآخرون، 2020، ص112) هذا الوضع يمنعها من تجديد مخابرها العلمية، أو شراء حقوق الوصول وتوفير اشتراكات في قواعد البيانات والمجلات العالمية الكبرى، أو حتى تهيئة بيئة تحتية رقمية تليق بالبحث العلمي الحديث. هذا العجز المالي يجعل الجامعات مكبلة تماماً، وتائهة في حلقة مفرغة بين تغطية مصاريف التسيير اليومي الروتيني وأجور الموظفين، وبين الطموح في الاستثمار في الابتكار والتطوير.

3. **الركض خلف معايير الجودة الشاملة والوقوع في فخ الشكلية الإدارية:** لقد أصبح مصطلح الجودة، والاعتماد الأكاديمي، والتصنيف العالمي شعاراً براقاً ترفعه جل الجامعات وتسعى وراءه بكل قوتها. لكن عند النزول إلى أرض الواقع وتفحص آليات التطبيق، نجد أن هذه العملية غالباً ما تواجه بيروقراطية شديدة وتغرق في تفاصيل ورقية معقدة (نيومان، كوتوريير، وسكاري، 2009، ص58) فالكثير من المؤسسات أصبحت تركز على الجوانب الاستعراضية وتجهيز الملفات والتقارير الإدارية من أجل نيل شهادة الجودة أو تحسين ترتيبها في التصنيفات، دون أن يحدث ذلك تغييراً حقيقياً أو عميقاً في جوهر المادة التعليمية المقدمة، أو تطويراً ملموساً في أداء الأستاذ والباحث داخل القاعة، مما يحول مخرجات الجودة إلى مجرد وثائق إدارية صامتة لا تنعكس إيجاباً على المستوى المعرفي والمهاري للطالب.

4. **مقاومة التغييروالتمسك بالقوالب التنظيمية والتدريسية التقليدية:** تتميز المنظومة الإدارية والأكاديمية في الكثير من الجامعات بنوع من الجمود التنظيمي والتخوف غير المبرر من التجديد(منظمة اليونسكو، 2021، ص18) هناك مقاومة غير معلنة، تظهر بوضوح عند محاولة إدخال أي نظام إداري أو تعليمي جديد، ونلمس هذه المقاومة لدى بعض الكوادر البشري تجاه تبني الوسائل الرقمية الحديثة، أو دمج تكنولوجيا التعليم، أو حتى تغيير المناهج والمقررات التي اعتادوا تدريسها وتكرارها لسنوات طويلة (بدران وآخرون، 2020، ص 135) هذا التمسك بالنمط التقليدي الإلقائي، واعتبار الأستاذ هو المصدر الوحيد للمعلومة، يعطل أي بادرة حقيقية للانتقال بالجامعة نحو بيئة تعليمية تفاعلية، مرنة، ومتمحورة حول الطالب نفسه.

5. **ضعف إنتاجية البحث العلمي وهجرة العقول الذكية:** من التحديات الصامتة والخطيرة في واقع التعليم العالي هو تراجع مكانة البحث العلمي وتحوله في كثير من الأحيان إلى بحث من أجل الترقية الأكاديمية فقط، وليس من أجل حل مشكلات المجتمع وتطوير الصناعة (وطفة، 2020، ص88) يضاف إلى ذلك غياب البيئة الحاضنة والمحفزة للمبدعين والباحثين المتميزين، سواء من حيث التقدير المادي أو المعنوي، مما يؤدي إلى ظاهرة استنزاف العقول وهجرتها نحو الجامعات الغربية أو القطاعات الخاصة التي توفر الإمكانيات والتقدير (وطفة، 2020،ص104) وهو ما يحرم الجامعات المحلية من كفاءات قادرة على إحداث قفزة نوعية في دمج البحث العلمي بالتنمية الاقتصادي.

11-الاتجاهات الحديثة والرؤى المستقبلية للتعليم العالي

لم تعد عملية تطوير المنظومة الجامعية وإعادة صياغة أدوارها مجرد خيار تحسيني أو ترف فكري، بل أصبحت مسألة وجود واستمرارية للمؤسسات الأكاديمية في ظل عالم لا يعترف بالشهادات التقليدية .ومن خلال القراءة المتأنية والعميقة للتوجهات الدولية والتقارير العالمية، نجد أن معالم جامعة المستقبل بدأت تتشكل بالفعل وفق رؤى إستراتيجية غير نمطية، تقطع تماماً مع الماضي وتؤسس لعهد جديد .وتتجلى أبرز هذه الاتجاهات والرؤى المستقبلية في المحاور المفصلة التالية:

1. الاندماج الكامل في عصر جامعات الجيل الرابع وتطبيقات الذكاء الاصطناعي: إن الرؤية المستقبلية للتعليم العالي تتجاوز بكثير فكرة وضع جهاز كمبيوتر في القاعة أو توفير منصة لرفع المحاضرات (منظمة اليونسكو، 2021، ص45) نحن نتحدث اليوم عن التحول نحو الجامعات الذكية والافتراضية التي تدار من خلال البيانات الضخم وتعتمد على خوارزميات الذكاء الاصطناعي لتصميم ما يعرف بالتعليم الشخصي أو المخصص، والذي يتوافق مع قدرات، واهتمامات، وسرعة استيعاب كل طالب على حدة (بدران وآخرون، 2020، ص241) في هذا النموذج، تصبح المناهج والدروس متاحة عبر بيئات افتراضية مدمجة ومعززة ،مما يلغي الحدود الجغرافية تماماً، ويسمح بإنشاء توائم رقمية للمختبرات العلمية، ويجعل من قاعة الدراسة تجربة تفاعلية غامرة ومثيرة وليست مجرد مكان لتسجيل الحضور وتدوين النقاط (منظمة اليونسكو،2021، ص 72).

2. ثورة المناهج البينية وتفكيك التخصصات الأكاديمية الجامدة: من أهم وأبرز الاتجاهات المعاصرة التي تفرضها الثورة الصناعية الرابعة هو التخلي التدريجي عن فكرة التخصص الضيق والمغلق الذي يفصل العلوم عن بعضها بحواجز مصطنعة .فالمستقبل يتطلب بشدة مناهج بينية وعابرة للتخصصات "تدمج بمرونة مثلاً بين العلوم الإنسانية والبرمجة، أو بين الطب والذكاء الاصطناعي، أو بين اللوجستيات وإدارة البيانات الضخمة .التركيز الاستراتيجي في المناهج المستقبلية لم يعد يرتكز على حشو أذهان الطلاب بالمعارف والمعلومات النظرية التي يمكن استدعاؤها بضغطة زر عبر محركات البحث، بل ينصب التركيز كله على تمكين الطلاب من مهارات القرن الحادي والعشرين العليا، مثل :التفكير النقدي، حل المشكلات المعقدة واللامألوفة، الذكاء العاطفي، والقدرة على التعلم الذاتي المستمر مدى الحياة (بدران وآخرون، 2020، ص245).

3. المرونة الأكاديمية الشاملة واعتماد "الشهادات المصغرة "والتعليم الهجين: فرضت التحولات الأخيرة نمطاً تعليمياً مرناً لا يمكن التراجع عنه وهو التعليم المدمج أو الهجين الذي يوازن بذكاء والاحترافية بين اللقاءات الحضورية التفاعلية داخل الحرم الجامعي، وبين الأنشطة والمشاريع الرقمية الموجهة عبر الإنترنت . علاوة على ذلك، بدأت الرؤى العالمية تتجه بقوة نحو ما يُعرف ب الشهادات والكفايات المصغرة؛ حيث لم يعد الطالب مجبراً من الناحية الزمنية على قضاء أربع أو خمس سنوات كاملة داخل أسوار الجامعة ليتعلم مهارة

محددة، بل أصبح بإمكانه تجميع حزم من الكفايات والمهارات النوعية والقصيرة عبر مسارات مرنة ومعترف بها دولياً، مما يتيح له الدخول السريع والمتكرر إلى سوق العمل ومواكبة تقلباته الفورية (منظمة اليونسكو، 2021، ص 80)

4. التحول إلى نموذج "الجامعة المنتجة "والتمويل الذاتي الاستثماري: من أجل حل المعضلة المالية المزمنة وتخفيف العبء عن كاهل الدولة، تتجه الرؤى المستقبلية نحو تحويل الجامعات إلى كيانات استثمارية واقتصادية مستقلة، أو ما يُعرف بـ"الجامعة الريادية ."هذا التوجه يعني بناء جسور شراكة حقيقية وتبادلية مع قطاع الأعمال والشركات والمصانع؛ بحيث لا تظل بحوث التخرج، ورسائل الماجستير، وبراءات الاختراع الحبيسة الرفوف والمكتبات، بل تتحول إلى مشاريع تجارية ناجحة، وحلول علمية وعملية لمشاكل حقيقية تُباع في السوق وتدر أرباحاً للمؤسسة الأكاديمية والباحثين (بدران وآخرون، 2020، ص250) هذا التحول لا يضمن فقط تمويلاً ذاتياً ضخماً ومستداماً للجامعة، بل يجعلها المحرك والقلب النابض للاقتصاد المعرفي الوطني.

5. عولمة التعليم العالي وتدويل البرامج الأكاديمية: تتجه الجامعات في المستقبل نحو كسر النطاق المحلي والاقتراب أكثر من "التدويل "وذلك من خلال طرح برامج أكاديمية مشتركة بين جامعات من دول مختلفة، وإتاحة الفرصة للطلاب للحصول على شهادات مزدوجة، وتبادل الخبرات وأعضاء هيئة التدريس بشكل سلس عبر الفضاء الرقمي (منظمة اليونسكو، 2021، ص92) هذا الاتجاه يساهم بشكل فعال في رفع معايير التقييم والمقارنة المرجعية، ويجعل خريج الجامعة يمتلك عقلية عالمية وقدرة على المنافسة في أي بيئة عمل دولية.

الخلاصة:

نستخلص من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل أن التعليم العالي ينظر إليه بأنه من أكثر القطاعات الحيوية التي تساهم في تحقيق التقدم العلمي وحتى الاقتصادي و الاجتماعي كونه مؤسسة تسعى لإنتاج المورد البشري الكفء وتطوير الأفراد القادرين على مواكبة مختلف التحديات المعاصرة، ويجدر الذكر أن التطورات الحاصلة عالميا حتمت على الجامعة ضرورة إعادة النظر في أدوارها وحتى وظائفها التي أصبحت تعد تقليدية، والسير نحو تبني أنماط جديدة تكون حديثة واختيار أساليب تدريس أكثر تطورا تولي اهتماما بالجودة والتشجيع على التعلم الذاتي وتطوير الفكر النقدي . وقد أظهر الفصل أيضا أن التعليم العالي مهمته لا تقف فقط عند نقل المعرفة بل امتدت لتصبح مكانا للإبداع، بواسطة سعيه ربط مخرجاته بمتطلبات سوق العمل، بالرغم من كل الجهود المبذولة للنهوض بهذا القطاع إلا أنه يواجه تحديات تبطئ تطوره كالرقمة والتمويل .وفي خضم التحولات السارية يزداد دعم فكرة تعزيز التعليم الرقمي واستخدام الذكاء الإصطناعي وبالتالي إحداث التغييرات الازمة في الأساليب التدريسية وفي المناهج كذلك بغية إعداد خريج يحوز معارف ومهارات تلزمه للتكيف مع التغيرات الحاصلة في عصر السرعة.

الفصل الثالث: الذكاء الاصطناعي

تمهيد

1. تعريف الذكاء الإصطناعي
2. نشأة الذكاء الإصطناعي
3. خصاص الذكاء الإصطناعي
4. أهمية الذكاء الإصطناعي
5. أهداف الذكاء الإصطناعي
6. أنواع الذكاء الإصطناعي
7. إيجابيات الذكاء الإصطناعي
8. سلبيات الذكاء الإصطناعي
9. تطبيقات الذكاء الإصطناعي
10. أدوات الذكاء الإصطناعي
11. صعوبات إستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي في التعليم العالي

خلاصة

تمهيد

يشهد العالم في الوقت الراهن تطورا متسارعا في مجال الذكاء الإصطناعي، حيث أصبح من أبرز مجالات علوم الحاسوب التي حظيت بإهتمام واسع في مختلف الميادين العلمية والعملية، خاصة في المجال التعليمي. ويعنى هذا المجال بتصميم وتطوير أنظمة وبرمجيات قادرة على محاكاة بعض مظاهر الذكاء البشري، مثل التعلم، وتحليل البيانات، وإتخاذ القرارات، وحل المشكلات بكفاءة. لذلك يهدف هذا الفصل إلى عرض أهم المفاهيم الأساسية المرتبطة بالذكاء الإصطناعي، مع توضيح خصائصه وأبرز تطبيقاته، بما يساعد على فهم دوره في البيئة الجامعية.

1. تعريف الذكاء الإصطناعي :

لغة: يعرف الذكاء الإصطناعي لغويا حسب قاموس المعاني الجامع (2026) كما يلي:

- ذكاء: (إسم)، ذكاء مصدر ذكي
- ذكي: (فعل)، يذكي مصدر ذكاء
- ذكاء الإنسان: قدرته على الفهم والإستنتاج والتحليل والتميز بقوة فطرته وذكاء خاطره
- إصطناعي: إسم منسوب إلى إصطناع
- ذكاء إصطناعي: قدرة الة أو جهاز ما على أداء بعض الأنشطة التي تحتاج إلى ذكاء مثل الإستدلال الفعلي والإصلاح الذاتي.

إصطلاحا:

-يعد الذكاء الإصطناعي :ARTIFICIAL INTELLIGENCE أحد فروع علم الحاسوب وإحدى الركائز الأساسية التي تقوم عليها صناعة التكنولوجيا في العصر الحالي والذي يشار إليه بالإختصار AL (باهة، 2023، ص414)

-يعرف الذكاء الإصطناعي بأنه مجموعة الجهود المبذولة لتطوير نظم المعلومات المحوسبة بطريقة تستطيع أن تتعلم اللغات الطبيعية، وإنجاز مهام فعلية بتنسيق متكامل، أو إستخدام صور وأشكال إدراكية لترشيد السلوك المادي، كما تستطيع في نفس الوقت خزن الخبرات والمعارف الإنسانية المتراكمة وإستخدامها في عملية إتخاذ القرارات (هاشمي، ملياني، 2024، ص50)

-يعرف حسب (عرام ، 2021): هو الذكاء المستخدم في الأنظمة التي تحاكي الذكاء البشري في أداء المهام والتي يمكنها أن تطور من نفسها إستنادا إلى المعلومات تقوم بجمعها

-عرف الذكاء الإصطناعي بأنه مجموعة متنوعة من الأساليب والتقنيات والنظريات لإنشاء وتصميم نماذج من الأنظمة الحاسوبية الذكية التي تمكنها من محاكاة قدرات الدماغ البشري وسلوكياته (ال مسلم، 2023، ص5)

-يعرف حسب (محمود، 2020، ص184) على أنه علم حديث نسبيا من علوم الحاسب يهدف إلى إبتكار وتصميم أنظمة الحاسبات الذكية التي تحاكي أسلوب الذكاء البشري نفسه؛ لتتمكن تلك الأنظمة من أداءالمهام بدلا من الإنسان، ومحاكاة وظائف وقدراته بإستخدام خواصها الكيفية وعلاقاتها المنطقية والحسابية.

-وفقا ل O'Brien يعتبر الذكاء الإصطناعي مجالا يعتمد على علوم معرفية متعددة، مثل علوم الحاسب الالي، الرياضيات، الأحياء، الفلسفة والهندسة، حيث يهدف إلى تطوير قدرات الحواسيب لتتمكن من محاكاة الذكاء البشري (نوري، 2015، ص141)

-يعرفه Kurzweil بأنه فن تصميم وتصنيع الات ذكية (صلاح، 2018، ص147)

2. نشأة الذكاء الإصطناعي:

يظهر لنا جليا أن للذكاء الإصطناعي مكانة ودور هام في عالم اليوم والمستقبل، إذ لا يكاد أي مجال يخلو منه، فلهذا الأخير جذور يرتكز عليها نعرضها فيما يلي:(خوالد، 2019، ص10)

الذكاء الإصطناعي هو نتاج 2000سنة من تقاليد الفلسفة ونظريات الإدراك والتعلم و400 سنة من الرياضات التي قادت إلى إمتلاك نظريات في المنطق، الإحتمال والحوسبة، وهو تاريخ عريق في تطور علم النفس وما كشف عن قدرات وطريقة عمل الدماغ الإنساني بالإضافة إلى أن الذكاء الإصطناعي هو ثمرة الجهود المضنية في اللسانيات التي كشفت عن تركيب ومعاني اللغة وتطور علوم الكومبيوتر وتطبيقاتها، الأمر الذي جعل من الذكاء الإصطناعي حقيقة مدركة.

ويعود الذكاء الإصطناعي في جذوره الفلسفية إلى فلاسفة الإغريق، Plato، Aristole Socrates، والفيلسوف الفرنسي Francis Bacon (1561-1626) و Bertrand Russellالذي قدم ما يعرف ب (Positivism logicial). كما يعود بجذوره إلى الرياضيات من خلال ثلاثة مجالات للحوسبة Computation والمنطقLogic ، والنظرية الاحتماليةProbability ، والجبر الذي تأسس على يد العالم العربي "الخوارزمي."

وفي عام 1956 عقد مؤتمر بجامعة دارت موث (Dartmouth college) وفي هذا المؤتمر اقترح جون ماركثي (John Maccarthy) إستخدام مصطلح الذكاء الإصطناعي (Artificial Intelligence) أو (AI) لوصف الحاسبات الآلية ذات المقدرة على أداء وظائف العقل البشري. لذا تشمل نظم الذكاء الاصطناعي على كل الأفراد والإجراءات والأجزاء المادية للحاسب الآلي، والبرمجيات والبيانات والمعرفة المطلوبة لتنمية وتطوير نظم حاسبات آلية ومعدات تظهر خصائص الذكاء.

ولقد كانت هناك حاجة ماسة للتوازي والتوزيع في الذكاء الاصطناعي. ففي 1973، ظهر أول نظام للذكاء الاصطناعي. يتعلق بنظام "Hearsay" للتعرف على الكلام .

3. خصائص الذكاء الاصطناعي :

يتمتع الذكاء الاصطناعي بالعديد من الخصائص والمميزات نذكر منها: (النجار، 2010، ص. 170)

- استخدام الذكاء في حل المشاكل المعروضة مع غياب المعلومة الكاملة.
- القدرة عل التفكير والإدراك.
- القدرة على اكتساب المعرفة وتطبيقها .
- القدرة على التعلم والفهم من التجارب والخبرات السابقة.
- القدرة على استخدام الخبرات القديمة وتوظيفها في مواقف جديدة.
- القدرة على استخدام التجربة والخطأ لاستكشاف الأمور المختلفة.
- القدرة على الاستجابة السريعة للمواقف والظروف الجديدة.
- القدرة على التعامل مع الحالات الصعبة والمعقدة.
- القدرة على التعامل مع المواقف الغامضة مع غياب المعلومة.
- القدرة على تمييز الأهمية النسبية لعناصر الحالات المعروضة .
- القدرة على التصور والإبداع وفهم الأمور المرئية وإدراكها .
- القدرة على تقديم المعلومة لإسناد القرارات الإدارية.

الشكل رقم 2: يوضح خصائص الذكاء الاصطناعي



المصدر: https://x.com/techcampuscom/status/1238878982709432320/photo/1

4. أهمية الذكاء الإصطناعي :

تتجلى أهمية الذكاء الإصطناعي في النقاط التالية: (عبد النور، 2005، ص9)

- من المتوقع أن يسهم الذكاء الإصطناعي في المحافظة على الخبرات البشرية المتراكمة للآلات الذكية.
- بسبب الذكاء الإصطناعي سيتمكن الإنسان من إستخدام اللغة الإنسانية في التعامل مع الآلات عوضا لغات البرمجة الحاسوبية مما يجعل الآلات وإستخدامها في متناول كل شرائح المجتمع حتى من ذوي الإحتياجات الخاصة بعد أن كان التعامل مع الآلات المتقدمة حكرا على المختصين وذوي الخبرات.
- سيلعب الذكاء الإصطناعي دورا مهما في الكثير من الميادين الحساسة كالمساعدة في تشخيص الأمراض ووصف الأدوية، والاستشارات القانونية والمهنية، والتعليم التفاعلي، والمجالات الأمنية والعسكرية.
- ستسهم الأنظمة الذكية في المجالات التي يصنع فيها القرار. فهذه الأنظمة تتمتع بالاستقلالية والدقة والموضوعية وبالتالي تكون قراراتها بعيدة عن الخطأ والانحياز والعنصرية أو الأحكام المسبقة أو التدخلات الخارجية أو الشخصية.
- ستخفف الآلات الذكية عن الإنسان الكثير من المخاطر والضغوطات النفسية وتجعله يركز على أشياء أكثر أهمية وأكثر إنسانية ويكون ذلك بتوظيف هذه الآلات للقيام بالأعمال الشاقة والخطرة وإستكشاف الأماكن المجهولة والمشاركة في عمليات الإنقاذ أثناء الكوارث الطبيعية.

تكمن أهمية الذكاء الإصطناعي في قدرته على توظيف الخبرات البشرية وتحويلها إلى أنظمة ذكية تستطيع تخزين المعرفة ومعالجتها بكفاءة. كما ساهم في تسهيل التفاعل بين الإنسان والآلة، وتوسيع نطاق استخدامه ليشمل ميادين متعددة مثل: الصحة، والاستشارات القانونية، والتعليم والأمن من خلال دعم التشخيص وإتخاذ القرار وتحسين جودة الخدمات. ويتميز بالدقة والموضوعية، مما يقلل من الأخطاء البشرية ويخفف الأعباء عبر تولي المهام الشاقة والخطرة، إضافة إلى دوره في دعم البحث العلمي وتسريع وتيرة التطور.

1- أهداف الذكاء الإصطناعي:

تتمثل أبرز أهداف الذكاء الإصطناعي فيما يلي: (آل مسلم، 2023، ص10)

- تطوير القدرة على حل المشكلات.
- دمج تمثيل المعرفة.
- تسهيل التخطيط.
- السماح بالتعلم المستمر.
- تشجيع الذكاء الاجتماعي.

- تعزيز الإبداع.
- تحقيق الذكاء العام.
- تعزيز التآزر بين البشر والذكاء الإصطناعي.

كما يهدف الذكاء الإصطناعي إلى فهم الذكاء الإنساني عن طريق عمل برامج للحاسب الآلي قادرة على محاكاة السلوك الإنساني المتسم بالذكاء. ويهدف أيضا إلى برمجيات قادرة على أداء سلوكيات توصف بالذكاء عند قيام الإنسان بها. (الهادي، 2000، ص23).

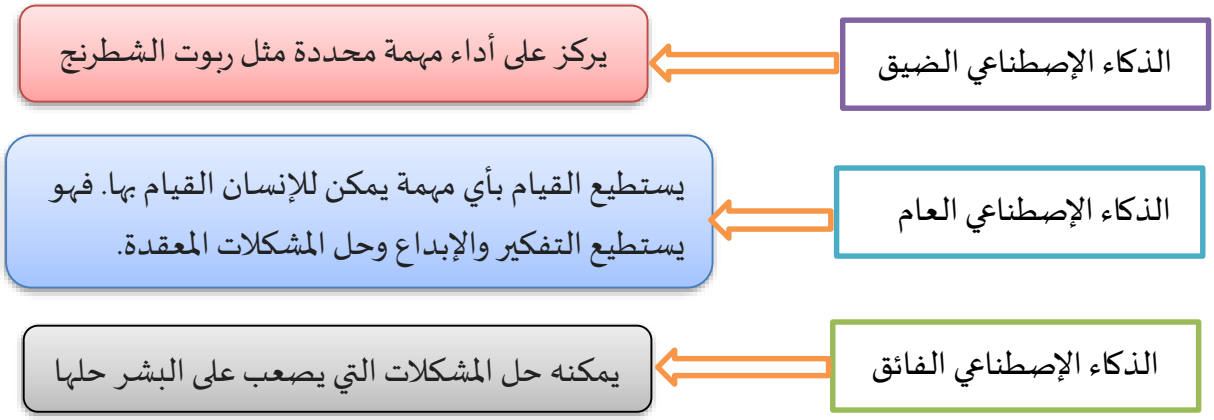
6. أنواع الذكاء الإصطناعي :

يمكن تقسيم الذكاء الإصطناعي إلى أنواع مختلفة، وهناك نوعان أساسيان من التصنيفات الرئيسية: الأول يعتمد على القدرات ومحاكات التفكير البشري، والثاني يعتمد على الوظيفة.

أولا أنواع الذكاء الإصطناعي بناءا على القدرات: (عيد، عيد، 2024، ص ص440-441)

1. **الذكاء الإصطناعي الضيقNarrow Artificial Intelligence :** هذا النوع قادر فقط على القيام بالمهمة الفردية أو المركزة التي تم تصميمها للقيام بها، قد تتفوق كفاءاتهم أو فعاليتهم في أداء هذه المهام على الأداء البشري، على سبيل المثال، الترجمة منGoogle ، ومرشحات البريد العشوائي، وخوارزمية ترتيب الصفحات من Google وبرامج التعرف على الصور، وخوارزميات متخصصة، الروبوت ديب بلو، الذي إبتكرته شركة IBM وما إلى ذلك.
2. **الذكاء الإصطناعي العامGeneral Artificial Intelligence :** نوع من الذكاء الإصطناعي الذي يؤدي أداءا مشابها للبشر في مجموعة من المهام الفكرية، ويسمح للآلة بتطبيق المعرفة والمهارات في سياقات مختلفة، ويمتاز بالقدرة على جمع المعلومات وتحليلها، وتراكم الخبرات من المواقف التي يكتسبها، والتي تؤهله لأن يتخذ قرارات مستقلة وذكية؛ حيث تعد طريقة الشبكة العصبية الإصطناعية وروبوتات الدردشة الفورية من طرائق الذكاء الإصطناعي العام.
3. **الذكاء الإصطناعي ال فائقSuper Artificial Intelligence:** هو مستوى من الذكاء في الأنظمة التي يمكن للآلات من خلالها التغلب على الذكاء البشري وأداء أي مهمة بشكل أفضل من البشر ذوي القدرات المعرفية، تتضمن بعض الخصائص الرئيسية للذكاء الإصطناعي الفائق كالقدرة على التعليم، والتخطيط، والتواصل التلقائي، وحل الألغاز، وإصدار الأحكام؛ مفهوم الذكاء الإصطناعي الفائق يعد مفهوما إفتراضيا، إن تطوير مثل هذه الأنظمة في الواقع لا يزال مهمة قادمة لتغيير العالم.

الشكل رقم 3: يمثل مخطط لأنواع الذكاء الإصطناعي حسب القدرات:



المصدر: من إعداد الطالبتين

ثانيا: أنواع الذكاء الإصطناعي بناءا على الوظيفة:

هناك أربعة أنواع للذكاء الإصطناعي وفقا لهذا التقسيم وهم: (محمد، 2023، ص.25)

1- **الآلات التفاعلية:REACTIVE MACHINES**

- ✓ الآلات التفاعلية البحتة هي الأنواع الأساسية للذكاء الإصطناعي.
- ✓ لا تخزن أنظمة الذكاء الإصطناعي هذه الذكريات أو التجارب السابقة الأعمال مستقبلية.
- ✓ تركز هذه الآلات فقط على السيناريوهات الحالية وتتفاعل معها وفقا لأفضل إجراء ممكن.
- ✓ يعد نظام IBM DEEP BLUE مثلا على الأجهزة التفاعلية.
- ✓ يعد برنامج ALPHA GOمن GOOGLE أيضا مثالا على الأجهزة التفاعلية.

2- **ذاكرة محدودة:LIMITED MEMOREY**

- ✓ يمكن لأجهزة الذاكرة المحدودة تخزين التجارب السابقة أو بعض البيانات لفترة قصيرة من الزمن.
- ✓ يمكن لهذه الأجهزة إستخدام البيانات المخزنة لفترة زمنية محدودة فقط.
- ✓ تعد السيارات ذاتية القيادة من أفضل الأمثلة على أنظمة الذاكرة المحدودة، يمكن لهذه السيارات تخزين السرعة الحديثة للسيارات القريبة، ومسافة السيارات الأخرى، وحد السرعة ومعلومات أخرى للتنقل على الطريق.

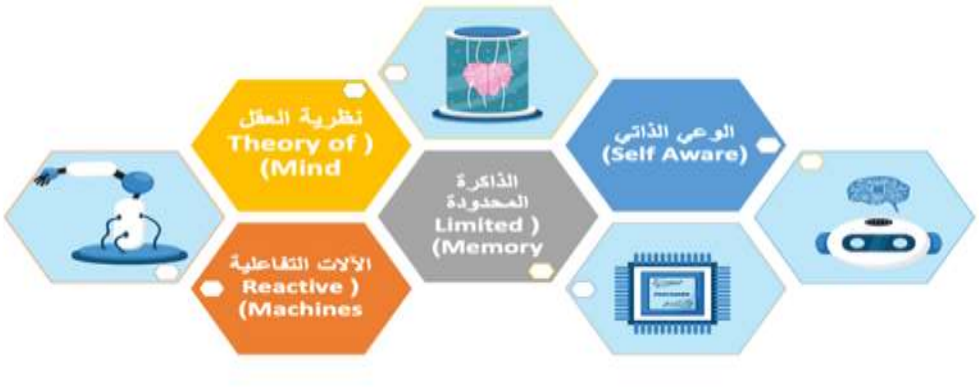
3-نظرية العقل :THEORY OF MIND

- ✓ نظرية العقل يجب أن يفهم الذكاء الإصطناعي المشاعر البشرية والناس والمعتقدات وأن يكون قادرا على التفاعل إجتماعيا مثل البشر.
- ✓ لا يزال هذا النوع من آلات الذكاء الإصطناعي غير مطور، لكن الباحثين يبذلون الكثير من الجهود والتحسينات لتطوير مثل هذه الآلات.

3- الوعي الذاتي :SELF-AWARENESS

- ✓ الوعي الذاتي للذكاء الإصطناعي هو مستقبل الذكاء الإصطناعي، ستكون هذه الآلات فائقة الذكاء وسيكون لها وعيها ومشاعرها ووعيها الذاتي.
- ✓ هذه الآلات ستكون أكثر ذكاء من عقل الإنسان.
- ✓ الوعي الذاتي للذكاء الإصطناعي غير موجود في الواقع حتى الآن وهو مفهوم إفتراضي.

الشكل رقم 4: يمثل أنواع الذكاء الإصطناعي حسب الوظيفة



المصدر: https://share.google/aWP6wr83vX5Rp7XcL

7. إيجابيات الذكاء الإصطناعي :

- ➢ تتجلى إيجابيات الذكاء الإصطناعي في مجموعة من المزايا التي إنعكست بشكل واضح على العديد من المجالات، ويمكن إبراز أهم هذه الإيجابيات فيما يأتي: (حنا، 2024، ص95)
- ➢ العمل المستمر: ستوفر تكنولوجيا الذكاء الإصطناعي العديد من الأجهزة التي بإستطاعتها العمل المستمر وبدون توقف مما يعطي إنتاجية عالية وبالتالي سينعكس على الكلفة لأن هذه الأجهزة ليس لديها أي مطالبات مادية ولا حقوق أو غيرها بحسب حاجتها إلى الصيانة الدورية لضمان جودة نوعية المنتج وسهولة إنتاجية.

- القيام بعمل بعض الأعمال التي يقوم فيها الإنسان بشكل يومي وأكبر مثال على ذلك إستخدام الهاتف الذكي وتطبيقاته المختلفة كإستخدام تحديد المواقع وهي إحدى أشكال الذكاء الإصطناعي وغيرها من الأدوات التي من الممكن التفاعل معها عن طريق الصوت أو التلفزيونات الذكية.
- إستخدام الذكاء الإصطناعي في العديد من الشركات والبنوك في الرد على المتصلين وتوصيلهم بالخدمة التي يريدونها وفي أي وقت من ساعات النهار والليل، وبهذا يتم الإستغناء عن العامل البشري في تلك المهمة. أي خدمة العملاء الإلكترونية. وبهذا يتم التخلص من الأعمال الروتينية المتكررة والمملة أحيانا للموظفين.
- الدقة والتقليل من نسبة الخطأ في إستخدام أنظمة الذكاء الإصطناعي، والدقة الكبيرة في أداء المهمات الصعبة.
- القيام بالأعمال الصعبة التي يعجز عن أدائها البشر كعمليات التنقيب في باطن الأرض والبحار والمحيطات وغيرها.
- الإستخدامات في مجال الرعاية الطبية مثل الجراحات الإشعاعية التي تساعد على إستئصال الأورام من دون إتلاف الأنسجة السليمة.
- إستخدام الذكاء الإصطناعي بدلا من الإنسان في بعض الوظائف قد يكون أكثر فاعلية في الإنتاج المستمر حيث أن أجهزة الذكاء الإصطناعي على عكس الإنسان لا تتفاعل بالعاطفة وليست لديها حقوق ووجبات تجاه العمل ورأس المال، فبإمكانها العمل من العمل من دون تعب أو ملل وتكرار العمل ملايين المرات وبلا توقف.

8. سلبيات الذكاء الإصطناعي :

يرتبط إستخدام الذكاء الإصطناعي بجملة من السلبيات المتنوعة التي تتوزع بين الأبعاد الاقتصادية والأخلاقية والتقنية، الأمر الذي يستدعي عرضها وتحليلها؛ إذ تمثل هذه السلبيات تحديات قد تؤثر على جودة الأداء البشري وفعالية بيئات العمل (حنا، 2024، ص96):

- التكلفة العالية التي تترتب على استخدام انظمة الذكاء الاصطناعي وتحديثها وصيانتها. هذه العبيد الالكترونية لا تأكل ولا تشرب ولكنها بالمقابل بحاجة الى الصيانة الدورية وقطع الغيار المكلفة.
- أنظمة الذكاء الاصطناعي تفتقد ما يتحلى به البشر من الاخلاقيات والقيم البشرية، فهذه الانظمة تفتقر الى القدرة على اتخاذ الاحكام المناسبة والقرارات فلا تتوقف عن العمل إذا لم تعط الامر بذلك فهي تهتم فقط بتنفيذ ما صممت لأجله دون النظر إلى ماهو صحيح وخاطئ في تنفيذ المهام.

- أنظمة الذكاء الإصطناعي غير قادرة على تغيير نظام عملها وتطويره في حالة تلقيها نفس البيانات في كل مرة، وهذا الأمر قد يجعلها عديمة الفائدة في مرحلة معينة. إلا إذا جرى إستبدالها بأجهزة أكثر تطورا، في حين أن الإنسان قادر على التعلم والتدريب والتأهيل للقيام بأعمال أكثر فاعلية.
- إفتقار أنظمة الذكاء الإصطناعي إلى الإستجابة للظروف والتغيرات التي قد تحدث في بيئة العمل، وعدم قدرتها على الإبداع والابتكار كقدرة البشر على ذلك. فهي أجهزة من عمل الإنسان مهما بلغ مدى ذكائها وقوتها وقدرتها على تنفيذ المهام الموكلة إليها على الأقل في المراحل الأولى من تطور الذكاء الإصطناعي القادرين على تخيله.

9- تطبيقات الذكاء الإصطناعي :

تمتد تطبيقات الذكاء الاصطناعي عبر مجموعة واسعة من المجالات والصناعات. وفيما يلي تعريف لبعض التطبيقات الرئيسية للذكاء الاصطناعي: (عقوني، 2023، ص05)

1. **تعلم الآلة (Machine Learning)**: يتيح الآلة للأنظمة الكومبيوترية أن تتعلم من البيانات وتحسن أدائها بمرور الوقت بشكل آلي. تستخدم في تطبيقات مثل التنبؤ بالسلوك، والتصنيف، وتجميع المعلومات.
2. **معالجة اللغة الطبيعية (Natural Language Processing-NLP)**: تسمح NLP للأنظمة الكومبيوترية بفهم وتوليد اللغة البشرية. تستخدم في تحليل المحادثات، والترجمة التلقائية، وتوليد النصوص.
3. **الرؤية الحاسوبية (Computer Vision)**: تسمح هذه التقنية الأجهزة بفهم وإستيعاب الصور والفيديو. تستخدم للتعرف على الوجوه، والتصنيف الآلي للصور، والتحكم في الروبوتات البصرية.
4. **الروبوتات المتقدمة**: يتضمن هذا المجال تطوير الروبوتات ذات القدرات المتطورة على التفاعل مع البيئة المحيطة بها. تستخدم في الصناعة، والرعاية الصحية، وإستكشاف البيئات الخطرة.
5. **التحليلات الضخمة للبيانات(Big Data Analytics)** : يستخدم الذكاء الاصطناعي لتحليل وفهم مجموعات ضخمة من البيانات، مما يمكن من اكتشاف أنماط واتجاهات تساعد في اتخاذ قرارات أفضل في مجموعة متنوعة من المجالات.

- تطبيقات الذكاء الإصطناعي في التعليم العالي في الجزائر :

استخدمت العديد من التطبيقات على نطاق واسع من قبل الأساتذة والطلبة اليوم، حيث يشير مصطلح الذكاء الإصطناعي إلى تطبيقات خوارزميات البرامج والتقنيات التي تسمح لأجهزة الكومبيوتر والآلات بمحاكاة الإدراك

البشري وعمليات صنع القرار لإكمال المهام بنجاح وسنتم عرض أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي (جنان، 2024، ص119):

1. **أنظمة التدريس الذكية:** تعمل على توفير دروس تعليمية مخصصة لكل طالب من خلال موضوعات في مجالات منظمة، وتستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي لمحاكاة التدريس الفردي للإنسان وتقديم أنشطة تعليمية تتناسب بشكل أفضل مع الإحتياجات المعرفية للمتعلم وتقديم ملاحظات مستهدفة في الوقت المناسب، كما يتم في التعليم العالي في الجزائر استخدام استراتيجيات تعليمية خاصة لدعم التعلم بحيث يتم تحدي المتعلم ودعمه بشكل مناسب.
2. **بيئات التعلم التكيفية:** يعد أحد المفاهيم الأساسية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي بالتخصيص والنظر في أساليب التعلم نقطة محورية لأبحاث الذكاء الاصطناعي في السياق التعليمي، تهدف إلى توفير مساحات تعليمية تلبي احتياجات المتعلمين وتوفر فرصة التعلم وفقا لتفضيلات التعلم للمتعلمين، هذا وتتضمن مساعدة المعلمين في تصميم محتوى تعليمي متكيف وفقا لقبول وتغييرات الطلاب المختلفين.
3. **التقويم:** ان استخدام الذكاء الاصطناعي لأغراض التقويم كتصحيح الواجبات المنزلية، واختبار مستوى تنمية اللغة، واختبارات عن بعد لتقييم المستوى الدراسي لكل فصل دراسي في مواد معينة، تتمثل ميزة هذا التقييم في أنه يمكن أن يأخذ في الاعتبار المزيد من الجوانب، ويشير إلى أوجه القصور لدى الطلاب، يوفر التدابير المناسبة .
4. **النظم الخبيرة:** يعد مجالا أكثر نشاطا ونضجا في أبحاث تطبيقات الذكاء الاصطناعي فهو برنامج مصمم لمحاكاة وتقليد الذكاء أو المهارات أو السلوك البشري. ويتميز بالقدرة على عمل إستنتاجات وأحكام مسبقة بناءا على أحداث وتجارب سابقة، وكشف التفكير المنطقي.
5. **المحتوى الذكي:** ويتم ذلك من خلال تحويل الكتب التقليدية إلى كتب ذكية وثيقة الصلة بالغاية التعليمية، فقد ابتكرت شركة Content Technologies, Inc. وهي شركة تطوير ذكاء اصطناعي متخصصة في أتمتة العمليات التجارية وتصميم التعليم الذكي، مجموعة من خدمات المحتوى الذكي للتعليم، فمثلا Cram101 يستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي للمساعدة في نشر محتوى الكتب المدرسية عبر دليل الدراسة الذكي الذي يضمن ملخصات الفصول واختبارات الممارسة الصحيحة والاختبارات المتعددة. وأيضا برنامج Netex Learning الذي يتيح للأساتذة تصميم مناهج رقمية ودمجها مع وسائط الصوت والصورة، بالإضافة إلى إمكانية التقييم الذاتي.

10.أدوات الذكاء الإصطناعي :

تتعدد أدوات الذكاء الإصطناعي وتتنوع تطبيقاتها في المجال التربوي، حيث أسهت في إحداث نقلة نوعية في أساليب التعليم والتقويم، ومن بين أبرز هذه الأدوات :

Chat gpt-1-10

10-1-1-تعريفه :

-عرفه Cioffi (2020) هو محرك بحث علمي يحتوي على قاعدة بيانات ضخمة تغطي مختلف الموضوعات والمجالات له القدرة على توليد النصوص والردود بشكل ذكي ومنطقي في سياق الدردشة(cioffi, 2020, p492) .

-وعرفه الدعجة (2024): هو نموذج ذكاء إصطناعي تم تطويره بواسطة شركة .Open AL يستند CHATGPT إلى تقنية الشبكات العصبية العميقة والتي تعرف " تعلم الآلة "، وتعتبر تقنية من التقنيات الرائدة في مجال الذكاء الإصطناعي. تم تدريب ChatGPT على كم كبير من البيانات، مما يمكنه من فهم اللغة الطبيعية والتفاعل مع البشر بطريقة تشبه الحوار البشري. (الدعجة، 2024، ص13).

10-1-2-إستخداماتChatGpt :

يستخدم هذا التطبيق للعديد من الأغراض تنحصر في النقاط التالية: (شلتوت، 2023، ص35)

- كتابة المقالات والمحادثات.
- تلخيص الأبحاث العلمية.
- صياغة الأبحاث العلمية وتحسينها.
- تحديد الثغرات البحثية.
- كتابة رموز وبرمجة الكومبيوتر.
- التحليلات الإحصائية

10-1-3-فوائد تطبيقChatGpt : يحتوي تطبيق ChatGPTعلى مجموعة من الفوائد تتبلور في النقاط التالي (أبوصافي،2024، ص195):

- **دعم التعلم الذاتي:** ينظر إلى ChatGPT كأداة تعليمية مفيدة وممتعة للطلبة في عملية التعلم واكد شوفان (shoufan،2023) على أن سهولة الاستخدام وواجهته الشبيهة بالبشر والتي توفر استجابات وتفسيرات جيدة التنظيم، تجعل استخدامه مثيرا لإهتمام الطلبة ومحفزا ومفيدا للدراسة.

- **دعم التعلم المخصص:** من خلال التواصل التحفيزي معChatGPt .يستطيع الطلبة التمكن من سد الفجوة بين فهمهم الحالي والممارسات الأكاديمية في مجالاتهم المتخصصة (Dai et al,2023) وقد أكد كيلي وآخرون (kelly et al,2023) على أن قدرته على إنتاج التعليمات البرمجية وحل المعادلات الرياضية وتصميم التجارب العلمية وغيرها، قد تبدو أكثر عملية بشكل مباشر للطلبة في تلك التخصصات.
- **تحسين مهارات الكتابة:** يمكن لـ ChatGPT تحسين الكتابة الأكاديمية من خلال تصحيح الأخطاء الإملائية والنحوية وعلامات الترقيم في (Hasanein & Sobaih,2023 ; Singh et al., 2023) كما يساعد في تعزيز الوضوح والترابط المنطقي في كتابة الطلبة المهام الكتابية (Marzuki et al, 2023) علاوة على ذلك أكدت دراسة ليو وآخرون (Liu et al,2023) ودراسة شان وزميله (Chan and Hu ،2023) أنه يساعد الطلبة في توليد الأفكار. وأكدت دراسة سونغ وزميله (Song & Song, 2023)ودراسة فوكس وزميله (Fuchs & Aguilos, 2023) أن دمج أدوات الذكاء الاصطناعي مثل ChatGPT في ممارسة الكتابة يؤدي دورا مهما في تعزيز مهارات الكتابة الأكاديمية لدى الطلبة وتحفيزهم على الكتابة وتسليط الضوء على مجالات التحسين من خلال اقتراح طرائق لتحسين كتاباتهم وفقا لتعليقات فورية ومستهدفة، مما يعمل على تحقيق نتائج تعليمية أكثر كفاءة وفعالية.
- **تقديم النصائح والمشورة:** يبدو أن ChatGPT مناسبا تماما للإرشاد الأكاديمي مثل الخطوات التي يجب اتباعها في متابعة مهنة المستقبل (Akiba & Fraboni, 2023) ويمكن أن يؤدي دور المرشد الافتراضي الذي يمكن للطلبة من خلاله تلقي النصائح والإرشادات التعليمية بمجالاتهم الدراسية (Dai et al, 2023)وتوصلت دراسة ليمنا وآخرون (Limna et al, 2023) إلى أنه يجعل الطلبة يشعرون بثقة أكبر في تعلمهم من خلال توفير معلومات وارشادات موثوقة.
- **دعم التعلم عن بعد:** من خلال قدرته على تقديم تعليقات فورية والإجابة عن الأسئلة خارج ساعات الفصول الدراسية العادية، يتيح ChatGPT الحصول على المساعدة في التعلم متى وأينما احتاج الطالب مما يساعد على البقاء في المسار الصحيح لعملية التعليم.
- **تحسين أداء الطلبة وزيادة الإنتاجية:** أشارت نتائج دراسة أجراها الخضر وآخرون (Elkhodr et al, 2023)إلى أن الطلبة الذين يستخدمونه كان أداؤهم أفضل من حيث الوظائف وتدفق المستخدم، بالإضافة إلى المحتوى والتسلسل الهرمي للمعلومات.

10-1-4-عيوب تطبيق :ChatGpt

تتعدد عيوبه في النقاط التالية: (محمد، 2023، ص 167)

- الخدمة متاحة في عدد محدود من الدول .
- بعض المحتوي الذي توفره الأداة لا يتسم بالحياد.
- في بعض الأحيان تقوم الأداة بتوفير معلومات خاطئة .
- لا يمكنه إنشاء محتوى إلا بعد الحصول على تعليمات.
- يتسم بالمحدودية في فهم اللغة والمصطلحات العامية .
- المحتوي الذي يوفره باللغة العربية جيد لكنه ليس مثالي .
- محدودية المعرفة، حيث لم يتم تدريبه بشكل كافي على محتوي بعد عام 2021.

10-2-Zipgrade

10-2-1-تعريف: هو تطبيق تعليمي تم تطويره بواسطةLLC يسمح للمعلمين بتصحيح الاختبارات الورقية بسرعة وسهولة باستخدام كاميرا الهاتف الذكي أو الجهاز اللوحي (وفروخ، 2024، ص.296).

10 -2-2-مميزاته :

مميزاته كثيرة، تذكر منها على سبيل المثال لا الحصر، أنه: (وفروخ، 2024، ص.298)

- يتوفر باللغة العربية، ولا يتطلب مهارات تقنية عالية .
- يلتقط الإجابات بدقة عالية جدا. تعتمد على جودة كاميرا الجهاز الذكي وجودة طباعة نماذج الإجابة.
- يمكن استخدم القلم الحبر أو القلم الرصاص "المرسام" في تظليل الإجابات.
- يتيح للمستخدم إمكانية إنشاء نماذج تصحيح خاصة بحسب حاجت.
- يتيح تصنيف الاختبارات بحسب "الصفوف" و "المواد" لسهولة الرجوع إليها مستقبلا.
- يعتمد على طريقتين للتعرف على شخصية الطالب التقاط اسم الطالب المكتوب والإشارة إليه من خلالها كهوية للورقة المصححة، أو التعرف على الطالب من خلال رقم الطالب ويتطلب منك هذا رفع قاعدة بيانات الطلاب على الموقع ليتعرف عليم أثناء التصحيح، أفضل الأسلوب الأول عملي وجميل ولك الخيار.
- يمكن المستخدم من إدخال أكثر من مفتاح إجابة" Key"

- يوفر خدمة سحابية المزامنة ملفات الاختبارات على موقع التطبيق. وهذا يتيح للمستخدم الدخول على البيانات ومشاهدتها والتعديل عليها ومشاركتها مع الآخرين من أي جهاز .
- يوفر 3 نماذج رئيسية للتصحيح معدة مسبقا يمكن العمل عليها مباشرة اضغط هنا للحصول عليها.

Schobot -3-10

10-3-1-تعريفه: مفهوم أداة السكوبوت هي أداة ومنصة بحث عربي متقدمة تدعم اللغة العربية بالأساس، واللغات الأجنبية. وتعمل بتقنيات الذكاء الاصطناعي. تساعد الباحثين والمشرفين في إنجاز البحوث العلمية، من خلال قدرتها على تحليل مضمون المحتوى المرفوع لها من كتب وأبحاث ودراسات وأوراق علمية، وتقارير ومقالات، وتساهم في كشف وبلورة الأنماط الفكرية والرؤى التي لا يمكن التعرف عليا بسهولة (بن زفور، بن حدحوم وسعداوي، 2024، ص-ص، 355-356)

10-3-2-خصائص تطبيقSchobot :

يتسم تطبيق سكوبوت بمجموعة من الخصائص في مجال التعليم العالي نذكرها فيما يلي: (بن زفور، بن حدحوم وسعداوي، 2024، ص356)

- تساعد الباحث في كل مراحل البحث حيث يستخرج كل الرؤى والأفكار مكتوبة وقابلة للتحرير في ملف وورد مع توثيق كامل.
- تجعل الباحث يكتب بحثه بمصادر ومراجع أكثر شمولا واتساعا في وقت وجهد أقل.
- تكسر عائق اللغة من خلال قدرته على الاطلاع على أي مصادر بمختلف اللغات، كما تسمح للباحث أن يقوم بالبحث باللغة العربية والانجليزية أو لغة لاتينية أخرى تزامنا في نفس الوقت مع إمكانية ترجمة النتائج إلى اللغة العربية - بالنسبة للباحث الذي يستخدم اللغة العربية في بحثه.
- تساعد الباحث في اختيار منهجية وطرق تنفيذ الدراسة العملية أو مشروع الباحث سواء باستخدام طريقة عمل سابقة أو الجمع بين أكثر من طريقة أو تعديل إحدى الطرق لتتناسب مع دراسته أو مشروعه.
- تساعد على اختيار طرق التحليل الإحصائي المناسبة للبحث والمشروع.
- تساعد في عمل مناقشة قوية للنتائج مدعمة بالأدلة والبراهين المستنتجة من البحوث والدراسات السابقة .

- تساعد على عمل جلسات عصف ذهني لا محدودة بين المشرف والطالب ومصادره، وينتج عنه استخراج رؤى وأفكار مكتوبة وموثقة بالكامل، مما يدعم المشرف ويجعله على اطلاع كامل بالعمل البحثي لطلابهم وإدارته بطريقة أيسر، ويمكنهم من عمل دراسات مقارنة بسهولة.

10-3-3-مميزات تطبيقSchobot:

تتعدد مميزات التطبيق فيما يلي: (بن زفور، بن حدحوم وسعداوي، 2024، ص-ص356-357)

- تعتبر منصة سكوبوت محرك بحث متخصص في قراءة المصادر والمراجع المحملة إليه باللغة العربية وحتى اللغات الأجنبية .
- تساعد الباحث في كل مرحلة من مراحل إعداد بحله بداية من مشكلته البحثية والمصادر والمراجع بصورة أكثر شمولية وفي وقت قصير .
- توفر منصة سكوبوت إمكانية البحث بواسطة الكلمات الرئيسية للبحث المراد إنجازه، وتصفية النتائج حسب التاريخ والتخصص العلمي، وتوفير مؤشرات الاقتباس ومعامل التأثير القياس تأثير الأبحاث العلمية .
- ما تجدر الإشارة إليه أن أداة سكوبوت ليست مكتبة مراجع، إنما هو محرك بحث داخل المراجع والمصادر التي يقوم الباحث برفعها إليه، فهو يقرأ ويقتبس مما تم رفعه من ملفات PDF حسب ما تم تدوينه من عناوين وكلمات مفتاحية ليجلب الأقرب فالأقرب من النتائج من داخل هذه المراجع بعد تحويلها إلى صيغة وورد.
- الدرافت والمسودة هي آخر حفظ للنتائج في ملف وورد باخر تعديلات أي باخر حذف الفقرة أو اقتباس لا يريدهما الباحث. وحين لا يريد أن يبحث ويقرأ من الأول .
- فالروبوت يسهل له العملية فيبدأ من حيث انتهى في جلسته السابقة على الموقع.

10-4-Gemini

10-4-1-تعريف تطبيقGoogle Gemini:

عبارة عن أداة للذكاء الاصطناعي التوليدي من ابتكار وتطوير شركة Google سنة 2023 لتعزيز الابتكار التكنولوجي والبيئة الرقمية ويتضمن نماذج لغوية كبيرة (llms) ويملك أحدث وسائل التعلم الالي والتعلم التعزيزي، من خلال معالجة البيانات والمعطيات (بادي، 2026، ص218).

10-4-2-خصائصGoogle Gemini :

من الخصائص التي تميز بها تقنية أو أداة Gemini تفوقه على الخبرة البشرية في فهم وتحليل اللغة متعددة المهام والمعروفة باختصار (MMLU) ويرجه هذا التفوق إلى دور النظم الخبيرة أحد فروع الذكاء الاصطناعي التي تم تطويرها على مستوى شركةgoogle ، واستخدام 57 موضوعا مثل الرياضيات والفيزياء والتاريخ وعلم الاجتماع وعلم النفس والقانون والطب والأخلاق لاختبار المعرفة على مستوى عالمي، ويتميز لا نزال نؤكد بإيجاد حلول للمشاكل صعبة (بادي، 2026، ص219).

10-5- Quillbot

10-5-1-تعريفه: هو أداة للكتابة العلمية بإستخدام تقنيات الذكاء الإصطناعي. يساعد هذا التطبيق الطلاب والباحثين في إعادة صياغة النصوص وتلخيصها، كما يمكنه مساعدة الباحث في عملية البحث عن المعلومات المتعلقة بموضوع بحثه هذا فضلا عن المراجعة اللغوية للنص وكشف الإنتحال العلمي وصياغة الإستشهادات المرجعية وفق المعايير الدولية المعتمدة (الرخ، 2023، ص299)

10-5-2-مميزات تطبيقQuillbot :

يتميز تطبيق Quillbot بمجموعة من الخصائص المتقدمة التي تجعله من الأدوات الفعالة في مجال تحسين الكتابة الأكاديمية، ويمكن عرض أبرز هذه المميزات من خلال العناصر الآتية(Jordan, 2024) :

- **واجهة سهلة الاستخدام:** تصميم QUILLBOT بسيط وسهل الاستخدام، مما يجعله في متناول المستخدمين من جميع مستويات المهارة.
- **التنوع:** يوفر أوضاعا متعددة لإعادة الصياغة بالإضافة إلى أدوات إضافية مثل التلخيص والتحقق من القواعد النحوية، مما يجعله مناسبا لمهام الكتابة المختلفة.
- **توفير الوقت:** من خلال أتمتة أجزاء من عملية الكتابة، يساعد QUILLBOT المستخدمين على توفير الوقت، وخاصة عند تحرير المسودات وتنقيحها.
- **تحسين جودة الكتابة:** تعمل الأداة على تحسين وضوح النص وترابطه، مما يساعد على جعله أكثر جاذبية وصقلا.
- **القدرة على تحمل التكاليف:** يوفر QUILLBOT إصدارا مجانيا مع ميزات أساسية وإصدارا متميزا بسعر معقول للأدوات المتقدمة، مما يوفر قيمة رائعة مقابل التكلفة.
- **إمكانية الوصول:** تجعل ملحقات المتصفح وتكاملات المنصة من السهل استخدام QUILLBOT عبر تطبيقات الكتابة المختلفة، مما يضيف الراحة للمستخدمين.

10-3-5-عيوب تطبيقQuillbot:

على الرغم من المزايا المتعددة التي يقدمها تطبيقQuillbot ، إلا أنه يشتمل على بعض أوجه القصور التي قد تؤثر في كفاءته وفعاليته في بعض الإستخدامات الأكاديمية، وهو ما سيتم التطرق إليه من خلال النقاط التالية(Jordan , 2024) :

- ✓ **خطر الاعتماد:** الاعتماد المفرط على QUILLBOT يمكن أن يعيق تطوير مهارات الكتابة الشخصية، حيث قد يعتمد المستخدمون كثيرا على الأداة من أجل الجودة والترابط.
- ✓ **إصدارمجاني محدود:** الإصدار المجاني مقيد من حيث الميزات والقدرات مقارنة بالإصدار المتميز، مما يحد من الوظائف للمستخدمين غير الدافعين.
- ✓ **الفهم السياقي:** على الرغم من أن الذكاء الاصطناعي الخاص بـ QUILLBOT متطور، إلا أنه قد يسيء أحيانا تفسير السياق الدقيق، مما يؤدي إلى صياغة أو اقتراحات غير دقيقة.
- ✓ **قيود أداة التحقق من الانتحال:** على الرغم من كونها مفيدة، إلا أن أداة التحقق من الانتحال الخاصة بـ QUILLBOT قد لا تكون شاملة مثل أدوات الكشف عن الانتحال المتخصصة، مما قد يؤدي إلى إغفال بعض حالات المحتوى غير الأصلي.
- ✓ **صياغة غريبة في بعض الأحيان:** في بعض الأحيان، قد تبدو الجمل المعاد صياغتها في QUILLBOT غير طبيعية، مما يتطلب تحريرا يدويا إضافيا لتحسين قابلية القراءة.

11-صعوبات إستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي في التعليم العالي:

وتتمثل هذه الصعوبات في النقاط التالية (عكارم، 2025، ص229-230) .

- ➢ **سلامة البيانات وجودتها:** ضعف دقة البيانات أو نقصها أو تحيزها يؤدي إلى مخرجات غير موثوقة وقرارات تعليمية غير دقيقة.
- ➢ **التطبيق والخبرة:** قلة تدريب الأساتذة والطلبة على إستخدام الأدوات الذكية تحد من توظيفها بفعالية داخل العملية التعليمية.
- ➢ **أمن البيانات والخصوصية:** تخزين ومعالجة بيانات حساسة يعرضها لمخاطر الإختراق أو التسريب أو سوء الإستخدام.
- ➢ **النزاهة الأكاديمية:** إمكانية إستخدام التطبيقات في الغش أو إنجاز المهام دون جهد ذاتي، مما يضعف مصداقية التقويم والتعلم الحقيقي.

- **إستبدال القوى العاملة:** الأتمتة قد تؤدي إلى تقليص بعض الأدوار الوظيفية وتثير مخاوف مهنية لدى العاملين في المؤسسات الجامعية.
- **المهارات الاجتماعية:** الإعتماد المفرط على الذكاء الإصطناعي قد يقلل من التفاعل الإنساني والتواصل المباشر، مما يضعف تنمية مهارات التعاون والحوار والعمل الجماعي لدى الطلبة.

خلاصة:

يعد الذكاء الإصطناعي أحد أبرز مرتكزات التحول الرقمي في التعليم العالي، لما يتيحه من إمكانات متقدمة في معالجة البيانات ودعم إتخاذ القرار الأكاديمي. وقد أسهم توظيفه من طرف أساتذة التعليم العالي في تجويد الممارسات البيداغوجية، من خلال إستخدام تطبيقات: ChatGpt، Gemini، Quillbot، SchobotوZipgrade ، في تنظيم المعلومات المتعلقة بالأنشطة الأكاديمية والوصول إلى مصادر المعلومات والمراجع العلمية، وإعداد المحاضرات، وتسريع عملية التقييم. ورغم ما توفره هذه الأدوات من مزايا نوعية، كرفع كفاءة الأداء والقدرة على تحليل البيانات والعمل المستمر على عكس الإنسان، إلا أنه يطرح تحديات تتعلق بالمصداقية العلمية والأبعاد الأخلاقية والاعتماد المفرط عليه.

وبالتالي، يتضح أن الذكاء الإصطناعي يمثل ركيزة أساسية في الارتقاء بجودة التعليم العالي والبحث العلمي، من خلال ما يتيحه لأساتذة التعليم العالي من إمكانات تدعم ممارستهم البيداغوجية والبحثية. غير أن تحقيق الاستفادة المثلى من هذه التطبيقات يظل مرهونا بمدى قدرة الأساتذة على توظيفها توظيفا واعيا، وتجاوز التحديات المرتبطة بها، بما يسهم في دعم متطلبات التنمية المستدامة وبناء مجتمع معرفي متطور.

الفصـل الرابـع: إجراءات الدراسـة الميدانيـة

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية

2- الدراسة الأساسية

2-1- مجالات الدراسة

2-2- منهج الدراسة

2-3-أداة الدراسة

2-4-الخصائص السيكومترية

2-5-الصدق البنائي

2-6-أساليب المعالجة الإحصائية للاستبيان

خلاصة

تمهيد:

يتطلب إجراء بحث ميداني اتباع خطوات وإجراءات منظمة تهدف إلى حل مشكلة معينة، تفسير ظاهرة، أو الكشف عن العلاقات بين المتغيرات. وبعد أن تناولنا في الجزء الأول مختلف الجوانب النظرية المتعلقة بالموضوع، يأتي الآن الجزء الثاني من الدراسة الذي يركز على الجانب الميداني.

يتضمن هذا الجزء أهم الخطوات المنهجية المتبعة، إضافة إلى توضيح طريقة العمل التي تم الاعتماد عليها لتحقيق أهداف الدراسة، والتي تتمثل بشكل أساسي في النقاط الآتية:

- تحديد مستوى إستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي في مؤسسات التعليم العالي.
- التعرف على دور تطبيقات الذكاء الإصطناعي كمساعد تعليمي في دعم عملية التعليم والتعلم.
- دراسة إستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي في تقييم طابة التعليم العالي.
- استكشاف توظيف تطبيقات الذكاء الإصطناعي في البحث العلمي لدى أساتذة التعليم العالي.

1. الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية مرحلة أساسية ومهمة في أي بحث علمي، إذ تهدف إلى استكشاف الظروف المحيطة بالظاهرة قيد الدراسة والتعرف على خصائص مجتمع وعينة البحث. كما تسهم في بناء الأداة المستخدمة في البحث، مما يتيح للباحث تكوين نظرة أولية علمية عن الظاهرة كما هي في الواقع. بالإضافة إلى ذلك، تساعد هذه المرحلة في توجيه الخطوات اللاحقة في مسار البحث بشكل أكثر دقة وفعالية.

-**أهداف الدراسة:** ترمي الدراسة الاستطلاعية حسب (قزقوز، 2014، ص116) إلى جمع المعطيات والمعلومات الأولية التي يستطيع من خلالها الباحث إيجاد الإشكالية المطروحة في الميدان، فهي بمثابة مرحلة تجريب لاختيار عينة الدراسة الأساسية والتحقق من سلامة الأدوات المستخدمة في الدراسة ومدى صلاحيتها وهي عبارة عن الصورة المصغرة للدراسة، كما تهدف إلى التعرف واستكشاف الطريق قبل أن يشرع الباحث في تطبيق الخطوات التنفيذية، وتتمثل أهداف دراستنا الاستطلاعية فيما يلي:

- استكشاف ميدان البحث والتعرف على خصائصه.
- تكوين تصور أولي حول واقع استخدام أساتذة التعليم العالي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- تحديد المحاور الأساسية التي سيتم الاعتماد عليها في الدراسة الأساسية.
- المساهمة في بناء أداة جمع البيانات (الاستبيان) وصياغة بنوده بدقة.

-**الحدود الزمانية**: أجريت الدراسة الاستطلاعية خلال شهر فيفري من السنة الدراسية 2026/2025.

-**الحدود المكانية**: تمت الدراسة على مستوى كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بالقطب الجامعي دريد عبد المجيد، جامعة تبسة

-**العينة:** تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من خمسة (15) أستاذ جامعي، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وذلك بهدف الحصول على معطيات أولية تسهم في استكشاف موضوع البحث وتوجيه إجراءاته المنهجية.

-**أداة الدراسة الاستطلاعية:** اعتمدنا في هذه الدراسة الاستطلاعية على المقابلة شبه الموجهة كأداة لجمع البيانات، حيث لم يتم التقيد بأسئلة مغلقة أو محددة مسبقا، بل تم ترك المجال مفتوحا أمام أفراد العينة للتعبير عن آرائهم وتجاربهم بحرية، مع توجيه الحوار نحو محاور تخدم أهداف الدراسة. وقد أتاح هذا الأسلوب الحصول على معطيات نوعية معمقة، ساعدت في فهم أولي لواقع استخدام أساتذة التعليم العالي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، كما أسهم في توجيه بناء أداة الدراسة الأساسية (الاستبيان) وصياغة بنوده بشكل أكثر دقة وملاءمة للميدان.

-النتائج:

- التعرف على طبيعة استخدام أساتذة التعليم العالي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- الكشف عن وجود تفاوت في درجة استخدام هذه التطبيقات بين الأساتذة.
- تحديد أهم التطبيقات الأكثر استخداما في المجال الأكاديمي.
- الوقوف على بعض الصعوبات والتحديات التي تواجه الأساتذة عند استخدام هذه التطبيقات.
- تحديد المحاور الأساسية التي سيتم الاعتماد عليها في بناء الاستبيان.
- المساهمة في صياغة بنود أداة الدراسة بما يتلاءم مع واقع الميدان.
- توجيه الدراسة الأساسية وضبط إطارها المنهجي.

2. الدراسة الأساسية:

2.1 مجالات الدراسة

- **المجال المكاني:**

أجريت هاته الدراسة بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي تبسة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وهي مؤسسة علمية اكاديمية تخضع لقوانين وضوابط بيداغوجية تقوم بوظائف وفق جهاز منظم من الفاعلين والوسائل لتحقيق اهداف المؤسسة.

تأسست كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 363المؤرخ في 22ذي القعدة 1433الموافق ل 8أكتوبر2012 وهي بذلك تحصي 14 سنة من الوجود، وتضم الكلية هيئة تدريسية قوامها 140أستاذ، وتتوزع على ثلاثة أقسام رئيسية؛ قسم العلوم الإنسانية الذي يشمل تخصصات الاعلام والاتصال والمكتبات والتاريخ وقسم العلوم الاجتماعية الذي يضم تخصصات علم اجتماع وعلوم التربية والفلسفة، فضلا عن قسم العلوم الإسلامية.

- **المجال الزمني:**

الجدول رقم 1:يمثل الحدود الزمنية للدراسة:

المراحل الثلاث	المرحلة الأولى	المرحلة الثانية	المرحلة الثالثة
	التراث الادبي للدراسة	الدراسة الاستطلاعية للدراسة	الدراسة الأساسية
العمل المنجز	تم خلال هذه المرحلة الاطلاع على الخلفية النظرية للموضوع المدروس، وجمع أكبر قدر ممكن من المادة العلمية من مصادر ومراجع متنوعة ومرتبطة بموضوع الدراسة. وتتميز هذه المرحلة بكونها متداخلة مع المرحلتين اللاحقتين، حيث يتم الرجوع إليها باستمرار عند الحاجة، كما تشهد عملية تحيين مستمرة للمعلومات؛ إذ تحرص الباحثة على توظيف كل ما يستجد من معطيات نظرية وعلمية تدعم دراستها، خاصة وأنها تتناول موضوعا حديثا ومتجددا.	تم خلال هذه المرحلة إجراء الدراسة الاستطلاعية، حيث جرى تحديد خصائص المجتمع الأصلي وتقدير حجم عينة الدراسة الأساسية. تم بناء أداة الدراسة بالاعتماد على مقياس ليكرت ذي التدرج الثلاثي، حيث صيغت الفقرات بطريقة تسمح بقياس استجابات أفراد العينة وفق ثلاث درجات محددة، مع مراعاة وضوح العبارات ودقتها. كما تم التحقق من الخصائص السيكومترية للأداة، من خلال التأكد من توفر قدر مناسب من الصدق والثبات، بما يضمن موثوقية النتائج.	خصصت هذه المرحلة للتطبيق الميداني لأداة الدراسة على أفراد العينة الأساسية، حيث تم جمع البيانات الأولية باستخدام أدوات جمع البيانات المعتمدة، تلا ذلك ترميزها وتفريغها ومعالجتها إحصائيا وفق الأساليب المناسبة. كما تم عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها في ضوء تساؤلات الدراسة وإطارها النظري، مع تقديم تفسيرات علمية مدعمة. إضافة إلى ذلك، أجريت مراجعة شاملة للدراسة من الناحيتين اللغوية والشكلية، تمهيدا لإخراجها في صيغتها النهائية.
الفترة الزمنية لكل مرحلة	من أواخر شهر نوفمبر إلى أوائل شهر مارس.	. من أواخر شهر مارس إلى منتصف شهر أفريل.	من أواخر شهر أفريل إلى منتصف شهر ماي .

المصدر: من إعداد الطالبتين

- **المجال البشري:**

2-3-1-مجتمع الدراسة:

هو المجتمع الذي ستسحب منه العينة أو الفئة المدروسة، وهو ما يعرف بمجتمع الدراسة، كما ان تحديده بصورة واضحة يعتبر من أهم مراحل البحث العلمي، بحيث ان التعرف على مكوناته وحدوده وطبيعته يسهل على الباحث عملية اختيار المناهج والأدوات المناسبة وكذا الأسلوب المعتمد في الدراسة.

حيث يتكون مجتمع الدراسة الأساسية من عينة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الشيخ العربي التبسي بولاية تبسة حيث كان عددهم 140أستاذ(ة)؛ موزعين كالتالي :

- أستاذ مساعد (ب).
- أستاذ مساعد (أ).
- أستاذ محاضر (ب).
- أستاذ محاضر (أ).
- أستاذ تعليم عالي.
- أستاذ مميز.

2-3-2-عينة الدراسة:

تم إرسال140 إستبيان إلكتروني بهدف إجراء دراسة مسحية لمجتمع الدراسة إلا أنه تم إسترجاع 52 إستبيان فقط وبذلك تم إعتماد هذا العدد كعينة للدراسة.

حيث تكونت عينة الدراسة من52أستاذ(ة) من مختلف الرتب والتخصصات، بكلية العلوم الإنسانية الاجتماعية بجامعة الشيخ العربي التبسي- تبسة-، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة.

خصائص عينة الدراسة:

-الجنس:

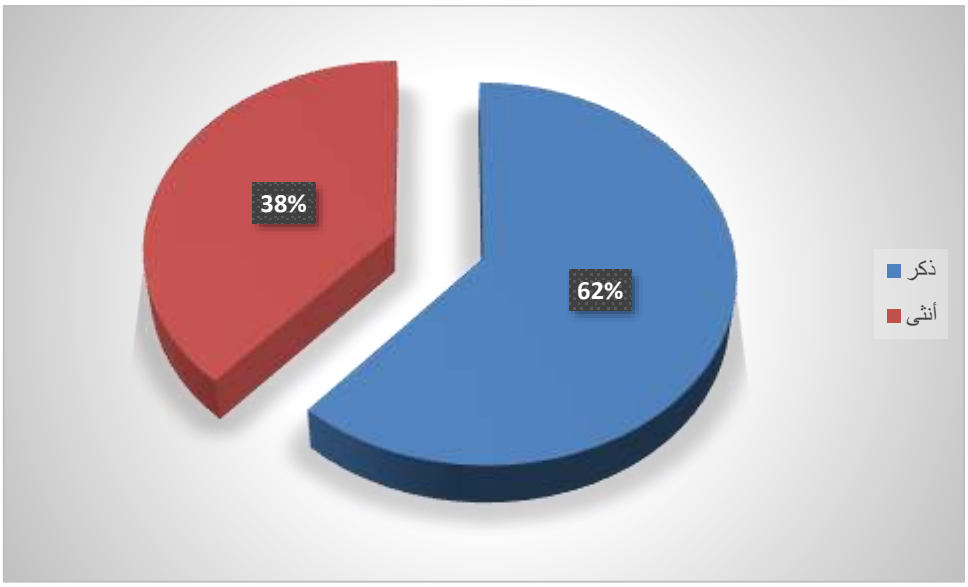
الجدول رقم 2: يبين يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرارات	النسب المئوية
ذكر	32	%61.5
أنثى	20	%38.5
المجموع	52	%100

المصدر: من اعداد الطالبتان انطلاقا من بيانات الدراسة

نلاحظ من خلال الجدول أن غالبية أفراد العينة كانوا من الذكور، حيث بلغ عددهم 32 فردا بنسبة مئوية قدرت ب (61.5%)، في حين بلغ عدد الإناث 20 فردا بنسبة (38.5%). ويفسر هذا التفاوت بأن الإستبيان قد تم توزيعه إلكترونيا، الأمر الذي يجعل الإستجابة مرتبطة بدرجة التفاعل مع الروابط الإلكترونية ومدى متابعة الدعوات الموجهة للمشاركة، وذلك لإختلاف مستويات الإستجابة بين الأفراد في البيئة الرقمية أكثر من كونها تعكس التوزيع الحقيقي داخل الكلية.

الشكل رقم 5: دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس



المصدر: من اعداد الطالبتان انطلاقا من بيانات الدراسة

- **السن:**

الجدول رقم 3: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن:

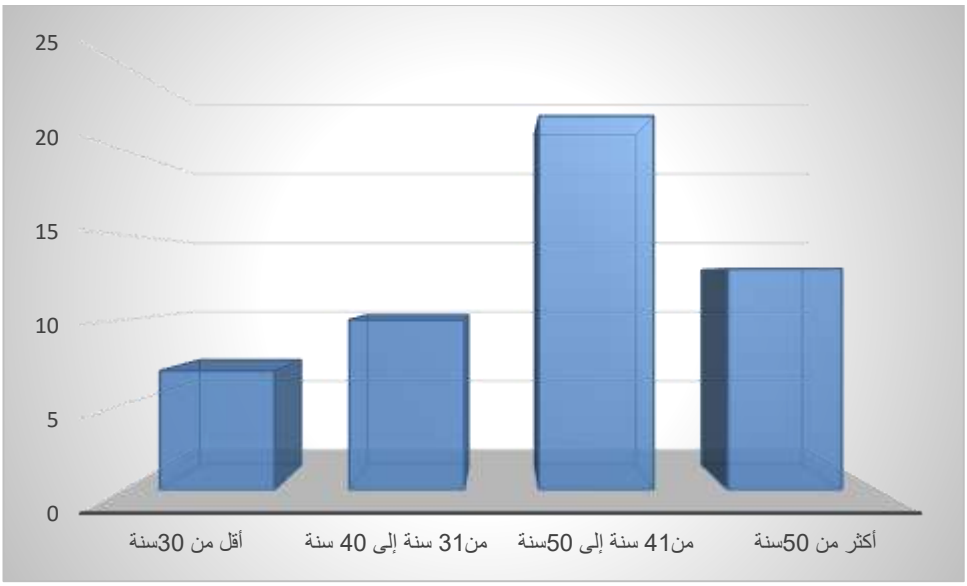
السن	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 30سنة	7	%13.5
من31 سنة إلى 40 سنة	10	%19.2
من41 سنة إلى 50سنة	22	%42.3
أكثر من 50سنة	13	%25
المجموع	52	%100

المصدر: من اعداد الطالبتان انطلاقا من بيانات الدراسة

من التوزيع الموضح في الجدول نلاحظ أن نسبة كبيرة من أفراد عينة الدراسة تقع أعمارهم ضمن الفئة العمرية (من 41 إلى 50 سنة) وذلك بنسبة تقدر ب 42,3%، ويعزى ذلك إلى كون هذه المرحلة العمرية تمثل فترة الاستقرار المهني والنشاط الأكاديمي، ثم تليها الفئة العمرية (أكثر من 50 سنة) التي بلغت نسبتها 25%، ولا تبتعد

عنها بكثير الفئة العمرية (من 31إلى40 سنة)، وإحتلت الفئة العمرية (أقل من 30 سنة) المركز الأخير بنسبة31.5%.

الشكل رقم 6: أعمدة بيانية تمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.



المصدر: من اعداد الطالبتان انطلاقا من بيانات الدراسة

- **الرتبة العلمية:**

الجدول رقم 4: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الرتبة العلمية.

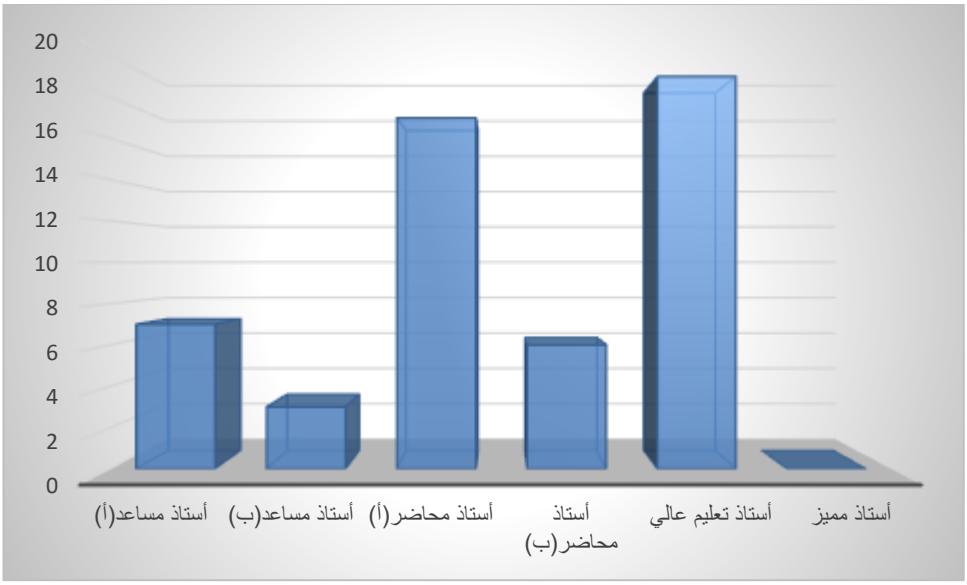
الرتبة العلمية	التكرارات	النسب المئوية
أستاذ مساعد(أ)	7	%13.5
أستاذ مساعد(ب)	3	%5.8
أستاذ محاضر(أ)	17	%32.7
أستاذ محاضر(ب)	6	%11.5
أستاذ تعليم عالي	19	%36.5
أستاذ مميز	0	%0
المجموع	52	%100

المصدر: من اعداد الطالبتان انطلاقا من بيانات الدراسة

توزع أفراد عينة الدراسة بنسب متفاوتة وفق الرتب الأكاديمية المعتمدة في الكلية، حيث سجلت نسب متقاربة ومنخفضة لدى فئتي الأستاذ المساعد (أ)و(ب) وكذا الأستاذ المحاضر (ب)، وهو ما يمكن تفسيره بكون أغلب المنتمين إلى هذه الرتب حديثي التوظيف نسبيا. في المقابل ظهرت نسب مرتفعة ومتقاربة لدى فئتي

الأساتذة المحاضر (أ) وأستاذ التعليم العالي، ويعزى ذلك إلى إستيفاء الأساتذة لشروط ومتطلبات الترقية العلمية والمهنية المؤهلة لهذه الرتب، أما رتبة الأستاذ المميز فقد سجلت بنسبة منعدمة ضمن عينة الدراسة.

الشكل رقم 7: أعمدة بيانية تمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الرتبة العلمية.



المصدر: من اعداد الطالبتان انطلاقا من بيانات الدراسة

- **سنوات الخبرة:**

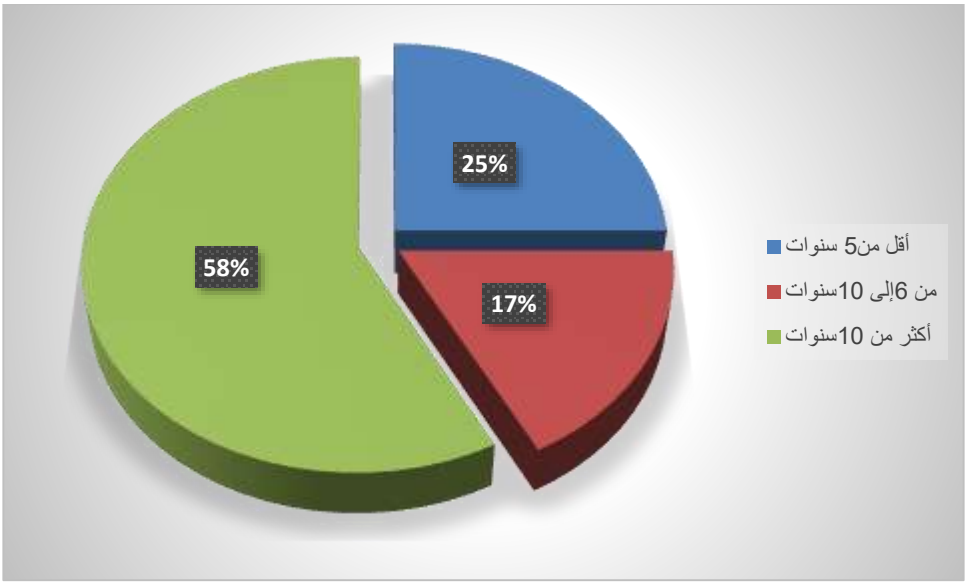
الجدول رقم 5: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير سنوات الخبرة.

سنوات الخبرة	التكرارات	النسب المئوية
أقل من5 سنوات	**13**	**%25**
من 6إلى 10سنوات	**9**	**%17.3**
أكثر من 10سنوات	**30**	**%57.7**
المجموع	**52**	**%100**

المصدر: من اعداد الطالبتان انطلاقا من بيانات الدراسة

يتضح من خلال جدول سنوات الخبرة وجود تفاوت في نسب أفراد عينة الدراسة، حيث سجلت فئة الأساتذة الذين تفوق خبرتهم 10 سنوات أعلى نسبة (57.7%) مما يدل على إستقرارهم المهني وتراكم خبراتهم في الوسط الجامعي. تليها فئة أقل من 5 سنوات بنسبة (25%)، في حين جاءت فئة من 5 إلى 10 سنوات بأدنى نسبة بلغت(17.3%) .

الشكل رقم 8: دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير سنوات الخبرة



المصدر: من اعداد الطالبتان انطلاقا من بيانات الدراسة

2-2-منهج الدراسة:

لغة :المنهج هو مصدر مشتق من الفعل "نهج" والذي يعني سلك أو اتبع طريقا، ويقصد به الطريق الواضح، كما جاء في لسان العرب: "النهج والمنهج والمنهاج تعني الطريق الواضح" (منظور، 811 هـ، ص 383).

اصطلاحا :يعرف محمد البدوي المنهجية بأنها "علم يعتني بالبحث في أيسر الطرق للوصول إلى المعلومة، مع توفير الجهد والوقت، وتفيد كذلك معنى ترتيب المادة المعرفية وتبويبها وفق أحكام مضبوطة" (البدوي، 1997، ص 09). ومن هذا المنطلق، يفهم المنهج على أنه الطريقة العلمية المنظمة وفق خطوات وإجراءات تم الإعتماد عليها في هذه الدراسة، ذلك من أجل جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، بغاية الوصول لنتائج دقيقة والإجابة عن تساؤلات البحث.

إن طبيعة موضوع الدراسة هي التي تحدد المنهج الملائم لمعالجته. وبما أن هذه الدراسة تتمحور حول إستخدام أساتذة التعليم العالي لتطبيقات الذكاء الإصطناعي، فهي تتطلب وصفا دقيقا للظاهرة المدروسة، وجمعا منظما للمعلومات والمعطيات المتعلقة بها، ثم تحليلها وتفسيرها بغية التأكد من صحة الفرضيات وتحقيق أهداف البحث.

وبناء على ما سبق، فقد وقع الاختيار على المنهج الوصفي كونه الأنسب لهذا النوع من الدراسات، لما له من قدرة على رصد الظواهر كما هي في الواقع، وتحليل مكوناتها، وفهم طبيعتها، دون تحيز أو تعديل من الباحث.

ويعد هذا المنهج أداة فعالة في الميادين النفسية والتربوية والاجتماعية، كما يعرف بأنه مجموعة من الأساليب والتقنيات التي تستخدم لجمع البيانات وتحليلها بهدف وصف الظواهر والوقائع كما هي موجودة في الواقع (الحقيل، 2015، ص108).

غير أن الدراسة لا تقتصر على الوصف المجرد فقط، بل تسعى إلى قياس الظاهرة بدقة من خلال الإعتماد على أدوات كمية تستند إلى النسب والإحصاءات والأرقام. كما تمنح أهمية خاصة لتحليل وتفسير البيانات الميدانية المستخلصة من الاستبيانات، بغية الوصول إلى نتائج علمية قابلة للتعميم تسهم في تطوير الممارسات التعليمية، وتتيح فهم أفضل لإستخدامات الأساتذة لتطبيقات الذكاء الإصطناعي.

3-2-أداة الدراسة:

نظرا الى طبيعة البحث من حيث مجتمعه، ومنهجه وأهدافه، إكتفت الطالبتان بأداة واحدة للدراسة تمثلت في الإستبيان باعتباره الأداة الملائمة لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة به، وأيضا بغرض التعرف على مستوى إستخدام أساتذة التعليم العالي لتطبيقات الذكاء الإصطناعي، لهذا يعد الإستبيان أكثر ملائمة، والأكثر شيوعا واستخداما في الأبحاث التربوية والاجتماعية، والنفسية.

وقد تم تصميم الإستبيان وفق مقياس ليكرت ذي التدرج الثلاثي لقياس مستوى إستخدام أفراد العينة لتطبيقات الذكاء الإصطناعي، حيث تضمن ثلاث بدائل للإجابة تعكس درجة الموافقة. كما أعد الإستبيان في صورته الإلكترونية بإستخدام منصة GOOGLE FORMS، وتم توزيعه على أفراد العينة عبر البريد الإلكتروني. وذلك لتسهيل عملية الوصول للمبحوثين وجمع البيانات في الوقت المناسب وقد إشتمل الإستبيان الإلكتروني على المحاور التالية:

- المحور الأول: مدى إستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي في التعليم العالي.
- المحور الثاني: إستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي كمساعد تعليمي.
- المحور الثالث: إستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي في تقييم طلبة التعليم العالي.
- المحور الرابع: إستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي في البحث العلمي.

"ويعرف الإستبيان بأنه مجموعة من الأسئلة حول موضوع معين يتم وضعها في إستمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجرى تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها (بوحوش، الذنيبات، 2007، ص67)

4-2-الخصائص السيكومترية :

- **صدق وثبات الأداة:**

- **صدق المحكمين**: للتحقق من صدق الأداة المستخدمة في هذه الدراسة تم عرضها على عدد من المحكمين والذي قدر عددهم ب 5 محكمين لإبداء آرائهم حول مدى صلاحية الإستبيان وتقييم مدى ملائمة كل فقرة من الفقرات (38) لقياس البعد الذي تنتمي إليه، حيث طلب من المحكمين تحديد ما إذا كانت هذه الفقرات تقيس أو لا تقيس.

الجدول رقم 6: معادلة لوشي الخاصة بالبنود والدرجة الكلية لصدق محتوى مقياس الاستبيان:

البنود	م 1	م 2	م 3	م 4	م 5	يقيس	لا يقيس	الفرق	الفرق/5
1	1	1	1	1	1	5	0	5	**1**
2	1	1	1	1	1	5	0	5	**1**
3	1	1	1	1	1	5	0	5	**1**
4	1	1	1	1	1	5	0	5	**1**
5	1	1	1	1	1	5	0	5	**1**
6	1	1	1	1	1	5	0	5	**1**
7	1	1	1	1	1	5	0	5	**1**
8	1	1	1	1	1	5	0	5	**1**
9	1	1	1	1	1	5	0	5	**1**
10	1	1	1	1	1	5	0	5	**1**
11	1	0	0	1	1	3	2	1	**0.2**
12	1	1	1	1	1	5	0	5	**1**
13	1	1	1	1	1	5	0	5	**1**
14	1	1	1	1	0	5	1	5	**1**
15	1	1	1	1	1	5	0	5	**1**
16	1	1	1	1	1	5	0	5	**1**
17	0	1	1	1	1	4	1	3	**0.6**
18	1	1	1	1	1	5	0	5	**1**
19	1	1	1	1	1	5	0	5	**1**
20	0	1	1	1	1	4	1	3	**0.6**
21	1	1	1	1	1	5	0	5	**1**
22	1	1	1	1	1	5	0	5	**1**
23	1	1	1	1	1	5	0	5	**1**
24	1	1	1	1	1	5	0	5	**1**
25	1	1	1	1	1	5	0	5	**1**

26	1	1	1	1	1	5	0	5	**1**
27	1	1	1	1	1	5	0	5	**1**
28	1	1	1	1	1	5	0	5	**1**
29	1	1	1	1	1	5	0	5	**1**
30	1	1	1	1	1	5	0	5	**1**
31	1	1	1	1	1	5	0	5	**1**
32	1	1	1	1	1	5	0	1	**1**
33	1	1	1	1	1	5	0	1	**1**
34	1	1	1	1	1	5	0	1	**1**
35	1	1	1	1	1	5	0	1	**1**
36	1	1	1	1	1	5	0	1	**1**
37	1	1	1	1	1	5	0	1	**1**
38	1	1	1	1	1	5	0	5	**1**
39	1	1	1	1	1	5	0	5	**1**
40	1	1	1	1	1	5	0	5	**1**
41	0	1	1	1	1	3	1	4	**0.6**
صـدق محتــوى المقيـــاس = 0.95									
مفتاح الجدول		**(1) البند يقيس**			**(0) البند لا يقيس**			**(م) الاستاذ المحكم**	

المصدر: من إعداد الطالبتين

- وعليه تم حساب صدق كل بند بصيغه مفرده وفق المعادلة الإحصائية التي اقترحها لا وشي:

$$CVR=\frac{ne-\frac{N}{2}}{\frac{N}{2}}$$

حيث ان :

CVR : نسبة صدق المحكمين.

ne : عدد المحكمين الذين أجابوا ب "يقيس"

N : العدد الكلي للمحكمين

حساب القيم:

من خلال الجدول رقم (11):

- أغلب العبارات 5 من المحكمين أجابوا يقيس (ne=5)

$$CVR = \frac{(5 - 2.5)}{2.5} = 1$$

- بعض العبارات مثل العبارة 17 في المحور الثاني 4 محكمين أجابوا بيقيس (ne=4)

$$CVR = \frac{(4 - 2.5)}{2.5} = 0.6$$

- عبارة واحدة أجابوا عليها 3 محكمين ب "يقيس" (العبارة 11في المحور الأول): (ne=3)

$$CVR = \frac{(3-2.5)}{2.5} = 0.2$$

حيث أن:

$$\frac{39}{41} = 0.95$$

$$0.95 * 100 = 95\%$$

- وبما أن البنود كانت نسبة صدقها أكبر من 0.68 وبالتالي نستطيع اعتبار الأداة صادقة لما أعدت لقياسه. وبما أنها صادقة بدرجة كبيرة فهي ثابتة.

ضبط وتعديل الاستبيان: بعد توزيع الاستبيان على المحكمين والذي كان عددهم 05، فقد تم تعديل الاستبيان وفق التعديلات التالية:

الجدول رقم 7: يمثل: بنود الاستبيان المعدلة

رقم المحور	رقم البند	الصورة الأولية للبند	الصورة النهائية للبند
01	01	أستعين ب ChatGPT لدعم المهام الأكاديمية اليومية والملاحظات البحثية للطلبة.	أستعين بـChatGPT لدعم المهام الأكاديمية اليومية من تدريس وبحث و تأطير الأعمال الموجهة.
	02	أستخدم Gemini لتنظيم البيانات والمعلومات المتعلقة بالأنشطة الأكاديمية.	أستخدم Gemini لتنظيم البيانات والمعلومات المتعلقة بالأنشطة الأكاديمية كإلقاء المحاضرات وتصحيح الإختبارات والإشراف على المذكرات.
	06	أجد Gemini فعالا في تنظيم المحاضرات وتحضير الملاحظات العلمية الدقيقة.	أجد Gemini فعالا في تنظيم الملاحظات العلمية الدقيقة.
	08	أستعين ب Schobot في تحليل البيانات الأكاديمية والمعلومات العلمية.	أستعين ب Schobot في تحليل البيانات والمعلومات العلمية.

	10	أستفيد من Gemini في تنظيم وإدارة الجداول والمهام الأكاديمية اليومية.	أستفيد من Gemini في تنظيم المهام الأكاديمية اليومية.
02	15	أستخدم تطبيق Quillbot في إعداد العروض التقديمية للمحاضرات والأعمال الموجهة.	أستخدم تطبيق Quillbot في إعداد العروض التقديمية التدريسية
04	36	تساعدني تطبيقات الذكاء الإصطناعي في ترجمة وفهم الدراسات الأجنبية.	تساعدني تطبيقات الذكاء الإصطناعي في ترجمة الدراسات الأجنبية.
	38	أرى أن هناك تخصصات علمية تستدعي إستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي للوصول إلى المعلومة .	أرى أن كل التخصصات العلمية تستدعي إستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي للوصول إلى المعلومة .

المصدر: من اعداد الطابتين

من القيم المسجلة في الجدول (11) نجد أن 37 بند كانت هناك موافقة كلية على مضمونها من طرف المحكمين، 3بنود كانت الموافقة على مضمونها من 4 محكمين فقط، من أصل 5 (إجمالي المحكمين) وبند واحد كانت الموافقة على مضمونه من قبل 3 محكمين من أصل 5، وبعد تطبيق معادلة لا وشي كانت قيمة صدق المقياس 0.95وهي قيمة عالية.

5-2- الصدق البنائي:

1- الصدق: بعد التأكد من صدق المحتوى لأداة البحث تم توزيع الاستبيان على 19 أستاذ من المجتمع الكلي للدراسة (كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بتبسة) وتم استرجاعها، ثم حساب التجانس الداخلي لأداة الدراسة باستخدام معامل ارتباط بيرسون لمقياس الدراسة الخاص بقياس مستوى استخدام أساتذة التعليم العالي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، حيث تم حساب معامل ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس الذي ينتمي إليه.

الجدول رقم 8: معامل ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية:

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
مدى إستخدام التطبيقات	0.925	0.01
إستخدام التطبيقات كمساعد تعليمي	0.954	0.01
إستخدام التطبيقات في تقييم الطلبة	0.906	0.01
إستخدام التطبيقات في البحث العلمي	0.921	0.01

من اعداد: الطالبتين بناء مخرجات برنامج Spss نسخة 27

بعد التثبت من صدق المحتوى لأداة البحث وتوزيع الاستبيان على 19 أستاذا من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تبسة، أجري فحص التجانس الداخلي عبر حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس. أظهرت النتائج معاملات ارتباط عالية جدا لجميع الأبعاد: "مدى استخدام التطبيقات(r = 0.925) "، "استخدام التطبيقات كمساعد تعليمي(r = 0.954) "، "استخدام التطبيقات في تقييم الطلبة(r = 0.906) "، و"استخدام التطبيقات في البحث العلمي(r = 0.921) "، وجميعها عند مستوى دلالة 0.01. هذه القيم العالية تشير إلى ارتباط قوي وموجب بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، ما يعني أن البنود المكونة لكل بعد تقيس بفعالية نفس البناء المفاهيمي المرتبط باستخدام أساتذة التعليم العالي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتسهم بدرجة كبيرة في الاتساق الداخلي للمقياس. وجود مستوى دلالة 0.01 يدل على أن هذه الارتباطات ليست صدفة إحصائية وأنها ذات دلالة إحصائية عالية. بالتالي، يمكن الاستنتاج بأن أداة القياس تتمتع بموثوقية مقبولة إلى عالية من حيث التجانس الداخلي، ما يدعم صلاحيتها للاستخدام في الدراسة الميدانية.

- ثبات الاستبيان

معادلة "ألفا" كرو نباخ:

كما تم حساب ثبات الاستبيان أيضا عن طريق معادلة "ألفا" كرو نباخ:

الجدول رقم 9: معامل الثبات ألفا كرو نباخ للاستبيان :

المتغير	عدد البنود	معامل الثبات
مدى إستخدام التطبيقات	19	0,92
إستخدام التطبيقات كمساعد تعليمي	19	0,91
إستخدام التطبيقات في تقييم الطلبة	19	0.93
إستخدام التطبيقات في البحث العلمي	19	0.93

من اعداد: الطالبتين بناء مخرجات برنامج Spss نسخة 27

بعد حساب ثبات الاستبيانين باستخدام معامل ألفا كرونباخ على عينة مكونة من 19 أستاذا من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تبسة، أظهرت النتائج قيما مرتفعة تدل على موثوقية جيدة إلى عالية للمقاييس الفرعية: "مدى استخدام التطبيقات(α = 0.92) "، "استخدام التطبيقات كمساعد تعليمي(α = 0.91) "،

"استخدام التطبيقات في تقييم الطلبة(α = 0.93) "، و"استخدام التطبيقات في البحث العلمي(α = 0.93) "، حيث يحتوي كل بعد على 19 بندا. تعد قيم ألفا هذه قوية؛ عادة تفسر القيم فوق 0.90 على أنها موثوقية ممتازة، بين 0.80 و0.89 جيدة، و0.70–0.79 مقبولة. بالتالي تشير النتائج إلى اتساق داخلي مرتفع بين بنود كل بعد، أي أن البنود تقيس بشكل متناسق البناء المفاهيمي المقصود (مستوى استخدام أساتذة التعليم العالي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي). يعزز ذلك ثقة الباحث في أن التباين في الدرجات يعكس فروقا حقيقية بين المستجيبين وليس ضجيجا عشوائيا.

6.2 أساليب المعالجة الإحصائية للاستبيان:

-مفتاح الاستبيان: تم الإعتماد في الدراسة الحالية على المقياس الثلاثي لقياس استجابات أفراد العينة على ثلاثة إستجابات أفراد العينة، إذ تم تخصيص ثلاث بدائل للإجابة أمام كل عبارة من عبارات الإستبيان تعكس درجة موافقة المبحوثين عليها. وقد أعطيت لكل إجابة أوزان رقمية تعبر عن مستوى الإستجابة، حيث تمثلت الدرجات في :(3،2،1)، وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (10)

الجدول رقم 10: يمثل أوزان استجابات أفراد العينة حول عبارات الاستمارة:

الإجابة	أبدا	أحيانا	دائما
الدرجة في حالة البنود	**01**	**02**	**03**

المصدر: من إعداد الطالبتين

ولدقة النتائج قمنا بحساب طول فئات مقياس " ليكرت " حيث أن:

حساب المدى:

المدى = أعلى قيمة - أدنى قيمة

في سياق الاستبيانات التي تعتمد مقياس "ليكرت الثلاثي" (1 = أبدا، 2 = أحيانا، 3 =دائما)، فإن:

- أعلى قيمة = 3
- أدنى قيمة = 1

وبالتالي: المدى = 3 - 1 = 2

3 – 1 = 2 ومنه طول الفئة يساوي 2 ÷ 3 = 0.66

ومنه يمكن تحديد 03 مستويات كالتالي:

الجدول رقم 11: يمثل فئات مقياس " ليكرت ":

طول الخلايا	بدائل الإجابة	درجة التقدير
من 1 إلى 1.66	أبدا	منخفضة
من 1.67 الى 2.33	أحيانا	متوسطة
من 2.34 إلى 3	دائما	عالية

من إعداد الطالبتين

2-6-أساليب التحليل الاحصائي:

للتحقق من صدق الفرضيات استخدم الباحث الإحصاء الوصفي في تحليل ومعالجة البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss, V27)، حيث تم استخدام الأساليب والاختبارات التالية:

معامل الارتباط بيرسون:

$$r = \frac{N\Sigma xy-(\Sigma x)(\Sigma y)}{\sqrt{[N\Sigma x^2-(\Sigma x)^2][N\Sigma y^2-(\Sigma y)^2]}}$$

أين:

N: عدد أزواج الدرجات

Σxy: مجموع منتجات الدرجات المزدوجة

Σx: مجموع نقاط x

Σy: مجموع درجات y

Σx^2: مجموع نقاط x التربيعية

Σy^2: مجموع نقاط y التربيعية

-التكرارات والنسب المئوية: لوصف بيانات واستجابات الأفراد حول بنود ومحاور الاستبيان.

-المتوسط الحسابي: لمعرفة ارتفاع وانخفاض استجابات الأفراد حول بنود ومحاور الاستبيان ومقارنتها

بالمتوسط الحسابي العام وللإجابة على اسئلة الدراسة، ويتم حسابه بجمع مجموعة من الأرقام ثم قسمة الناتج على عدد تلك الأرقام.

-معامل ألفا كرو نباخ (Cronbach Alpha) لحساب ثبات الدراسة

$$\alpha = (K / (K - 1)) * (1 - \Sigma\sigma i^2 / \sigma^2)$$

في هذه المعادلة:

α = معامل كرو نباخ ألفا

K = عدد البنود أو الأسئلة في الأداة

σi^2 = التباين لكل بند أو سؤال

σ^2 = التباين الكلي للأداة

خلاصة:

تم في هذا الفصل عرض الإجراءات المنهجية التي ساعدت الطالبتان على توضيح الرؤية، من خلال تحديد الخطوات التي سيتم إعتمادها للحصول على المعطيات الميدانية والتي تخدم أهداف هذه الدراسة. وقد تمحور هذا الفصل على تحديد مجالات الدراسة (المجال المكاني، الزماني، البشري)، بالإضافة إلى اختيار المنهج الوصفي وذلك لملائته لطبيعة الدراسة، كما تم فيه إستخدام الإستبيان كأداة لجمع البيانات بالإضافة إلى التأكد من خصائصه السيكومترية وكذلك قد تطرقتا إلى أدوات المعالجة الإحصائية.

الفصل الخامس: عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة

2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضيات

3- مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة

4- - النتائج العامة للدراسة

الخاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل الأخير من البحث عرض النتائج المتوصل إليها وتفسيرها ومناقشتها. بداية تطرقنا إلى تقديم عرض وصفي وتحليلي للبيانات بالاعتماد على التكرارات والنسب المئوية، بالإضافة إلى المتوسط الحسابي، ومعامل الارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرو نباخ، بإعتبارها أدوات إحصائية أساسية في مرحلة التحليل الأولي للنتائج. ثم إنتقلنا لمناقشة هذه النتائج في ضوء الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، ويعد هذا الفصل الجزء المحوري من البحث، كونه يقدم الأدلة الإحصائية ويفسرها بصورة علمية ومنطقية.

1-عرض وتحليل نتائج الدراسة

1-1- مناقشة وتحليل نتائج المحور الأول: مدى إستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي في التعليم العالي

الجدول رقم 12: يوضح نتائج المحور الأول: مدى إستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي في التعليم العالي

الرقم	العبارة	أبدا	أحيانا	دائما	المتوسط الحسابي	الترتيب	الإنحراف المعياري	الإتجاه
1	استعين ب chat gptلدعم المهام الأكاديمية اليومية من تدريس وبحث وتأطير الأعمال الموجهة	3 5.8%	36 69.2%	13 25.0%	2,19	8	0,525	متوسط
2	استخدمGeminiلتنظيم البيانات والمعلومات المتعلقة بالأنشطة الأكاديمية كإلقاء المحاضرات وتصحيح الإختبارات والإشراف على المذكرات	5 9.6%	23 44.2%	24 46.2%	2,37	5	0,658	مرتفع
3	استفيد من Quillbot في إدارة بعض العمليات	5 9.6%	12 23.1%	35 67.3%	2,58	3	0,667	مرتفع

	الأكاديمية بشكل منظم							
4	استعين ب Schobot للوصول الى مصادر المعلومات والمراجع العلمية بسرعة وفعالية	7 13.5%	12 23.1%	33 63.5%	2,50	4	0,728	مرتفع
5	أصبح إستخدام chat gpt جزءا من عملي الأكاديمي اليومي	5 9.6%	30 57.7%	17 32.7%	2,23	7	0,614	متوسط
6	أجد Gemini فعالا في تنظيم الملاحظات العلمية الدقيقة	11 21.2%	23 44.2%	18 34.6%	2,13	10	0,742	متوسط
7	أستفيد من Quillbot في تسهيل التواصل الأكاديمي مع الزملاء والطلبة	3 5.8%	13 25.0%	36 69.2%	2,63	2	0,595	مرتفع
8	أستعين ب Schobotفي تحليل البيانات والمعلومات العلمية	3 5.8%	11 21.2%	38 73.1%	2,67	1	0,585	مرتفع
9	أستخدم chat gpt في البحث السريع عن المعلومات الأكاديمية لدعم قراراتي التعليمية	8 15.4%	27 51.9%	17 32.7%	2,17	9	0,678	متوسط
10	أستفيد منGemini في تنظيم المهام	7 13.5%	21 40.4%	24 46.2%	2,33	6	0,706	مرتفع

	الأكاديمية اليومية						
المجموع				**2,38**	**/**	**0,488**	**مرتفع**

من إعداد الطالبتين بناءا على برنامج SPSSمخرجات نسخة 27

يبين الجدول الخاص بالمحور الأول مستوى استخدام أساتذة التعليم العالي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الأنشطة الأكاديمية المختلفة، وذلك من خلال تحليل التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واتجاهات الإجابات.

حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (2.38) بانحراف معياري قدره (0.488)، وهو ما يدل على أن اتجاه أفراد العينة نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي جاء **مرتفعا** .ويعكس ذلك وجود درجة معتبرة من التبني والاستفادة من هذه التطبيقات داخل البيئة الجامعية، سواء في التدريس أو البحث العلمي أو تنظيم المهام الأكاديمية المختلفة.

ويفسر هذا الارتفاع بانتشار التطبيقات الذكية وسهولة الوصول إليها، إضافة إلى إدراك الأساتذة لأهميتها في اختصار الوقت وتحسين الأداء الأكاديمي ورفع كفاءة العمل الجامعي.

العبارة 1:"أستعين بـ ChatGPT لدعم المهام الأكاديمية اليومية من تدريس وبحث وتأطير الأعمال الموجهة"

جاءت نسبة الذين أجابوا بـ "أحيانا" في المرتبة الأولى بنسبة (69.2%)، تليها نسبة "دائما" بـ(25.0%)، في حين بلغت نسبة "أبدا(5.8%) " وقد بلغ المتوسط الحسابي (2.19) بانحراف معياري قدره (0.525)، وجاءت في الرتبة 8 وهو ما يشير إلى اتجاه **متوسط**.

ويدل ذلك على أن أغلب الأساتذة يستخدمون تطبيق ChatGPT بشكل متقطع وليس بصورة دائمة، رغم إدراكهم لأهميته في دعم الأنشطة الأكاديمية اليومية. كما يعكس الانحراف المعياري المنخفض نسبيا تقارب إجابات أفراد العينة واتفاقهم حول هذا الاستخدام المتوسط. ويمكن تفسير ذلك بوجود تفاوت في درجة التمكن من التطبيق أو اختلاف القناعات حول الاعتماد عليه في العمل الأكاديمي.

العبارة 2:"أستخدم Gemini لتنظيم البيانات والمعلومات المتعلقة بالأنشطة الأكاديمية كإلقاء المحاضرات وتصحيح الاختبارات والإشراف على المذكرات"

احتلت فئة "دائما" المرتبة الأولى بنسبة (46.2%)، تلتها "أحيانا" بنسبة (44.2%)، ثم "أبدا" بنسبة (9.6%).

وبلغ المتوسط الحسابي (2.37) والانحراف المعياري (0.658)، وجاءت في الرتبة 5 وهو ما يعكس اتجاها **مرتفعا**.

ويشير ذلك إلى أن الأساتذة يعتمدون بدرجة معتبرة على تطبيق Gemini في تنظيم الأعمال الأكاديمية المختلفة، لما يوفره من سرعة ودقة في إدارة المعلومات والبيانات. كما يبرز هذا المؤشر تنامي الثقة في تطبيقات الذكاء الاصطناعي الموجهة للتنظيم الإداري والأكاديمي.

العبارة 3:"أستفيد من Quillbot في إدارة بعض العمليات الأكاديمية بشكل منظم"

أظهرت النتائج أن نسبة "دائما" بلغت (67.3%) وهي النسبة الأعلى، تلتها "أحيانا" بـ(23.1%)، ثم "أبدا" بـ(9.6%)، وقد بلغ المتوسط الحسابي (2.58) والانحراف المعياري (0.667)، وجاءت في الرتبة 3 وهو اتجاه **مرتفع**.

وتدل هذه النتائج على الاستخدام الواسع لتطبيق Quillbot في إنجاز العمليات الأكاديمية، خاصة ما يتعلق بإعادة الصياغة والتحرير اللغوي وتنظيم المحتوى العلمي. كما يعكس ذلك وعي الأساتذة بأهمية الأدوات الذكية في تحسين جودة الكتابة الأكاديمية وتسهيل إعداد الوثائق العلمية.

العبارة 4:"أستعين بـ Schobot للوصول إلى مصادر المعلومات والمراجع العلمية بسرعة وفعالية"

جاءت نسبة "دائما" في المرتبة الأولى بـ(63.5%)، تلتها "أحيانا" بنسبة (23.1%)، ثم "أبدا" بنسبة (13.5%).

وبلغ المتوسط الحسابي (2.50) والانحراف المعياري (0.728)، وجاءت في الرتبة 4 باتجاه **مرتفع**.

ويفسر ذلك بكون الأساتذة يعتمدون بشكل واضح على التطبيقات الذكية للوصول السريع إلى المراجع والمعلومات العلمية، خاصة في ظل التوسع الكبير في قواعد البيانات الرقمية والحاجة إلى السرعة في البحث الأكاديمي.

العبارة 5:"أصبح استخدام ChatGPT جزءا من عملي الأكاديمي اليومي"

احتلت فئة "أحيانا" المرتبة الأولى بنسبة (57.7%)، تلتها "دائما" بنسبة (32.7%)، ثم "أبدا" بنسبة (9.6%).

وبلغ المتوسط الحسابي (2.23) والانحراف المعياري (0.614)، وجاءت في الرتبة 7 وهو اتجاه **متوسط**.

ويشير ذلك إلى أن استخدام ChatGPT لم يصل بعد إلى مستوى الاعتماد الكامل واليومي لدى جميع الأساتذة، رغم انتشاره النسبي. ويمكن تفسير ذلك بوجود بعض التخوفات المرتبطة بالدقة العلمية أو الجوانب الأخلاقية المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم.

العبارة 6:"أجد Gemini فعالا في تنظيم الملاحظات العلمية الدقيقة"

أظهرت النتائج أن نسبة "أحيانا" بلغت (44.2%)، تلتها "دائما" بـ(34.6%)، ثم "أبدا" بـ(21.2%) وبلغ المتوسط الحسابي (2.13) والانحراف المعياري (0.742)، وجاءت في الرتبة 10 وهو اتجاه **متوسط**.

وتعكس هذه النتائج أن استخدام Gemini في تنظيم الملاحظات العلمية لا يزال متوسطا، وربما يعود ذلك إلى اعتماد بعض الأساتذة على الطرق التقليدية في تدوين وتنظيم المعلومات، أو لعدم التمكن الكامل من خصائص التطبيق.

العبارة 7:"أستفيد من Quillbot في تسهيل التواصل الأكاديمي مع الزملاء والطلبة"

جاءت نسبة "دائما" مرتفعة جدا بـ(69.2%)، تلتها "أحيانا" بنسبة (25.0%)، ثم "أبدا" بـ(5.8%) وبلغ المتوسط الحسابي (2.63) والانحراف المعياري (0.595)، وجاءت في الرتبة 2 وهو اتجاه **مرتفع**.

ويفسر ذلك بفعالية التطبيق في تحسين الصياغة اللغوية والتواصل الأكاديمي، خاصة في إعداد الرسائل الإلكترونية والتقارير والمراسلات العلمية، مما يسهم في تسهيل التفاعل بين مختلف الأطراف داخل الجامعة.

العبارة 8:"أستعين بـ Schobot في تحليل البيانات والمعلومات العلمية"

بلغت نسبة "دائما" (73.1%) وهي أعلى نسبة ضمن عبارات المحور، تلتها "أحيانا" بـ(21.2%)، ثم "أبدا" بـ(5.8%) كما بلغ المتوسط الحسابي (2.67) والانحراف المعياري (0.585)، وجاءت في الرتبة 1 وهو اتجاه **مرتفع**.

وتشير هذه النتائج إلى الاعتماد الكبير على التطبيقات الذكية في تحليل البيانات العلمية، وهو ما يعكس تطور الوعي الرقمي لدى الأساتذة وإدراكهم لأهمية الذكاء الاصطناعي في دعم البحث العلمي وتحسين دقة التحليل.

العبارة 9:"أستخدم ChatGPT في البحث السريع عن المعلومات الأكاديمية لدعم قراراتي التعليمية"

جاءت نسبة "أحيانا" في المرتبة الأولى بنسبة (51.9%)، تلتها "دائما" بـ(32.7%)، ثم "أبدا" بـ(15.4%) وبلغ المتوسط الحسابي (2.17) والانحراف المعياري (0.678)، وجاءت في الرتبة 9 وهو اتجاه **متوسط**.

وتدل هذه النتائج على أن الأساتذة يستخدمون ChatGPT بدرجة متوسطة للحصول على المعلومات الأكاديمية، وهو ما يعكس وجود اعتماد نسبي عليه مع استمرار الحذر في توظيفه لاتخاذ القرارات التعليمية.

العبارة 10:"أستفيد من Gemini في تنظيم المهام الأكاديمية اليومية"

أظهرت النتائج أن نسبة "دائما" بلغت (46.2%)، تلتها "أحيانا" بنسبة (40.4%)، ثم "أبدا" بـ(13.5%) وقد بلغ المتوسط الحسابي (2.33) والانحراف المعياري (0.706)، وجاءت في الرتبة 10 وهو اتجاه **مرتفع**.

ويشير ذلك إلى أن تطبيق Gemini أصبح أداة مساعدة فعالة في تنظيم المهام اليومية للأساتذة، خاصة فيما يتعلق بجدولة الأعمال الأكاديمية وإدارة الأنشطة التعليمية.

من خلال النتائج العامة للمحور الأول يتضح أن مستوى استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جاء مرتفعا نسبيا، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (2.38).

ويعكس ذلك تزايد حضور التكنولوجيا الذكية داخل البيئة الجامعية واعتماد الأساتذة عليها في العديد من الأنشطة الأكاديمية.

كما أظهرت النتائج أن أكثر التطبيقات استخداما هي التطبيقات المرتبطة بتحليل البيانات، تنظيم المحتوى، وإعادة الصياغة الأكاديمية مثل Quillbot وSchobot، في حين كان استخدام ChatGPT و Gemini بدرجة متوسطة في بعض الجوانب المتعلقة بالدعم اليومي واتخاذ القرارات التعليمية.

وتبرز هذه النتائج أن الأساتذة يوظفون تطبيقات الذكاء الاصطناعي أساسا في:

- تسهيل الوصول إلى المعلومات والمراجع العلمية .
- تنظيم المهام والأنشطة الأكاديمية .
- تحسين جودة الكتابة والتواصل الأكاديمي .
- تحليل البيانات والمعلومات البحثية .
- توفير الوقت والجهد في إنجاز الأعمال الجامعية .

كما تكشف النتائج عن وجود توجه إيجابي نحو دمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي، وهو ما يعكس تنامي الثقافة الرقمية لدى الأساتذة واستعدادهم لمواكبة التحول الرقمي في الجامعة.

يمكن الاستنتاج أن أساتذة التعليم العالي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي يعتمدون بدرجة مرتفعة نسبيا على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في أداء مهامهم الأكاديمية، خاصة في الجوانب المرتبطة بتنظيم العمل الأكاديمي وتحليل المعلومات وتسهيل البحث العلمي.

كما تؤكد النتائج أن الذكاء الاصطناعي أصبح يمثل أداة داعمة للعمل الجامعي، تسهم في تحسين الكفاءة الأكاديمية وتطوير الأداء المهني للأساتذة، غير أن هذا الاستخدام لا يزال متفاوتا بين التطبيقات المختلفة، مما يستدعي تعزيز التكوين والتدريب على توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بصورة أكثر فاعلية داخل مؤسسات التعليم العالي.

2-1-عرض وتحليل نتائج المحور الثاني: إستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي كمساعد تعليمي

الجدول رقم (13) يوضح نتائج المحور الثاني: إستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي كمساعد تعليمي

الرقم	العبارة	أبدا	أحيانا	دائما	المتوسط الحسابي	الترتيب	الإنحراف المعياري	الإتجاه
11	أستخدم chat gpt أو gemini في إعداد محتوى المحاضرات	3 5.8%	26 50.0%	23 44.2%	2,38	4	0,599	مرتفع

12	تساعدني تطبيقات مثل chat gptعلى تبسيط المفاهيم العلمية للطلبة	7 13.5%	29 55.8%	16 30.8%	2,17	6	0,648	متوسط
13	أستعين بتطبيقات مثل gemini في إعداد أمثلة وأنشطة تعليمية	5 9.6%	25 48.1%	22 42.3%	2,33	5	0,648	مرتفع
14	أستخدم تطبيق Quillbot في إعداد العروض التقديمية التدريسية	4 7.7%	12 23.1%	36 69.2%	2,62	2	0,631	مرتفع
15	أستعين بتطبيقات الذكاء الإصطناعي مثلchat gpt للإجابة عن بعض تساؤلات الطلبة	3 5.8%	12 23.1%	37 71.2%	2,65	1	0,59	مرتفع
16	أبقى على إطلاع دائم بكل جديد من المعلومات بواسطةالذكاء الإصطناعي	9 17.3%	29 55.8%	14 26.9%	2,10	7	0,664	متوسط
17	إستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي يجعل من العملية التعليمية مرنة	6 11.5%	37 71.2%	9 17.3%	2,06	9	0,539	متوسط
18	أستعين بتطبيقات الذكاء الإصطناعي في تقديم الدروس عن بعد	7 13.5%	16 30.8%	29 55.8%	2,42	3	0,723	مرتفع

19	تساهم تطبيقات الذكاء الإصطناعي في تنويع طرق وإستراتيجيات التدريس	9 17.3%	30 57.7%	13 25.0%	2,08	8	0,652	متوسط
المجموع					**2,31**	/	**0,460**	**متوسط**

من إعداد الطالبتين بناءا على برنامج SPSSمخرجات نسخة 27

أظهرت نتائج المحور الثاني الخاص باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي كمساعد تعليمي أن المتوسط الحسابي العام بلغ (2.31) بانحراف معياري قدره (0.460)، وهو ما يشير إلى أن اتجاه أفراد العينة جاء متوسطا. ويدل ذلك على أن أساتذة التعليم العالي يستخدمون تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية بدرجة متوسطة، حيث أصبحت هذه التطبيقات وسيلة داعمة في إعداد المحتوى التعليمي وتقديم الدروس وتبسيط المفاهيم العلمية، غير أن استخدامها لم يصل بعد إلى مرحلة الاعتماد الكامل داخل العملية التعليمية.

العبارة:(11) "أستخدم ChatGPT أو Gemini في إعداد محتوى المحاضرات"

جاءت نسبة "أحيانا" في المرتبة الأولى بـ(50.0%)، تلتها "دائما" بنسبة (44.2%)، ثم "أبدا" بـ(5.8%) وبلغ المتوسط الحسابي (2.38) والانحراف المعياري (0.599)، وجاءت في الرتبة 4 وهو اتجاه **مرتفع**.

ويشير ذلك إلى اعتماد الأساتذة بدرجة معتبرة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إعداد المحاضرات وتنظيم محتواها العلمي، لما توفره من سرعة في جمع المعلومات وصياغة الأفكار التعليمية.

العبارة:(12) "تساعدني تطبيقات مثل ChatGPT على تبسيط المفاهيم العلمية للطلبة"

بلغت نسبة "أحيانا" (55.8%)، تلتها "دائما" بنسبة (30.8%)، ثم "أبدا" بـ(13.5%) وبلغ المتوسط الحسابي (2.17) والانحراف المعياري (0.648)، وجاءت في الرتبة 6 وهو اتجاه **متوسط**.

ويعكس ذلك أن الأساتذة يستخدمون الذكاء الاصطناعي بشكل متوسط لتبسيط المفاهيم العلمية، ربما بسبب اعتمادهم على الشرح المباشر والخبرة الشخصية أكثر من اعتمادهم على التطبيقات الذكية.

العبارة:(13) "أستعين بتطبيقات مثل Gemini في إعداد أمثلة وأنشطة تعليمية"

جاءت نسبة "أحيانا" في المرتبة الأولى بـ(48.1%)، تلتها "دائما" بنسبة (42.3%)، ثم "أبدا" بـ(9.6%) وبلغ المتوسط الحسابي (2.33) والانحراف المعياري (0.648)، وجاءت في الرتبة 5 وهو اتجاه **مرتفع**.

ويشير ذلك إلى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تساعد الأساتذة في تصميم الأنشطة التعليمية والأمثلة التطبيقية بطريقة تسهم في تنويع أساليب التدريس وتحسين التفاعل داخل القسم.

العبارة:(14) "أستخدم تطبيق Quillbot في إعداد العروض التقديمية التدريسية"

احتلت فئة "دائما" المرتبة الأولى بنسبة (69.2%)، تلتها "أحيانا" بـ(23.1%)، ثم "أبدا" بـ(7.7%) وبلغ المتوسط الحسابي (2.62) والانحراف المعياري (0.631)، وجاءت في الرتبة 2 وهو اتجاه **مرتفع**.

ويفسر ذلك بالاعتماد الكبير على تطبيق Quillbot في تحسين صياغة المحتوى التعليمي والعروض التقديمية، لما يوفره من أدوات تساعد في تنظيم الأفكار وإعادة الصياغة الأكاديمية.

العبارة:(15) "أستعين بتطبيقات الذكاء الاصطناعي مثل ChatGPT للإجابة عن بعض تساؤلات الطلبة"

جاءت نسبة "دائما" مرتفعة بـ(71.2%)، تلتها "أحيانا" بنسبة (23.1%)، ثم "أبدا" بـ(5.8%) وقد بلغ المتوسط الحسابي (2.65) والانحراف المعياري (0.590)، وجاءت في الرتبة 1 وهو اتجاه **مرتفع**.

وتدل هذه النتائج على أن الأساتذة يوظفون تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل كبير للإجابة عن استفسارات الطلبة وتقديم معلومات سريعة ودقيقة، مما يعزز التفاعل التعليمي.

العبارة:(16) "أبقى على اطلاع دائم بكل جديد من المعلومات بواسطة الذكاء الاصطناعي"

بلغت نسبة "أحيانا" (55.8%)، تلتها "دائما" بـ(26.9%)، ثم "أبدا" بـ(17.3%) وبلغ المتوسط الحسابي (2.10) والانحراف المعياري (0.664)، وجاءت في الرتبة 7 وهو اتجاه **متوسط**.

ويشير ذلك إلى أن الذكاء الاصطناعي يسهم بدرجة متوسطة في متابعة المستجدات العلمية، إلا أن بعض الأساتذة لا يزالون يعتمدون على المصادر التقليدية في الاطلاع العلمي.

العبارة:(17) "استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي يجعل من العملية التعليمية مرنة"

جاءت نسبة "أحيانا" في المرتبة الأولى بنسبة (71.2%)، تلتها "دائما" بـ(17.3%)، ثم "أبدا" بـ(11.5%) وقد بلغ المتوسط الحسابي (2.06) والانحراف المعياري (0.539)، وجاءت في الرتبة 9 وهو اتجاه **متوسط**.

ويعكس ذلك أن أفراد العينة يدركون بدرجة متوسطة دور الذكاء الاصطناعي في تحقيق المرونة التعليمية، خاصة فيما يتعلق بتنويع طرق التدريس وإدارة التعلم.

العبارة:(18) "أستعين بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تقديم الدروس عن بعد"

بلغت نسبة "دائما" (55.8%)، تلتها "أحيانا" بـ(30.8%)، ثم "أبدا" بـ(13.5%) وبلغ المتوسط الحسابي (2.42) والانحراف المعياري (0.723)، وجاءت في الرتبة 3 وهو اتجاه **مرتفع**.

ويفسر ذلك بتزايد الاعتماد على التطبيقات الذكية في التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، خاصة بعد انتشار البيئات الرقمية في التعليم العالي.

العبارة:(19) " تساهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنويع طرق واستراتيجيات التدريس"

جاءت نسبة "أحيانا" في المرتبة الأولى بـ(57.7%)، تلتها "دائما" بنسبة (25.0%)، ثم "أبدا" بـ(17.3%) وبلغ المتوسط الحسابي (2.08) والانحراف المعياري (0.652)، وجاءت في الرتبة 8 وهو اتجاه **متوسط**.

ويشير ذلك إلى أن الأساتذة يرون بدرجة متوسطة أن الذكاء الاصطناعي يساهم في تطوير استراتيجيات التدريس، غير أن هذا الاستخدام لا يزال محدودا لدى البعض بسبب نقص التكوين أو ضعف الخبرة التقنية.

تشير النتائج العامة للمحور الثاني إلى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي أصبحت تؤدي دورا مهما كمساعد تعليمي داخل الجامعة، حيث يستخدمها الأساتذة في إعداد المحاضرات والعروض التقديمية والإجابة عن تساؤلات الطلبة وتقديم التعليم عن بعد.

كما أظهرت النتائج أن الاستخدام كان مرتفعا في الجوانب المرتبطة بالدعم المباشر للعملية التعليمية، مثل إعداد المحتوى والعروض والإجابة عن استفسارات الطلبة، بينما جاء متوسطا في الجوانب المتعلقة بتطوير المرونة التعليمية وتنويع استراتيجيات التدريس.

ويعكس ذلك وجود توجه إيجابي نحو دمج الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، مع استمرار الحاجة إلى تطوير المهارات الرقمية للأساتذة وتعزيز ثقافة الاستخدام البيداغوجي لهذه التطبيقات.

يمكن الاستنتاج أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي أصبحت تشكل أداة مساعدة للأساتذة في العملية التعليمية، حيث تسهم في إعداد المحتوى العلمي وتحسين التواصل مع الطلبة ودعم التعليم عن بعد، إلا أن مستوى استخدامها لا يزال متوسطا بشكل عام، مما يدل على وجود فرص أكبر لتطوير توظيف هذه التطبيقات داخل التعليم العالي.

1-3-مناقشة وتحليل نتائج المحور الثالث: إستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي في تقييم طلبة التعليم العالي

الجدول رقم 13: يوضح نتائج المحور الثالث: إستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي في تقييم طلبة التعليم العالي

الرقم	العبارة	أبدا	أحيانا	دائما	المتوسط الحسابي	الترتيب	الإنحراف المعياري	الإتجاه
20	تساعدني تطبيقات الذكاء الإصطناعي في إعداد اختبارات إلكترونية	6 11.5%	17 32.7%	29 55.8%	2,44	8	0,698	مرتفع
21	يزودني تطبيق Zipgrade	3 5.8%	7 13.5%	42 80.8%	2,75	3	0,556	مرتفع

	بمعلومات حول مستوى الطلاب							
22	أستعين بتطبيقات الذكاء الإصطناعي في تقديم تغذية راجعة للطلبة	2 3.8%	13 25.0%	37 71.2%	2,67	4	0,55	مرتفع
23	تساهم تطبيقات الذكاء الإصطناعي في تسهيل عملية تقييم الطلبة	3 5.8%	11 21.2%	38 73.1%	2,67	4	0,585	مرتفع
24	تساعدني تطبيقات الذكاء الإصطناعي في تصحيح الإختبارات	1 1.9%	8 15.4%	43 82.7%	2,81	2	0,445	مرتفع
25	أستخدم تطبيقات الذكاء الإصطناعي في إعداد بنوك الأسئلة	6 11.5%	15 28.8%	31 59.6%	2,48	7	0,7	مرتفع
26	أستعمل تطبيقات الذكاء الإصطناعي لتسهيل عملية إجراء التحليلات الإحصائية لنتائج التقييم	6 11.5%	12 23.1%	34 65.4%	2,54	6	0,699	مرتفع
27	تساعدني تطبيقات الذكاءالإصطناعي في تصحيح الإختبارات المنزلية	2 3.8%	5 9.6%	45 86.5%	2,83	1	0,474	مرتفع
28	أرى أن تطبيقات الذكاء الإصطناعي	6 11.5%	18 34.6%	28 53.8%	2,42	9	0,696	مرتفع

	تجعل عملية التقييم أكثر فعالية							
29	تساعدني تطبيقات الذكاء الإصطناعي في تحديد نقاط ضعف الطلبة	4 7.7%	12 23.1%	36 69.2%	2,62	5	0,631	مرتفع
المجموع					**2,62**	**/**	**0,476**	**مرتفع**

من إعداد الطالبتين بناءا على برنامج SPSSمخرجات نسخة 27

أظهرت نتائج المحور الثالث أن المتوسط الحسابي العام بلغ (2.62) بانحراف معياري قدره (0.476)، وهو ما يدل على أن اتجاه أفراد العينة نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تقييم الطلبة جاء **مرتفعا**.

ويعكس ذلك اعتماد الأساتذة بشكل واضح على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إعداد الاختبارات وتصحيحها وتقديم التغذية الراجعة وتحليل نتائج الطلبة، لما توفره هذه التطبيقات من سرعة ودقة وفعالية في عملية التقييم.

العبارة:(20) "تساعدني تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إعداد اختبارات إلكترونية"

بلغت نسبة "دائما" (55.8%)، تلتها "أحيانا" بـ(32.7%)، ثم "أبدا" بـ(11.5%) وبلغ المتوسط الحسابي (2.44) والانحراف المعياري (0.698)، وجاءت في الرتبة 8 وهو اتجاه **مرتفع**.

ويشير ذلك إلى اعتماد الأساتذة على التطبيقات الذكية في إعداد الاختبارات الإلكترونية بطريقة تسهل تنظيم عملية التقويم.

العبارة:(21) "يزودني تطبيق Zipgrade بمعلومات حول مستوى الطلاب"

جاءت نسبة "دائما" مرتفعة جدا بـ(80.8%)، تلتها "أحيانا" بنسبة (13.5%)، ثم "أبدا" بـ(5.8%) وقد بلغ المتوسط الحسابي (2.75) والانحراف المعياري (0.556)، وجاءت في الرتبة 3 وهو اتجاه **مرتفع**.

ويفسر ذلك بفعالية التطبيق في تقديم بيانات دقيقة حول نتائج الطلبة ومستوياتهم التعليمية.

العبارة:(22) "أستعين بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تقديم تغذية راجعة للطلبة"

بلغت نسبة "دائما" (71.2%)، تلتها "أحيانا" بـ(25.0%)، ثم "أبدا" بـ(3.8%) وبلغ المتوسط الحسابي (2.67) والانحراف المعياري (0.550)، وجاءت في الرتبة 4 وهو اتجاه **مرتفع**.

ويشير ذلك إلى أن التطبيقات الذكية أصبحت وسيلة فعالة لتقديم التغذية الراجعة بسرعة ودقة.

العبارة:(23) "تساهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تسهيل عملية تقييم الطلبة"

جاءت نسبة "دائما" بـ(73.1%)، تلتها "أحيانا" بـ(21.2%)، ثم "أبدا" بـ(5.8%) وقد بلغ المتوسط الحسابي (2.67) والانحراف المعياري (0.585)، وجاءت في الرتبة 4 وهو اتجاه **مرتفع**.

وتدل هذه النتائج على أن الذكاء الاصطناعي يسهم بشكل واضح في تبسيط عملية التقييم الأكاديمي.

العبارة:(24) "تساعدني تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تصحيح الاختبارات"

احتلت فئة "دائما" المرتبة الأولى بنسبة (82.7%)، وهي أعلى نسبة ضمن المحور، تلتها "أحيانا" بـ(15.4%)، ثم "أبدا" بـ(1.9%) وبلغ المتوسط الحسابي (2.81) والانحراف المعياري (0.445)، وجاءت في الرتبة 2 وهو اتجاه **مرتفع**.

ويفسر ذلك بالاعتماد الكبير على التطبيقات الذكية في التصحيح الآلي للاختبارات لما توفره من دقة وسرعة.

العبارة:(25) "أستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إعداد بنوك الأسئلة"

بلغت نسبة "دائما" (59.6%)، تلتها "أحيانا" بـ(28.8%)، ثم "أبدا" بـ(11.5%) وبلغ المتوسط الحسابي (2.48) والانحراف المعياري (0.700)، وجاءت في الرتبة 7 وهو اتجاه **مرتفع**.

ويشير ذلك إلى أن الذكاء الاصطناعي يساعد في إعداد أسئلة متنوعة وشاملة.

العبارة:(26) "أستعمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتسهيل إجراء التحليلات الإحصائية لنتائج التقييم"

جاءت نسبة "دائما" بـ(65.4%)، تلتها "أحيانا" بـ(23.1%)، ثم "أبدا" بـ(11.5%) وبلغ المتوسط الحسابي (2.54) والانحراف المعياري (0.699)، وجاءت في الرتبة 6 وهو اتجاه **مرتفع**.

ويعكس ذلك أهمية الذكاء الاصطناعي في تحليل نتائج الطلبة بطريقة دقيقة وفعالة.

العبارة:(27) "تساعدني تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تصحيح الاختبارات المنزلية"

بلغت نسبة "دائما" (86.5%) وهي أعلى نسبة ضمن عبارات المحور، تلتها "أحيانا" بـ(9.6%)، ثم "أبدا" بـ(3.8%) وقد بلغ المتوسط الحسابي (2.83) والانحراف المعياري (0.474)، وجاءت في الرتبة 1 وهو اتجاه **مرتفع**.

ويفسر ذلك بالاعتماد الكبير على هذه التطبيقات في تصحيح الأعمال المنزلية بسرعة وتقليل الجهد.

العبارة:(28) "أرى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تجعل عملية التقييم أكثر فعالية"

جاءت نسبة "دائما" بـ(53.8%)، تلتها "أحيانا" بنسبة (34.6%)، ثم "أبدا" بـ(11.5%) وبلغ المتوسط الحسابي (2.42) والانحراف المعياري (0.696)، وجاءت في الرتبة 9 وهو اتجاه **مرتفع**.

ويشير ذلك إلى اقتناع أغلب الأساتذة بفعالية الذكاء الاصطناعي في تطوير أساليب التقييم.

العبارة:(29) "تساعدني تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحديد نقاط ضعف الطلبة"

بلغت نسبة "دائما" (69.2%)، تلتها "أحيانا" بـ(23.1%)، ثم "أبدا" بـ(7.7%) وبلغ المتوسط الحسابي (2.62) والانحراف المعياري (0.631)، وجاءت في الرتبة 5 وهو اتجاه **مرتفع**.

ويعكس ذلك دور التطبيقات الذكية في تحليل أداء الطلبة وتشخيص جوانب الضعف لديهم.

تكشف النتائج أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تقييم طلبة التعليم العالي أصبح مرتفعا، خاصة في مجالات التصحيح الإلكتروني وإعداد الاختبارات وتقديم التغذية الراجعة وتحليل النتائج.

كما توضح النتائج أن الأساتذة يدركون أهمية هذه التطبيقات في توفير الوقت وتحسين دقة التقييم ورفع كفاءة العملية التقويمية، وهو ما يعكس التوجه نحو رقمنة التقييم في الجامعة.

يمكن الاستنتاج أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي أصبحت أداة فعالة في تقييم الطلبة داخل التعليم العالي، حيث ساهمت في تطوير عمليات التصحيح والتحليل والتغذية الراجعة، مما أدى إلى تحسين جودة التقييم الأكاديمي ورفع كفاءته.

4-1- مناقشة وتحليل نتائج المحور الرابع: إستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي في البحث العلمي

الجدول رقم 14: يوضح نتائج المحور الرابع: إستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي في البحث العلمي

الرقم	العبارة	أبدا	أحيانا	دائما	المتوسط الحسابي	الترتيب	الإنحراف المعياري	الإتجاه
30	أستخدم chat gptوGemini في البحث عن مراجع علمية	7 13.5%	29 55.8%	16 30.8%	2,17	6	0,648	متوسط
31	أستعين بSchobot و Quillbotفي تحليل الدراسات العلمية	2 3.8%	12 23.1%	38 73.1%	2,69	1	0,544	مرتفع
32	أستعين ب chat gptأو Schobot في صياغة بعض أجزاء البحث العلمي	3 5.8%	19 36.5%	30 57.7%	2,52	2	0,61	مرتفع
33	أرى أن إستخدام	9 17.3%	28 53.8%	15 28.8%	2,12	7	0,676	متوسط

	تطبيقات الذكاء الإصطناعي يمكنني من إقتراح موضوعات بحثية جديدة						
34	تساعدني تطبيقات الذكاء الإصطناعي في ترجمة الدراسات الأجنبية	14 26.9%	24 46.2%	14 26.9%	2.00	9	0,741	متوسط
35	أعتمد على مجموعة من تطبيقات الذكاء الإصطناعي في إنجاز المداخلات العلمية	6 11.5%	20 38.5%	26 50.0%	2,38	4	0,69	مرتفع
36	أرى أن كل التخصصات العلمية تستدعي إستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي للوصول إلى المعلومة	8 15.4%	28 53.8%	16 30.8%	2,15	8	0,668	متوسط
37	تساهم هذه التطبيقات في تسهيل إنجاز الأعمال البحثية الأكاديمية	11 21.2%	29 55.8%	12 23.1%	2,02	10	0,671	متوسط
38	تساعدني تطبيقات الذكاء الإصطناعي في إعداد المقالات العلمية والدراسات النظرية والميدانية	4 7.7%	23 44.2%	25 48.1%	2,40	3	0,634	مرتفع
المجموع					**2,27**	/	**0,479**	**متوسط**

من إعداد الطالبتين بناءا على برنامج SPSSمخرجات نسخة 27

بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور الرابع (2.27) بانحراف معياري قدره (0.479)، وهو ما يشير إلى أن اتجاه أفراد العينة جاء **متوسطا**.

ويعكس ذلك أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي حاضر بدرجة متوسطة لدى الأساتذة، حيث يتم توظيفها في تحليل الدراسات العلمية وصياغة البحوث وإعداد المقالات العلمية، إلا أن الاعتماد عليها لا يزال متفاوتا بين مختلف مجالات البحث.

العبارة:(30) "أستخدم ChatGPT و Geminiفي البحث عن مراجع علمية"

بلغت نسبة "أحيانا" (55.8%)، تلتها "دائما" بـ(30.8%)، ثم "أبدا" بـ(13.5%) وبلغ المتوسط الحسابي (2.17) والانحراف المعياري (0.648)، وجاءت في الرتبة 6 وهو اتجاه **متوسط**.

ويشير ذلك إلى أن الأساتذة يستخدمون هذه التطبيقات بشكل متوسط في البحث عن المراجع العلمية.

العبارة:(31) "أستعين بـSchobot و Quillbotفي تحليل الدراسات العلمية"

جاءت نسبة "دائما" مرتفعة بـ(73.1%)، تلتها "أحيانا" بـ(23.1%)، ثم "أبدا" بـ(3.8%) وبلغ المتوسط الحسابي (2.69) والانحراف المعياري (0.544)، وجاءت في الرتبة 1 وهو اتجاه **مرتفع**.

ويعكس ذلك أهمية هذه التطبيقات في تحليل المحتوى العلمي وتسهيل فهم الدراسات الأكاديمية.

العبارة:(32) "أستعين بـChatGPT أو Schobot في صياغة بعض أجزاء البحث العلمي"

بلغت نسبة "دائما" (57.7%)، تلتها "أحيانا" بـ(36.5%)، ثم "أبدا" بـ(5.8%) وبلغ المتوسط الحسابي (2.52) والانحراف المعياري (0.610)، وجاءت في الرتبة 2 وهو اتجاه **مرتفع**.

ويشير ذلك إلى اعتماد الأساتذة على الذكاء الاصطناعي في تحسين الصياغة الأكاديمية لبعض أجزاء البحوث.

العبارة:(33) "أرى أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي يمكنني من اقتراح موضوعات بحثية جديدة"

جاءت نسبة "أحيانا" بـ(53.8%)، تلتها "دائما" بنسبة (28.8%)، ثم "أبدا" بـ(17.3%) وقد بلغ المتوسط الحسابي (2.12) والانحراف المعياري (0.676)، وجاءت في الرتبة 7 وهو اتجاه **متوسط**.

ويعكس ذلك أن دور الذكاء الاصطناعي في توليد أفكار بحثية جديدة لا يزال محدودا نسبيا.

العبارة:(34) "تساعدني تطبيقات الذكاء الاصطناعي في ترجمة الدراسات الأجنبية"

بلغت نسبة "أحيانا" (46.2%)، في حين تساوت نسبتا "أبدا" و"دائما" بـ(26.9%) وبلغ المتوسط الحسابي (2.00) والانحراف المعياري (0.741)، وجاءت في الرتبة 9 وهو اتجاه **متوسط**.

ويشير ذلك إلى وجود استخدام متوسط لهذه التطبيقات في الترجمة العلمية بسبب استمرار الاعتماد على الترجمة البشرية أو التخوف من الأخطاء العلمية.

العبارة:(35) "أعتمد على مجموعة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنجاز المداخلات العلمية"

جاءت نسبة "دائما" بـ(50.0%)، تلتها "أحيانا" بـ(38.5%)، ثم "أبدا" بـ(11.5%) وبلغ المتوسط الحسابي (2.38) والانحراف المعياري (0.690)، وجاءت في الرتبة 4 وهو اتجاه **مرتفع**.

ويفسر ذلك بدور التطبيقات الذكية في تسهيل إعداد العروض والمداخلات العلمية.

العبارة:(36) "أرى أن كل التخصصات العلمية تستدعي استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي للوصول إلى المعلومة"

بلغت نسبة "أحيانا" (53.8%)، تلتها "دائما" بـ(30.8%)، ثم "أبدا" بـ(15.4%) وبلغ المتوسط الحسابي (2.15) والانحراف المعياري (0.668)، وجاءت في الرتبة 8 وهو اتجاه **متوسط**.

ويعكس ذلك وجود تباين في قناعة الأساتذة بأهمية الذكاء الاصطناعي في مختلف التخصصات العلمية.

العبارة:(37) "تساهم هذه التطبيقات في تسهيل إنجاز الأعمال البحثية الأكاديمية"

جاءت نسبة "أحيانا" في المرتبة الأولى بـ(55.8%)، تلتها "دائما" بنسبة (23.1%)، ثم "أبدا" بـ(21.2%) وبلغ المتوسط الحسابي (2.02) والانحراف المعياري (0.671)، وجاءت في الرتبة 10 وهو اتجاه **متوسط**.

ويشير ذلك إلى أن الأساتذة يرون أن مساهمة الذكاء الاصطناعي في إنجاز الأعمال البحثية لا تزال متوسطة.

العبارة:(38) "تساعدني تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إعداد المقالات العلمية والدراسات النظرية والميدانية"

بلغت نسبة "دائما" (48.1%)، تلتها "أحيانا" بـ(44.2%)، ثم "أبدا" بـ(7.7%) وبلغ المتوسط الحسابي (2.40) والانحراف المعياري (0.634)، وجاءت في الرتبة 3 وهو اتجاه **مرتفع**.

ويعكس ذلك أهمية هذه التطبيقات في دعم الكتابة العلمية وإعداد البحوث والدراسات الأكاديمية.

تشير النتائج إلى أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي جاء بدرجة متوسطة، حيث تركز الاستخدامات الأساسية في تحليل الدراسات وصياغة البحوث وإعداد المقالات العلمية، بينما كان الاستخدام أقل في توليد الأفكار البحثية والترجمة العلمية.

كما توضح النتائج أن الأساتذة يدركون أهمية هذه التطبيقات في تسهيل العمل البحثي، غير أن هناك تحفظا نسبيا بشأن الاعتماد الكامل عليها في البحث العلمي بسبب متطلبات الدقة والمنهجية الأكاديمية.

يمكن الاستنتاج أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي أصبحت أداة داعمة للبحث العلمي داخل الجامعة، حيث تسهم في تحليل الدراسات وصياغة البحوث وإعداد المقالات العلمية، إلا أن استخدامها لا يزال متوسطا بسبب استمرار الحاجة إلى الخبرة البشرية والتدقيق العلمي في مختلف مراحل البحث الأكاديمي.

2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضيات:

2-1- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

-الفرضية الأولى والتي نصها كالآتي: يستخدم أساتذة التعليم العالي تطبيقات الذكاء الإصطناعي بدرجة عالية

الجدول رقم 15: يوضح استجابة عينة الدراسة الخاصة بدرجة إستخدام أساتذة التعليم العالي لتطبيقات الذكاء الإصطناعي

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
مدى إستخدام التطبيقات	2,38	0,488	مرتفعة

من اعداد: الطالبتين بناءا على مخرجات برنامج Spss نسخة 27

أظهرت نتائج الجدول رقم (16) الخاص بدرجة استخدام أساتذة التعليم العالي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي أن المتوسط الحسابي العام بلغ (2.38) بانحراف معياري قدره (0.488)، وهي درجة مرتفعة وتدل هذه النتائج على أن أفراد عينة الدراسة يتجهون بدرجة عالية نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مختلف الأنشطة الأكاديمية والمهنية.

ويعكس هذا المؤشر الإحصائي وجود وعي متزايد لدى الأساتذة بأهمية تطبيقات الذكاء الاصطناعي ودورها في تحسين الأداء الأكاديمي وتسهيل إنجاز المهام الجامعية، خاصة في ظل التحول الرقمي الذي يشهده قطاع التعليم العالي. كما أن انخفاض قيمة الانحراف المعياري نسبيا يدل على تقارب استجابات أفراد العينة واتفاقهم حول أهمية استخدام هذه التطبيقات.

ومن خلال تحليل أبعاد هذا المحور ومؤشراته يتضح أن الأساتذة يعتمدون على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عدة مجالات، أهمها:

- دعم التدريس وإعداد المحتوى العلمي .
- الوصول السريع إلى المعلومات والمراجع العلمية .
- تنظيم الأنشطة الأكاديمية والمهام اليومية .

- تحليل البيانات والمعلومات البحثية .
- تحسين التواصل الأكاديمي وتطوير الأداء المهني .

كما أظهرت المؤشرات أن التطبيقات الأكثر استخداما تمثلت في ChatGPT و Geminiو Quillbot وSchobot، حيث برز استخدامها بشكل واضح في تنظيم العمل الأكاديمي وتحليل المعلومات العلمية، وهو ما يعكس إدراك الأساتذة لأهمية هذه التطبيقات في اختصار الوقت والرفع من كفاءة الأداء الجامعي.

ويمكن تفسير هذه النتائج بتزايد انتشار تطبيقات الذكاء الاصطناعي وسهولة الوصول إليها، إضافة إلى حاجة الأساتذة إلى أدوات تقنية تساعدهم في مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة. كما أن طبيعة العمل الجامعي القائم على البحث والتدريس والتوجيه الأكاديمي جعلت من الذكاء الاصطناعي أداة داعمة لا يمكن تجاهلها.

بناء على النتائج المتحصل عليها، يمكن القول إن الفرضية الأولى قد تحققت، حيث تبين أن أساتذة التعليم العالي يستخدمون تطبيقات الذكاء الاصطناعي بدرجة مرتفعة، وهو ما تؤكده المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية المرتفعة. كما تعكس هذه النتائج وجود توجه إيجابي نحو تبني التكنولوجيا الحديثة داخل الجامعة والاستفادة منها في تطوير الأداء الأكاديمي والبحثي.

2-2-مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

- **الفرضية الثانية والتي تتمثل في: يستخدم أساتذة التعليم العالي تطبيقات الذكاء الإصطناعي كمساعد تعليمي.**

الجدول رقم 16: يوضح استجابة عينة الدراسة الخاصة بدرجة إستخدام أساتذة التعليم العالي لتطبيقات الذكاء الإصطناعي كمساعد تعليمي

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
إستخدام التطبيقات كمساعد تعليمي	2,31	0,460	متوسطة

من اعداد: الطالبتين بناء مخرجات برنامج Spss نسخة 27

أظهرت نتائج الجدول رقم (17) أن المتوسط الحسابي العام بلغ (2.31)، بانحراف معياري قدره (0.460)، وهي درجة متوسطة. وتشير هذه النتائج إلى أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي كمساعد تعليمي لدى أساتذة التعليم العالي جاء بدرجة متوسطة، ما يعني أن هذه التطبيقات أصبحت حاضرة داخل العملية التعليمية لكنها لم تصل بعد إلى مستوى الاستخدام المكثف والدائم لدى جميع الأساتذة.

ويكشف تحليل المؤشرات الخاصة بهذا البعد أن الأساتذة يستخدمون تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عدة جوانب تعليمية، أهمها:

- إعداد محتوى المحاضرات والدروس .
- تصميم الأنشطة التعليمية والأمثلة التطبيقية .
- إعداد العروض التقديمية التدريسية .
- الإجابة عن استفسارات الطلبة .
- دعم التعليم عن بعد .
- تنويع طرق واستراتيجيات التدريس .

كما بينت النتائج أن بعض المؤشرات سجلت درجات مرتفعة، خاصة تلك المتعلقة باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إعداد العروض التقديمية والإجابة عن تساؤلات الطلبة، وهو ما يعكس فعالية هذه التطبيقات في تسهيل العملية التعليمية وتحسين التفاعل البيداغوجي.

في المقابل، أظهرت بعض المؤشرات درجات متوسطة، خاصة ما يتعلق بتنويع استراتيجيات التدريس وتحقيق المرونة التعليمية، الأمر الذي قد يرجع إلى استمرار اعتماد بعض الأساتذة على الأساليب التقليدية في التدريس، أو إلى نقص التكوين المتخصص في كيفية توظيف الذكاء الاصطناعي بيداغوجيا داخل القسم، كما يمكن تفسير النتائج الحالية بوجود تفاوت في مهارات الأساتذة الرقمية، إضافة إلى اختلاف التخصصات العلمية ودرجة تقبلها لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية.

تشير النتائج إلى تحقق الفرضية الثانية بدرجة متوسطة، حيث يستخدم أساتذة التعليم العالي تطبيقات الذكاء الاصطناعي كمساعد تعليمي في عدة مجالات مرتبطة بالتدريس والتواصل الأكاديمي، غير أن هذا الاستخدام لا يزال بحاجة إلى تعزيز من خلال التكوين والتدريب وتوفير بيئة رقمية داعمة داخل الجامعة.

2-3- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

الفرضية الثالثة وهي كالتالي: يستخدم أساتذة التعليم العالي تطبيقات الذكاء الإصطناعي في تقييم طلبة التعليم العالي.

الجدول رقم 17: يبين استجابة عينة الدراسة الخاصة بدرجة إستخدام أساتذة التعليم العالي لتطبيقات الذكاء الإصطناعي في تقييم طلبة التعليم العالي

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة

إستخدام التطبيقات في تقييم الطلبة	2,62	0,476	مرتفعة

من اعداد: الطالبتين بناء مخرجات برنامج Spss نسخة 27

أظهرت نتائج الجدول (18) الخاص بهذه الفرضية أن المتوسط الحسابي العام بلغ (2.62)، بانحراف معياري قدره (0.476)، وهي درجة مرتفعة. وتعكس هذه النتائج وجود اعتماد واضح من قبل الأساتذة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عملية تقييم الطلبة بمختلف أبعادها.

كما يشير الارتفاع المسجل في المتوسط الحسابي والوزن النسبي إلى اقتناع الأساتذة بفعالية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير أساليب التقييم وتحسين دقتها وموضوعيتها، خاصة في ظل التطور التكنولوجي الذي يشهده التعليم العالي.

ومن خلال تحليل المؤشرات المرتبطة بهذا البعد، يتضح أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التقييم شمل عدة مجالات، أهمها:

- إعداد الاختبارات الإلكترونية .
- تصحيح الاختبارات والواجبات المنزلية .
- إعداد بنوك الأسئلة .
- تقديم التغذية الراجعة للطلبة .
- تحليل نتائج التقييم إحصائيا .
- تحديد نقاط القوة والضعف لدى الطلبة .

كما أظهرت النتائج ارتفاعا كبيرا في المؤشرات المرتبطة بتصحيح الاختبارات والاختبارات المنزلية باستخدام التطبيقات الذكية، وهو ما يدل على اعتماد الأساتذة بشكل متزايد على هذه التطبيقات لتوفير الوقت والجهد وتحسين دقة التصحيح.

ويعكس هذا الاستخدام المرتفع إدراك الأساتذة لأهمية الذكاء الاصطناعي في تحقيق السرعة والموضوعية في عملية التقويم، إضافة إلى دوره في تحسين متابعة أداء الطلبة وتقديم تغذية راجعة دقيقة تساعد في تطوير التحصيل العلمي.

كما يمكن تفسير هذه النتائج بانتشار التعليم الرقمي واعتماد الجامعات بشكل متزايد على أدوات التقييم الإلكتروني، خاصة بعد التطورات التي شهدها التعليم عن بعد.

بناء على النتائج المتوصل إليها، يمكن القول إن الفرضية الثالثة قد تحققت بدرجة مرتفعة، حيث يستخدم أساتذة التعليم العالي تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل واضح في تقييم الطلبة، وهو ما يعكس الدور المتنامي لهذه التطبيقات في تطوير منظومة التقويم الجامعي وتحسين فعاليتها.

2-4-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة :

الفرضية الرابعة والمتمثلة في :يستخدم أساتذة التعليم العالي تطبيقات الذكاء الإصطناعي في البحث العلمي.

الجدول رقم 18: يبين استجابة عينة الدراسة الخاصة بدرجة إستخدام أساتذة التعليم العالي لتطبيقات الذكاء الإصطناعي في البحث العلمي

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
إستخدام التطبيقات في البحث العلمي	2,27	0,479	متوسطة

من اعداد: الطالبتين بناء مخرجات برنامج Spss نسخة 27

أظهرت نتائج الجدول (19) الخاص بهذه الفرضية أن المتوسط الحسابي العام بلغ (2.27)، بانحراف معياري قدره (0.479)، وهي درجة متوسطة. وتشير هذه النتائج إلى أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لدى أساتذة التعليم العالي جاء بدرجة متوسطة.

ويعكس هذا المؤشر أن الأساتذة أصبحوا يوظفون تطبيقات الذكاء الاصطناعي في بعض الجوانب المرتبطة بالبحث العلمي، إلا أن هذا الاستخدام لا يزال محدودا نسبيا مقارنة بمجالات أخرى مثل التقييم أو التدريس.

ومن خلال تحليل المؤشرات المرتبطة بهذا البعد، يتبين أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي شمل:

- البحث عن المراجع العلمية .
- تحليل الدراسات والأعمال العلمية .
- صياغة بعض أجزاء البحوث .
- إعداد المقالات العلمية والدراسات النظرية والميدانية .
- ترجمة الدراسات الأجنبية .
- اقتراح موضوعات بحثية جديدة .

كما أظهرت النتائج أن أعلى المؤشرات تمثلت في استخدام التطبيقات لتحليل الدراسات العلمية وصياغة بعض أجزاء البحث العلمي، وهو ما يعكس أهمية هذه التطبيقات في تسهيل العمل البحثي وتحسين جودة الصياغة الأكاديمية.

في المقابل، سجلت بعض المؤشرات درجات متوسطة، خاصة ما يتعلق بالترجمة العلمية واقتراح الموضوعات البحثية، وربما يرجع ذلك إلى تخوف الأساتذة من الاعتماد الكامل على الذكاء الاصطناعي في الجوانب التي تتطلب دقة علمية ومنهجية عالية.

ويمكن تفسير النتائج الحالية بوجود وعي متزايد بأهمية الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، إلا أن هذا الوعي لا يزال مصحوبا بالحذر بسبب الاعتبارات الأخلاقية والعلمية المتعلقة بالمصداقية والأمانة العلمية.

تشير النتائج إلى تحقق الفرضية الرابعة بدرجة متوسطة، حيث يستخدم أساتذة التعليم العالي تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي في عدة مجالات، خاصة تحليل الدراسات وصياغة البحوث، غير أن هذا الاستخدام لا يزال محدودا نسبيا ويحتاج إلى مزيد من التكوين والتأطير المنهجي لتعزيز الاستفادة العلمية من هذه التطبيقات داخل الجامعة.

3- مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

بعد عرض نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها، سيتم في هذا الجزء مناقشة هذه النتائج في ضوء الدراسات السابقة العربية التي تناولت موضوع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي، وذلك بهدف إبراز أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، وتفسير النتائج المتوصل إليها ضمن الإطار العلمي والمعرفي للموضوع.

وقد بينت نتائج الدراسة الحالية أن أساتذة التعليم العالي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي يستخدمون تطبيقات الذكاء الاصطناعي بدرجات متفاوتة في التدريس والتقييم والبحث العلمي، مع تسجيل مستوى مرتفع في استخدام هذه التطبيقات في تقييم الطلبة وتنظيم العمل الأكاديمي، ومستوى متوسط في استخدامها في العملية التعليمية والبحث العلمي.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة مخالدي يحيى التي أكدت أن الذكاء الاصطناعي يمتلك إمكانات كبيرة لتحسين التعليم العالي والبحث العلمي من خلال تحليل البيانات وتخصيص التعلم وتطوير التفاعل بين الطلبة والأساتذة. كما تتوافق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه الدراسة من أن الذكاء الاصطناعي يساهم في تحسين جودة الأداء الأكاديمي والبحثي داخل الجامعة.

كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة شويني خالد التي أظهرت أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تسهم في تحسين طرق التدريس والتقييم وتقديم الدعم الأكاديمي، غير أن توظيفها داخل الجامعات الجزائرية لا يزال محدودا وفي مراحله الأولى. وهو ما يتقاطع مع نتائج الدراسة الحالية التي أظهرت أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي كمساعد تعليمي وفي البحث العلمي جاء بدرجة متوسطة، مما يعكس أن الجامعات الجزائرية لا تزال في مرحلة الانتقال التدريجي نحو الدمج الفعلي للذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية.

كذلك تتفق الدراسة الحالية مع دراسة محبوبي رفيق التي أكدت وجود ميول إيجابية لدى أساتذة التعليم العالي نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحقيق معايير الجودة في العملية التعليمية. حيث أظهرت نتائج الدراسة الحالية بدورها وجود اتجاه إيجابي ومرتفع نحو استخدام هذه التطبيقات في مختلف الأنشطة الأكاديمية، خاصة في تنظيم العمل الأكاديمي والتقييم.

كما تتشابه نتائج الدراسة الحالية مع دراسة مريم جنان التي أكدت أن الذكاء الاصطناعي يعزز التعليم التفاعلي ويسهم في تحسين طرق التدريس وتسريع وتيرة البحث العلمي. فقد أظهرت الدراسة الحالية أن الأساتذة يعتمدون على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إعداد المحاضرات والعروض التقديمية وتحليل الدراسات العلمية وصياغة بعض أجزاء البحوث الأكاديمية.

كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة باسم عيد أحمد شحاتة عيد وياسر عيد أحمد شحاتة عيد التي توصلت إلى وجود عدة تحديات تواجه استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي، من أبرزها ضعف البنية التحتية ونقص التأهيل والتدريب والجوانب الأخلاقية والأمنية. حيث بينت الدراسة الحالية بدورها أن الاستخدام المتوسط للذكاء الاصطناعي في بعض المجالات يعود إلى استمرار بعض الصعوبات المتعلقة بالخبرة التقنية والتكوين الأكاديمي والتخوف من الاعتماد الكامل على هذه التطبيقات.

وتتقاطع نتائج الدراسة الحالية كذلك مع دراسة سيدي أحمد كبداني وعبد القادر بادن التي أكدت أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي أصبح أولوية لضمان جودة التعليم العالي، وأن هناك حاجة ملحة لتعميم استخدامها في مختلف التخصصات العلمية والإنسانية. وهو ما تؤكده الدراسة الحالية التي بينت ارتفاع استخدام هذه التطبيقات لدى أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

كما تتوافق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة محمد حمد العتل وإبراهيم غازي العنزي وعبد الرحمن سعد العجمي التي أكدت أهمية الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، مع وجود بعض التحديات المرتبطة باستخدامه. حيث أظهرت الدراسة الحالية أن الأساتذة يدركون أهمية الذكاء الاصطناعي في تحسين التعليم والتقييم والبحث العلمي، إلا أن الاستخدام لا يزال متفاوتا بين المجالات المختلفة.

أما بالنسبة للدراسات الأجنبية، في ضوء ما أظهرته نتائج الدراسة الحالية المتعلقة باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي، يمكن مقارنتها بما ورد في الدراسات الأجنبية التي تم عرضها، والتي اتفقت في مجملها على تنامي توظيف الذكاء الاصطناعي داخل البيئة الجامعية مع بروز وظائف تربوية محددة له، مقابل استمرار تحديات تقنية وأخلاقية تعيق الاستخدام الأمثل له. فقد بينت دراسة تشيان أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي، وعلى رأسهاChatGPT ، تتركز وظيفيًا في التغذية الراجعة والتقييم الآلي ودعم التعلم وتنمية المهارات العليا مثل التفكير النقدي والإبداع، مع التأكيد على وجود تحديات تقنية وتربوية مرتبطة بقابلية الاستخدام والاعتماد المفرط على هذه الأدوات. وهو ما ينسجم مع نتائج الدراسة الحالية التي أظهرت استخدامًا مرتفعًا لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجالات التقييم ودعم العملية التعليمية، مقابل استخدام متوسط في بعض الأبعاد الأخرى مثل البحث العلمي كمجال مستقل، مما يعكس أن توظيف هذه التطبيقات ما يزال يميل إلى الوظائف التعليمية المباشرة أكثر من الوظائف البحثية العميقة.

كما تتقاطع نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة أوجونلي وزملائه، التي أبرزت النمو السريع في استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم العالي، وخاصة بعد ظهورChatGPT ، مع تركيزه على أنظمة الدعم التعليمي، والتقييم، والتخصيص التعليمي، إلى جانب تصاعد الإشكالات المرتبطة بالنزاهة الأكاديمية والخصوصية. وهذا يتوافق مع ما بينته نتائج الدراسة الحالية من ارتفاع عام في درجة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي من قبل أساتذة التعليم العالي، خاصة في التقييم وإعداد الأنشطة التعليمية، مقابل بروز استخدام متوسط في البحث العلمي، وهو ما يعكس أن التوظيف ما يزال في مرحلة الانتشار غير المتكامل بين مختلف أبعاد العمل الأكاديمي.

أما دراسة كرومبتون وبورك فقد أبرزت أن استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي عالميًا يتمحور حول خمسة أنماط رئيسية هي: التقويم والتقييم، التنبؤ، المساعد الذكي، أنظمة التدريس الذكية، وإدارة التعلم، مع غلبة تركيز الدراسات على الطلبة أكثر من الأساتذة. وهذا يتقاطع جزئيًا مع نتائج الدراسة الحالية التي أظهرت توظيفًا مرتفعًا للتطبيقات في التقييم وإدارة بعض الجوانب التدريسية، بينما ظل استخدامها كمساعد في البحث العلمي وفي دعم الإنتاج العلمي للأساتذة أقل نسبيًا، مما يشير إلى أن الاستخدام الفعلي لدى الأساتذة ما يزال يتركز في الوظائف التعليمية المباشرة أكثر من الوظائف البحثية والإدارية المعمقة.

في حين بينت دراسة ريختر وزملائه أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي تتوزع أساسًا بين مجالات التقييم والتقويم، والأنظمة التكيفية، والتنبؤ، وأنظمة التدريس الذكية، مع فعالية واضحة في دعم التغذية الراجعة والتصحيح والتقييم، مقابل ضعف الاهتمام بالأبعاد التربوية والأخلاقية في بعض الدراسات. وهو ما ينسجم بشكل واضح مع نتائج الدراسة الحالية التي أظهرت ارتفاعًا ملحوظًا في استخدام الذكاء

الاصطناعي في التقييم وتصحيح الاختبارات وإعداد بنوك الأسئلة، مما يؤكد أن هذا المجال يمثل أحد أبرز مجالات توظيف الذكاء الاصطناعي لدى أساتذة التعليم العالي. كما أن محدودية بعض الاستخدامات في البحث العلمي تعكس نفس الفجوة التي أشارت إليها الدراسات الأجنبية، والمتمثلة في عدم التوازن بين الاستخدامات التعليمية والاستخدامات البحثية والأكاديمية المتقدمة.

وبناءً على ذلك يمكن القول إن نتائج الدراسة الحالية تتماشى بدرجة كبيرة مع الأدبيات الأجنبية الحديثة، خاصة فيما يتعلق بارتفاع استخدام الذكاء الاصطناعي في الوظائف التعليمية (التقييم، التدريس، التغذية الراجعة)، مقابل استمرار محدودية توظيفه في البحث العلمي المتقدم، إضافة إلى استمرار التحديات المرتبطة بالجوانب التقنية والأخلاقية والتربوية، وهو ما يعكس أن إدماج الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي ما يزال في طور الانتقال من الاستخدام الفردي إلى الاستخدام المؤسسي المنظم.

ومن خلال المقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، يمكن ملاحظة أن أغلب الدراسات أكدت وجود اتجاه إيجابي نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي، وأن هذه التطبيقات أصبحت تلعب دورا مهما في تطوير العملية التعليمية والبحث العلمي والتقييم الأكاديمي. كما أجمعت الدراسات على وجود مجموعة من التحديات التي تعيق الاستخدام الفعال لهذه التطبيقات، خاصة ما يتعلق بالبنية التحتية والتكوين والضوابط الأخلاقية.

غير أن الدراسة الحالية تميزت بتركيزها على أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي، كما أنها تناولت بصورة تفصيلية أبعاد استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس والتقييم والبحث العلمي، وهو ما أتاح تقديم صورة أكثر دقة حول واقع استخدام هذه التطبيقات داخل البيئة الجامعية الجزائرية.

وعليه، فإن نتائج الدراسة الحالية تؤكد ما ذهبت إليه أغلب الدراسات السابقة من أن الذكاء الاصطناعي أصبح ضرورة أكاديمية وتكنولوجية في التعليم العالي، وأن نجاح توظيفه يرتبط بمدى جاهزية الجامعة من حيث البنية التحتية الرقمية والتكوين المستمر ووضع أطر تنظيمية وأخلاقية تضمن الاستخدام الفعال والآمن لهذه التطبيقات.

4- النتائج العامة للدراسة

من خلال تحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة باستخدام أساتذة التعليم العالي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي، تم التوصل إلى

مجموعة من النتائج العامة التي تعكس واقع توظيف هذه التطبيقات داخل البيئة الجامعية، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

1. أظهرت نتائج الدراسة أن أساتذة التعليم العالي يستخدمون تطبيقات الذكاء الاصطناعي بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لمحور مدى استخدام التطبيقات (2.38)، وهو ما يعكس تنامي الوعي بأهمية هذه التطبيقات في تطوير الأداء الأكاديمي والمهني .
2. تبين أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي أصبحت جزءا من الممارسات الأكاديمية اليومية للأساتذة، خاصة في الجوانب المتعلقة بتنظيم المهام الأكاديمية، وتحليل البيانات، والوصول إلى المعلومات والمراجع العلمية بسرعة وفعالية .
3. كشفت الدراسة أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي كمساعد تعليمي جاء بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.31)، مما يدل على أن هذه التطبيقات تستخدم في إعداد المحاضرات والعروض التقديمية والإجابة عن استفسارات الطلبة، إلا أن توظيفها البيداغوجي لا يزال بحاجة إلى مزيد من التطوير .
4. أظهرت النتائج أن الأساتذة يعتمدون بدرجة مرتفعة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تقييم الطلبة، حيث سجل هذا المحور أعلى متوسط حسابي بلغ (2.62)، وهو ما يعكس فعالية هذه التطبيقات في إعداد الاختبارات وتصحيحها وتقديم التغذية الراجعة وتحليل نتائج الطلبة .
5. بينت الدراسة أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي جاء بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (2.27)، حيث يقتصر الاستخدام غالبا على تحليل الدراسات وصياغة بعض أجزاء البحوث وإعداد المقالات العلمية .
6. أظهرت النتائج أن أكثر التطبيقات استخداما لدى الأساتذة تمثلت في ChatGPT :وGeminiو Quillbot و Schobotو Zipgrade، وذلك بحسب طبيعة المهام الأكاديمية والتعليمية والبحثية .
7. كشفت الدراسة عن وجود اتجاه إيجابي لدى الأساتذة نحو تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مع وجود تفاوت في مستوى الاستخدام حسب طبيعة النشاط الأكاديمي والتخصص العلمي والخبرة الرقمية .
8. أوضحت النتائج أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي يساهم في توفير الوقت والجهد وتحسين جودة الأداء الأكاديمي ورفع كفاءة العملية التعليمية والبحثية .

9. كما أظهرت الدراسة وجود بعض التحديات التي تحد من الاستخدام المكثف لهذه التطبيقات، من بينها نقص التكوين المتخصص، والتخوف من الجوانب الأخلاقية والعلمية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي، إضافة إلى استمرار الاعتماد على الطرق التقليدية لدى بعض الأساتذة.


الـخاتمــة

الخاتمة:

ومما سبق نستنتج أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي أثبتت حضورها الفعلي في البيئة الاكاديمية الجامعية بوصفها أداة تقنية متعددة الوظائف، وقد جاءت نتائج هذه الدراسة لتكشف أن أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية يوظفون هذه التطبيقات بمستويات متفاوتة وفق المجال الوظيفي؛ إذ سجل الاستخدام درجة مرتفعة في مجالي تقييم الطلبة وتنظيم العمل الأكاديمي، في حين جاء متوسطا في مجالي التعليم والبحث العلمي.

كما أثبتت النتائج أن هذه التطبيقات وظفت أداة داعمة في عمليات إعداد المحتوى التعليمي وتنظيم الأنشطة الأكاديمية وتحليل البيانات وتصحيح الاختبارات وتقديم التغذية الراجعة ودعم الإنتاج البحثي، مع تسجيل اتجاه إيجابي لدى المبحوثين نحو توظيف هذه التطبيقات في تحسين الأداء الأكاديمي .

في المقابل، رصدت الدراسة جملة من المعوقات التي تحدّ من فاعلية هذا الاستخدام، أبرزها: غياب التكوين المتخصص في مجال تقنيات الذكاء الاصطناعي، وضعف الكفاءات الرقمية لدى فئة من الأساتذة، إضافة إلى المخاوف المتعلقة بالمصداقية العلمية والانتهاكات الأخلاقية الأكاديمية. وعليه، فإن الاستخدام الفعّال لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في منظومة التعليم العالي مشروط بتوفر بنية رقمية مؤسسية داعمة، وبرامج تكوين مستمر، وأطر أخلاقية ومنهجية ناظمة تضمن جودة التوظيف وسلامة المخرجات التعليمية والبحثية.

توصيات واقتراحات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات، تتمثل فيما يلي:

1. ضرورة تنظيم دورات تكوينية وورشات تدريبية لفائدة أساتذة التعليم العالي حول كيفية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس والبحث العلمي والتقييم .
2. تشجيع الأساتذة على توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية بما يسهم في تطوير أساليب التدريس وتحسين جودة التعلم .
3. توفير بنية تحتية رقمية متطورة داخل الجامعة تسهل استخدام التطبيقات الذكية في مختلف الأنشطة الأكاديمية .
4. وضع ضوابط وأخلاقيات واضحة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي، بما يضمن احترام الأمانة العلمية والمصداقية الأكاديمية .

5. تعزيز الثقافة الرقمية لدى الأساتذة والطلبة من خلال إدراج برامج توعوية حول أهمية الذكاء الاصطناعي ومجالات استخدامه .

6. تشجيع البحث العلمي في مجال الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في العلوم الإنسانية والاجتماعية .

7. دعم استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عمليات التقييم الإلكتروني لما توفره من سرعة ودقة وفعالية .

8. تطوير استراتيجيات تعليمية حديثة تعتمد على توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم الحضوري والتعليم عن بعد .

9. إجراء دراسات مستقبلية حول التحديات الأخلاقية والبيداغوجية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي .

10. تشجيع التعاون بين الجامعات والمؤسسات التكنولوجية من أجل تطوير تطبيقات ذكاء اصطناعي تتناسب مع احتياجات البيئة الجامعية الجزائرية.

قائمة المراجع

أولاً :المراجع باللغة العربية

-الكتب

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم811) .هـ .(*لسان العرب*) المجلد .(1 بيروت :دار صادر.

البدوي، محمد .(1997) .*المنهجية في البحوث والدراسات الأدبية*) المجلد .(4 سوسة، تونس :دار المعارف للطباعة والنشر.

بوحوش، عمار، والذنيبات، محمد محمود .(2007) .*مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث* .الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية.

توما، جان عبد الله .(2011) .*التعلم والتعليم :مدارس وطرائق* .لبنان :المؤسسة الحديثة للكتاب.

الجمال، أحمد قاسم، والحمد، بسام محمد، وعبيدات، تركي إبراهيم، ومرجين، حسين سالم، وسرحان، ناصر بن محمد جميل .(2023) .*التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي العربية :الواقع والتحديات والمقاربات المستقبلية* .الخرطوم، السودان :اتحاد مجالس البحث العلمي العربية.

الحقيل، عبد الله المحسن .(2015) .*مناهج البحث الاجتماعي* .الرياض :دار المريخ للنشر.

حنا، مهدي .(2024) .*الذكاء الاصطناعي :واقع وتحديات* .عمان، الأردن :الآن ناشرون وموزعون.

خوالد، أبو بكر .(2019) .*تطبيقات الذكاء الاصطناعي كتوجه حديث لتعزيز تنافسية منظمات الأعمال* . برلين، ألمانيا :المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.

رمزي، أحمد عبد الحي .(2005) .*التعليم العالي الإلكتروني :محدداته ومبرراته ووسائطه* .الإسكندرية :دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

رمزي، أحمد عبد الحي .(2006) .*التعليم العالي والتنمية* .الإسكندرية :دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

زين، عبد الهادي .(2000) .*الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة في المكتبات* .القاهرة :المكتبة الأكاديمية.

سعيد، طه محمود، وناس، السيد محمد .(2003) .*قضايا في التعليم العالي الجامعي* .مصر :مركز آيات للطباعة والكمبيوتر.

شلتوت، محمد شوقي .(2023) .*تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم* .الرياض :فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

العبادي، هاشم فوزي دباس، والطائي، يوسف حجيم .(2011) .*التعليم الجامعي من منظور إداري: قراءات وبحوث* .عمان :دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

عبد النور، عادل .(2005) .*مدخل إلى عالم الذكاء الاصطناعي* .السعودية :مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.(KACST)

عوض الترتوري، محمد، وجويحات، أغادير عرفات .(2006) .*إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي والمكتبات ومراكز المعلومات* .الأردن :دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الفضلي، صلاح .(2018) .*آلية عمل العقل عند الإنسان* .مصر :عصير الكتب.

الفقي، عبد الله إبراهيم .(2012) .*الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة* .عمان :دار الثقافة للنشر والتوزيع.

مانيس، مجدي محمد .(2022) .*أساسيات التدريس*) ط .(1 .الخرطوم، السودان :سينان العالمية للطباعة.

محمد، لمياء محسن .(2023) .*مجالات الذكاء الاصطناعي :تطبيقات وأخلاقيات* .القاهرة :العربي للنشر والتوزيع.

محمود، داود الربيعي .(2011) .*استراتيجيات التعلم التعاوني* .الأردن :عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

النجار، فايز جمعة .(2010) .*نظم المعلومات الإدارية :منظور إداري* .عمان :دار حامد للنشر والتوزيع.

نوري، منير .(2015) .*نظم المعلومات المطبقة في التسيير*) (ط1). الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية.

هابر، جوناثان .(2022) .*التفكير النقدي*) إبراهيم سند أحمد، مترجم؛ الزهراء سامي، مراجع .(وندسور، المملكة المتحدة :مؤسسة هنداوي .(العمل الأصلي نُشر عام2020).

يوسف، محمد قطامي .(2014) .*المرجع في تعليم التفكير* .الأردن :دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

- الرسائل والأطروحات الجامعية

أبو الحاج، سها أحمد، والمصالحة، حسن خليل .(2016) .استراتيجيات التعلم النشط :أنشطة وتطبيقات عملية ط1 .عمان، الأردن :مركز ديبونو لتعليم التفكير.

آل مسلم، نهى إبراهيم عيسى .(2023) .اتجاهات معلمات العلوم نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية للمرحلة الابتدائية بإدارة تعليم منطقة جازان (رسالة ماجستير غير منشور). المملكة العربية السعودية.

بالراشد، نبيل .(2022/2023) .تمثلات الطلبة المقبلين على التخرج للمقاولاتية في ظل تكوينهم الجامعي : دراسة ميدانية بجامعة محمد خيضر (أطروحة دكتوراه، تخصص علم الاجتماع) .جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

بن نعجة، فتيحة .(2021) .التعليم الفعّال ومدى تطبيقه في المنظومة التربوية الجزائرية :مرحلة التعليم الابتدائي أنموذجا (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر.

بورزامة، داود .(2013/2014) .مستوى التنمية المهنية عند أساتذة التربية البدنية والرياضية بالجامعة الجزائرية (أطروحة دكتوراه، تخصص مناهج وطرائق تدريس التربية البدنية والرياضية). جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر.

الدعجة، طارق ممدوح .(2024) .واقع استخدام تطبيق الذكاء الاصطناعي ChatGPT في العملية التعلمية من وجهة نظر المعلمين في الأردن (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

الزاحي، سمية .(2013/2014) .مكانة المكتبة الجامعية في سياسات التعليم العالي في الجزائر :دراسة ميدانية بجامعات منتوري قسنطينة وعنابة وسكيكدة (أطروحة دكتوراه غير منشورة). الجزائر.

شويني، خالد .(2025) .آفاق استخدام الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية داخل الجامعات الجزائرية : دراسة استشرافية (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة 8 ماي1945 ، قالمة، الجزائر.

صوالحية، غنية .(2019/2020) .اعتماد الأساتذة الجامعيين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات :الفايسبوك أنموذجاً .دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة تبسة (أطروحة دكتوراه، تخصص الإعلام والاتصال في التنظيمات). جامعة تبسة، الجزائر.

عبد الكريم، بسمة .(2025/2026) .برامج التعليم العالي ومتطلبات التنمية الاقتصادية :دراسة تحليلية لاتجاهات أساتذة جامعة تبسة أنموذجاً (أطروحة دكتوراه منشورة، تخصص علم الاجتماع والتنمية). جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر.

عبد المجيد، رشا، وأبو مقدم، محمد .(2024) .درجة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

عميرة، أسماء .(2013) .إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي :دراسة حالة جامعة جيجل (مذكرة ماجستير غير منشورة). جامعة قسنطينة02 ، قسنطينة، الجزائر.

غربي، صباح .(2013/2014) .دور التعليم العالي في تنمية المجتمع المحلي (أطروحة دكتوراه منشورة في علم الاجتماع، تخصص تنمية). جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

فوزية، قديد .(2014/2015) .فعالية إدارة المعرفة في التعليم العالي بالجزائر :دراسة ميدانية لجامعة الجزائر3 (أطروحة دكتوراه، تخصص إدارة الأعمال). جامعة الجزائر3 ، الجزائر.

قزقوز، حميدة .(2025) .استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية :مدينة قالمة نموذجاً (أطروحة دكتوراه غير منشورة). الجزائر.

بن غنيمة، محمد السعيد .(2014/2015) .أثر سياسات الاتفاق العام على قطاع التعليم العالي في الجزائر2012-1967 :(رسالة ماجستير منشورة في العلوم السياسية، تخصص سياسة عامة). جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.

مشنان، بركة .(2015/2016) .دور الثقافة التنظيمية في تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي :دراسة حالة جامعة الحاج لخضر (أطروحة دكتوراه، تخصص علوم التسيير). جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.

نمور، نوال .(2011/2012) .كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي (مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم علوم التسيير). جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.

-المقالات العلمية

أحماد، وفروخ .(2024) .استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل بيانات التقييم لتحسين العملية التعليمية بالمدرسة المغربية .مجلة مؤشر للدراسات الاستطلاعية،302-287 .

بادي، مراد .(2026) .دور الذكاء الاصطناعي في تحسين الابتكار بالجامعة الجزائرية :تطبيق Gemini (Google)نموذجاً .مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، 15(1)،222-215 .

باهة، فاطمة .(2023) .أنظمة الذكاء الاصطناعي وتحديات التأطير القانوني لشخصنتها .مجلة البحوث في الحقوق والعلوم السياسية،(1) ،414 .

بعلي، مولود، وبوعلام، حمو .(2025) .دور الأداء الرقمي في تعزيز تبني نموذج جامعات الجيل الرابع في الجزائر .مجلة حقوق الإنسان والحريات العامة، 10(1)،255-226 .

بلصوار، سهيلة .(2015) .نشأة الجامعات وتطورها .حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، (13).

بن زفور، مراد، وبن حدحوم، أحمد، وسعداوي، مهدي .(2024) .استخدامات الذكاء الاصطناعي في إعداد الرسائل الأكاديمية :أداة Scopus أنموذجاً .مجلة مؤشر الدراسات الاستطلاعية، 3(13)،359-343 .

بوحبة، سعاد .(2022) .الذكاء الاصطناعي :تطبيقات وانعكاسات .مجلة اقتصاد الأعمال والأعمال،(4)6 ، 85-108.

بوحيلة، رضوان .(2021) .فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية .مجلة الإعلام والمجتمع، 5(2).

بوجحفة، عمارية .(2024) .جودة التعليم العالي ما بين الاستثمار والاستهلاك للمدخلات وعلاقته بالتعليم الإلكتروني .مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، 9(1)،528-513 .

بوشنافة، شمسة .(2017) .تأثير العولمة على التعليم العالي .مجلة البحوث والدراسات العلمية، 11(2)،106-126.

جنان، مريم .(2024) .توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر .مجلة مؤشر الدراسات الاستطلاعية 3(13)،124-114 .

حنفي، ساري .(2025) .الحرية الأكاديمية وإنتاج المعرفة العابر للحدود الوطنية] مراجعة كتاب .[مجلة عمران للعلوم الاجتماعية،13 (52)، https://doi.org/10.31430/SOPL6278. 222-215 .

الرخ، صفيناز، ومحمود، سامي .(2023) .برمجيات صناعة المحتوى العلمي باستخدام الذكاء الاصطناعي : دراسة استكشافية .المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، 10(1).

السلمي، ندى مرزوق .(2025) .استخدام التعلم المدمج وأثره في تنمية اتجاهات طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز نحو التعلم الذاتي .مجلة المناهج وطرق التدريس، 4(19).

عبد الوافي، هشام .(2021) .أنماط التعليم الجديدة في ظل الجائحة وما بعدها .مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، 6(2).

عرام، أسماء محمد مصطفى .(2021) .مستقبل الصحفيين في عصر الذكاء الاصطناعي .مجلة البحوث الإعلامية، (58). كلية الإعلام، جامعة الأزهر.

عكارم، هدية عبد الله .(2025) .تحديات تمكين تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إدارة مؤسسات التعليم العالي :مراجعة منهجية للأدبيات العربية .مجلة صدى الجامعة للعلوم الإنسانية، 3(1)،241-220 .

عكروش، لبنى جهاد .(2015) .المعوقات المهنية التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في المؤسسات الطبية في مدينة عمان .مجلة العلوم الإنسانية، 38(4)،500-492 .

العتل، محمد حمد، والعنزي، إبراهيم غازي، والعجمي، عبد الرحمان سعد.(2021، يناير).دور الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي من وجهة نظر طلبة كلية علوم التربية الأساسية بدولة الكويت .مجلة الدراسات والبحوث التربوية،1 (1) تم الاسترجاع منwww.jser-kw.com

عيد، باسم عيد أحمد، وشحاتة، عيد، وعيد، ياسر أحمد .(2024) .دور الذكاء الاصطناعي في تطوير العملية التعليمية والبحث العلمي في الجامعات :دراسة ميدانية جامعة المنصورة .مجلة كلية الآداب جامعة بورسعيد، 29(29)،522-395 .

عقوني، محمد .(2023) .الذكاء الاصطناعي والذكاء البشري والبحث العلمي .تم الاسترجاع من-https://Noor book.com/gqwxen7

قامي، محمد الهادي .(2017) .البحث العلمي وإشكالية هجرة الأدمغة والكفاءات في العالم العربي :قراءة سوسيولوجية .مجلة معارف،(22) ،25-7 .

مزيان، أمينة .(2019) .الاستثمار في رأس المال البشري في الجزائر :إشكالية ترقية التعليم العالي .مجلة المفكر، 14(3)،102-85 .

مصطفى، الطيب عبد الوهاب محمد .(2006) .التخطيط التعليمي والبطالة ,Recherches économiques . 1(1)، 130-108 .

محمود، عبد الرزاق .(2020) .تطبيقات الذكاء الاصطناعي :مدخل لتطوير التعليم في ظل تحديات جائحة فيروس كورونا .(COVID-19) المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، 3(4)،-171 224http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.4.4

مقاتل، ليلى، وحسني، هنية .(2021) .مجلة العلوم الإنسانية والمجتمع، 10(4)،127-109 .

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .(2026) .دليل إجراءات توثيق ومطابقة الشهادات الجامعية .الجزائر : وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

وطفة، علي أسعد .(2020) .مجتمعاتنا ما بين استهلاك المعرفة وإبداعها .مجلة دراسات وأبحاث، مارس 2020.مؤسسة مؤمنون بلا حدود.

هاشمي، رشيدة، ومليانى، عبد الوهاب .(2024) .الإطار المفاهيمي للذكاء الاصطناعي .مجلة التراث، 14(2)، 47-56.

- المواقع الإلكترونية

قاموس المعاني الجامع .(2026) .تم الاسترجاع بتاريخ 29 يناير 2026 ، الساعة15:23 ، من www.almaany.com

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Cioffi, R., Travaglioni, M., Piscitelli, G., & De Felice, F. (2020). Artificial intelligence and machine learning applications in smart production. *Sustainability, 12*(2), 492-502.

Jordan, M. (2024). *QuillBot AI.* Retrieved from https://plisio.net/ar/ai/Quillbot-ai

Merriam-Webster. (n.d.). Higher education. In *Merriam-Webster.com dictionary.* Retrieved December 23, 2025, 15:06, from https://www.merriam-webster.com/dictionary/higher%20education

Tilak, J. B. (2011). *Marchandisation de l'enseignement superieur : l'impact de l'Accord general sur le commerce des services (AGCS).* UNESCO. Recupere de http://unesdoc.unesco.org/images/0021/002149/214997F.pdf

الملاحق

الملحق رقم 1:طلب مساعدة طلبة على إجراء التربص الميداني



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي. تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and social Sciences
قسم علم النفس
Department of Psychology

المرجع رقم: ...../ق ع ن/ 2026

إلى السيد(ة): الأمين العام لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تبسة .....

إذن بالدخول

بعد التحية والاحترام،

لغرض استكمال البحوث الميدانية لطلبة قسم علم النفس (علوم التربية) يرجى منكم السماح للطالب(ة):

جبارة مروة وجلايلية بتيسنة ..... بإجراء زيارات ميدانية بمؤسستكم

موضوع البحث: استخدام استراتيجية التعليم العالي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي .....

.....دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.....

في الأخير تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام.

تبسة في: 2026/04/22

الأستاذ المشرف	رئيس القسم	المؤسسة المستقلة
أ.د. شتوح ناصة		كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية الأمين العام

الملحق رقم 2: يمثل أداة الدراسة في صورتها الأولية قبل التحكيم:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic of Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي-تبسة
CHAHID CHEIKH LARBI TEBESSI UNIVERSITY-TEBESSA
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
قسم علم النفس
Department of Psychology

المستوى: السّنة الثانية ماستر.

التّخصّص: توجيه وإرشاد

من إعداد الطالبتين:

-بثينة جلايلية

-بن حمزة مروة

تحت إشراف الأستاذة:

- شتوح فاطمة

الموضـــوع: طلب تحـــكيـــــــــم الاستبيان

السادة الأساتذة المحترمون:

في إطار إنجاز مذكرة ماستر شعبة علوم التربية، والتي تهدف لدراسة إستخدام أساتذة التعليم العالي لتطبيقات الذكاء الإصطناعي؛ يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذا إستبيان ونرجو منكم التكرم بقراءة العبارات بعناية ووضع علامة (✓) أمام الإجابة التي تعبر عن رأيكم من بين البدائل المقترحة. كما نحيطكم علما أن المعلومات المقدمة ستعامل بسرية وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

المحور الأول: مدى إستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي في التعليم العالي

الرقم	البند	يقيس	لا يقيس
1	أستعين بـChatGPT لدعم المهام الأكاديمية اليومية والملاحظات البحثية للطلبة.		
2	أستخدم Gemini لتنظيم البيانات والمعلومات المتعلقة بالأنشطة الأكاديمية.		
3	أستفيد من أدارة بعض Quillbot في إدارة بعض العمليات الأكاديمية بشكل منظم.		
4	أستعين ب Schobot للوصول إلى مصادر المعلومات والمراجع العلمية بسرعة وفعالية.		
5	أصبح إستخدام ChatGPt جزءا من عملي الأكاديمي اليومي.		
6	أجد Gemini فعالا في تنظيم المحاضرات وتحضير الملاحظات العلمية الدقيقة.		
7	أستفيد من Quillbot في تسهيل التواصل الأصلي الأكاديمي مع الزملاء والطلبة.		
8	أستعين ب Schobot في تحليل البيانات الأكاديمية والمعلومات العلمية.		
9	أستخدم ChatGPt في البحث السريع عن المعلومات الأكاديمية لدعم قراراتي التعليمية		
10	أستفيد من Gemini في تنظيم وإدارة الجداول والمهام الأكاديمية اليومية.		
11	أرى أن هناك إختلاف في توظيف تطبيقات الذكاء الإصطناعي.		

المحور الثاني: إستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي كمساعد تعليمي

الرقم	البند	يقيس	لا يقيس
12	أستخدم ChatGPT أو Gemini في إعداد محتوى المحاضرات		
13	تساعدني تطبيقات مثل ChatGPT على تبسيط المفاهيم العلمية للطلبة		
14	أستعين بتطبيقات مثل Gemini في إعداد أمثلة وأنشطة تعليمية		
15	أستخدم تطبيق Quillbot في إعداد العروض التقديمية للمحاضرات و الأعمال الموجهة		
16	أستعين بتطبيقات الذكاء الإصطناعي مثل ChatGPT للإجابة عن بعض تساؤلات الطلبة		
17	أبقى على إطلاع دائم بكل جديد من معلومات بواسطة مجال الذكاء الإصطناعي		
18	إستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي تجعل العملية التعليمية مرنة		
19	أستعين بتطبيقات الذكاء الإصطناعي في تقديم الدروس عن بعد		
20	أعتقد أن تطبيقات الذكاء الإصطناعي ستحل مكان المعلم مستقبلا		
21	تساهم تطبيقات الذكاء الإصطناعي في تنويع طرق وإستراتيجيات التدريس		

المحور الثالث: إستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تقييم طلبة التعليم العالي

الرقم	البند	يقيس	لا يقيس
22	أستخدم ChatGPT و Gemini في البحث عن مراجع علمية		
23	أستعين ب Schobotو Quillbot في تحليل الدراسات العلمية		
24	أستعين ب ChatGPTأوSchobot في صياغة بعض أجزاء البحث العلمي		
25	أرى أن إستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي يمكنني من اقتراح موضوعات بحثية جديدة		
26	تساعدني تطبيقات الذكاء الإصطناعي في ترجمة وفهم الدراسات الأجنبية		
27	أعتمد على مجموعة من تطبيقات الذكاء الإصطناعي في إنجاز المداخلات العلمية		
28	أرى أن هناك تخصصات علمية تستدعي إستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي للوصول إلى المعلومة		
29	تساهم هذه التطبيقات في تسهيل إنجاز الأعمال البحثية الأكاديمية		
30	تساعدني تطبيقات الذكاء الإصطناعي في إعداد المقالات العلمية والدراسات النظرية والميدانية		
31	لا أجد صعوبة في إستخدام بعض تطبيقات الذكاء الإصطناعي		

المحور الرابع: إستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي

الرقم	البند	يقيس	لا يقيس
32	تساعدني تطبيقات الذكاء الإصطناعي في إعداد إختبارات إلكترونية		
33	يزودني تطبيق Zipgrade بمعلومات حول مستوى الطلاب		
34	أستعين بتطبيقات الذكاء الإصطناعي في تقديم تغذية راجعة للطلبة		
35	تساهم تطبيقات الذكاء الإصطناعي في تسهيل عملية تقييم الطلبة		
36	تساعدني تطبيقات الذكاء الإصطناعي في تصحيح الإختبارات		
37	أستخدم تطبيقات الذكاء الإصطناعي في إعداد بنوك الأسئلة		
38	أستعمل تطبيقات الذكاء الإصطناعي لتسهيل عملية إجراء التحليلات الإحصائية لنتائج التقييم		
39	تساعدني تطبيقات الذكاء الإصطناعي في تصحيح الإختبارات المنزلية		
40	أرى أن تطبيقات الذكاء الإصطناعي تجعل عملية التقييم أكثر فعالية		
41	تساعدني تطبيقات الذكاء الإصطناعي في تحديد نقاط ضعف الطلبة		

الملحق رقم 3: قائمة الاساتذة المحكمين:

اسم الأستاذ (ة)	التخصص	الجامعة
مهوب نور الدين	علم النفس	جامعة تبسة
بلهوشات الشافعي	علم النفس	جامعة تبسة
جفال منال	علم اجتماع التربية	جامعة تبسة
بولبازين حنان	علم اجتماع	جامعة تبسة
برينيس عبد الكريم	علم اجتماع	جامعة تبسة

الملحق رقم 4: أداة الدراسة في صورتها النهائية بعد التحكيم:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic of Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي-تبسة
CHAHID CHEIKH LARBI TEBESSI UNIVERSITY-TEBESSA
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
قسم علم النفس
Department of Psychology

المستوى: السّنة الثانية ماستر.

التّخصّص: توجيه وإرشاد

من إعداد الطالبتين:

- بثينة جلايلية
- بن حمزة مروة

تحت إشراف الأستاذة:

- شتوح فاطمة

الموضوع: الإستبيان

تحية طيبة: السلام علكم ورحمة الله تعالى وبركاته

في إطار إنجاز مذكرة تخرج في طور الماستر L.M.D كفاءة تحت عنوان: **إستخدام أساتذة التعليم العالي لتطبيقات الذكاء الإصطناعي**". نضع بين أيديكم هذا الاستبيان ونرجو منكم التفضل بالإجابة على ما ورد فيه بدقة وموضوعية ونحيطكم علما أن إجابتكم ستحظى بسرية وأمن تامين وأن الغرض من هذا الجهد.

هو علمي بحت .وشكرا على حسن تعاونكم

الجنس ذكر ☐ أنثى ☐

السن: أقل من 30 سنة ☐ من 31سنة إلى 40سنة ☐ من41 سنة إلى 50سنة ☐ أكثر من50سنة ☐

الرتبة العلمية: أستاذ مساعد (ب) ☐ أستاذ محاضر (ب) ☐ أستاذ تعليم عالي ☐

أستاذ مساعد (أ) ☐ أستاذ محاضر (أ) ☐ أستاذ مميز ☐

سنوات الخبرة: أقل من 5سنوات ☐ من 6سنوات إلى10 ☐ أكبر من 10 سنوات ☐

المحور الأول: مدى إستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي في التعليم العالي

الرقم	البند	دائما	أحيانا	أبدا
1	أستعين بـChatGPT لدعم المهام الأكاديمية اليومية من تدريس وبحث و تأطير الأعمال الموجهة			
2	أستخدم Gemini لتنظيم البيانات والمعلومات المتعلقة بالأنشطة الأكاديمية كإلقاء المحاضرات وتصحيح الإختبارات والإشراف على المذكرات			
3	أستفيد من أدارة بعض Quillbot في إدارة بعض العمليات الأكاديمية بشكل منظم.			
4	أستعين ب Schobot للوصول إلى مصادر المعلومات والمراجع العلمية بسرعة وفعالية.			
5	أصبح إستخدام ChatGPt جزءا من عملي الأكاديمي اليومي.			
6	أجد Gemini فعالا في تنظيم الملاحظات العلمية الدقيقة			
7	أستفيد من Quillbot في تسهيل التواصل الأصلي الأكاديمي مع الزملاء والطلبة.			
8	أستعين ب Schobot في تحليل البيانات والمعلومات العلمية			
9	أستخدم ChatGPt في البحث السريع عن المعلومات الأكاديمية لدعم قراراتي التعليمية			
10	أستفيد من Gemini في تنظيم المهام الأكاديمية اليومية			

المحور الثاني: إستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي كمساعد تعليمي

الرقم	البند	دائما	أحيانا	أبدا
1	أستخدم ChatGPT أو Gemini في إعداد محتوى المحاضرات			
2	تساعدني تطبيقات مثل ChatGPT على تبسيط المفاهيم العلمية للطلبة			
3	أستعين بتطبيقات مثل Gemini في إعداد أمثلة وأنشطة تعليمية			
4	أستخدم تطبيق Quillbot في إعداد العروض التقديمية التدريسية			
5	أستعين بتطبيقات الذكاء الإصطناعي مثل ChatGPT للإجابة عن بعض تساؤلات الطلبة			
6	أبقى على إطلاع دائم بكل جديد من معلومات بواسطة الذكاء الإصطناعي			
7	إستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي تجعل العملية التعليمية مرنة			
8	أستعين بتطبيقات الذكاء الإصطناعي في تقديم الدروس عن بعد			
9	تساهم تطبيقات الذكاء الإصطناعي في تنويع طرق وإستراتيجيات التدريس			

المحور الثالث: إستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تقييم طلبة التعليم العالي

الرقم	البند	دائما	أحيانا	أبدا
1	تساعدني تطبيقات الذكاء الإصطناعي في إعداد اختبارات إلكترونية			
2	يزودني تطبيق Zipgrade بمعلومات حول مستوى الطلاب			
3	أستعين بتطبيقات الذكاء الإصطناعي في تقديم تغذية راجعة للطلبة			
4	تساهم تطبيقات الذكاء الإصطناعي في تسهيل عملية تقييم الطلبة			
5	تساعدني تطبيقات الذكاء الإصطناعي في تصحيح الإختبارات			
6	أستخدم تطبيقات الذكاء الإصطناعي في إعداد بنوك الأسئلة			
7	أستعمل تطبيقات الذكاء الإصطناعي لتسهيل عملية إجراء التحليلات الإحصائية لنتائج التقييم			
8	تساعدني تطبيقات الذكاء الإصطناعي في تصحيح الإختبارات المنزلية			
9	أرى أن تطبيقات الذكاء الإصطناعي تجعل عملية التقييم أكثر فعالية			
10	تساعدني تطبيقات الذكاء الإصطناعي في تحديد نقاط ضعف الطلبة			

المحور الرابع: إستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي

الرقم	البند	دائما	أحيانا	أبدا
1	أستخدم ChatGPT و Gemini في البحث عن مراجع علمية			
2	أستعين ب Schobotو Quillbot في تحليل الدراسات العلمية			
3	أستعين ب ChatGPTأوSchobot في صياغة بعض أجزاء البحث العلمي			
4	أرى أن إستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي يمكنني من اقتراح موضوعات بحثية جديدة			
5	تساعدني تطبيقات الذكاء الإصطناعي في ترجمة الدراسات الأجنبية			
6	أعتمد على مجموعة من تطبيقات الذكاء الإصطناعي في إنجاز المداخلات العلمية			
7	أرى أن كل التخصصات العلمية تستدعي إستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي للوصول إلى المعلومة			
8	تساهم هذه التطبيقات في تسهيل إنجاز الأعمال البحثية الأكاديمية			
9	تساعدني تطبيقات الذكاء الإصطناعي في إعداد المقالات العلمية والدراسات النظرية والميدانية			

الملحق رقم 5:مخرجات SPSS V 27 لمعامل الثبات ألفاكرومباخ

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,975	38

Item-Total Statistics

	Scale Mean if Item Deleted	Scale Variance if Item Deleted	Corrected Item-Total Correlation	Cronbach's Alpha if Item Deleted
المحور الأول: مدى إستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي في التعليم العالي	7,2085	1,753	,862	,929
المحور الثاني: إستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي كمساعد تعليمي	7,2774	1,769	,918	,912
المحور الثالث: إستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي في تقييم طلبة التعليم العالي	6,9662	1,811	,832	,938
المحور الرابع: إستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي في البحث العلمي	7,3158	1,779	,858	,930

الملحق رقم 6: مخرجات SPSS V 27 لمعامل الصدق

Correlations

		الاستبيان ككل
المحور الأول: مدى إستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي في التعليم العالي	Pearson Correlation	,925
	Sig. (2-tailed)	,000
المحور الثاني: إستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي كمساعد تعليمي	**Pearson Correlation**	,954
	Sig. (2-tailed)	,000
المحور الثالث: إستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي في تقييم طلبة التعليم العالي	**Pearson Correlation**	,906
	Sig. (2-tailed)	,000
المحور الرابع: إستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي في البحث العلمي	**Pearson Correlation**	,921
	Sig. (2-tailed)	,000

الملحق رقم 7: مخرجات SPSS V 27 للمتوسط الحسابي والانحراف المعياري

Descriptive Statistics

	Mean	**Std. Deviation**
A1	2,19	,525
A2	2,37	,658
A3	2,58	,667
A4	2,50	,728
A5	2,23	,614
A6	2,13	,742
A7	2,63	,595

A8	2,67	,585
A9	2,17	,678
A10	2,33	,706
A11	2,38	,599
A12	2,17	,648
A13	2,33	,648
A14	2,62	,631
A15	2,65	,590
A16	2,10	,664
A17	2,06	,539
A18	2,42	,723
A19	2,08	,652
A20	2,44	,698
A21	2,75	,556
A22	2,67	,550
A23	2,67	,585
A24	2,81	,445
A25	2,48	,700
A26	2,54	,699
A27	2,83	,474
A28	2,42	,696
A29	2,62	,631
A30	2,17	,648
A31	2,69	,544
A32	2,52	,610
A33	2,12	,676

A34	2,00	,741
A35	2,38	,690
A36	2,15	,668
A37	2,02	,671
A38	2,40	,634
المحور الأول: مدى إستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي في التعليم العالي	2,3808	,48751
المحور الثاني: إستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي كمساعد تعليمي	2,3120	,45999
المحور الثالث: إستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي في تقييم طلبة التعليم العالي	2,6231	,47594
المحور الرابع: إستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي في البحث العلمي	2,2735	,47877

الملحق رقم 8: تصريح شرفي بالالتزام بالأمانة العلمية



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العربي التبسي - تبسة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس

تصريح شرفي

بالالتزام بالأمانة العلمية لانجاز البحوث

ضمن القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20

أنا الممضي أسفله

الطالب(ة) قبسة سلايلية صاحب(ة) بطاقة التعريف الوطنية و

رخصة السياقة رقم 844010254002040002 الصادرة بتاريخ 2022/03/07 عن

دائرة بلدية عين الزرقاء

المسجل في السنة الثانية ماستر تخصص إرشاد وتوجيه

والمكلف بانجاز مذكرة ماستر بعنوان "استخدام أساتذة التعليم الثانوي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي" دراسة ميدانية بثانوية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

إشراف الأستاذ(ة) شتوح فاطمة

أصرح بشرفي أني ألتزم بالتقيد بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية المعتمدة في انجاز البحوث الأكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة ومكافحتها

تبسة في 28

التاريخ

إمضاء المعني بالأمر

نظر وصودق على إمضاء
عين الزرقاء

إمضاء يوسف خان

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي، تبسة
Larbi Tebessi University, Tebessa

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social sciences

قسم علم النفس

تصريح شرفي

بالالتزام بالأمانة العلمية لانجاز البحوث

ملحق القرار رقم933المؤرخ في 2016/02/20

أنا الممضي أسفله :

الطالب(ة) :مروة بن حمزة ..... صاحب(ة) بطاقة التعريف الوطنية أو

رخصة سياقة رقم :140448989 الصادرة بتاريخ :2023/01/25 عن

دائرة/بلدية :تبسة

المسجل في السنة الثانية ماستر تخصص : إرشاد وتوجيه .

والمكلف بانجاز مذكرة ماستر بعنوان :استخدام أساتذة التعليم العالي

لتطبيقات الذكاء الاصطناعي- دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية- تبسة-

إشراف الأستاذ(ة) :شتوح خالصة .....

أصرح بشرفي أنني ألتزم بالتقيد بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية المطلوبة في انجاز البحوث الأكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933المؤرخ في 2016/07/20المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

التاريخ :2026/05/26

إمضاء المعني بالأمر

عن رئيس المجلس العلمي للكلية
متصرف الرئيس ونائب العميد
د. هدي نور الدين

26 ماي 2026